

و. ب. ل. م.

الجعفري

(١)

# ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سُلالة بيت النبوة. وحيد عصره وفريد دهره  
سراج الواصلين وقدوة المحققين ومُرَبِّي المريدين  
بحر العلوم اللدنية وكثر العطايا الإلهية مولانا  
الإمام الأكبر سيدي الغوث العارف بالله تعالى  
الشيخ

صالح بن محمد بن العارف بالله الشيخ صالح الجعفري

نور الله تعالى ضريحه وجعله  
مهيّط الأسرار والأنوار

الطبعة الأولى

١٩٧٩ م

الجزء الأول

١٣٩٩ هـ

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله الذي أنطق الألسن بحكمته وأنار القلوب بمعرفته ، فأبصرت  
بنوره بديع صنعته .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله في كل لحظة ونفس عدد ما رسمه علم الله .  
أما بعد :

قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فيما رواه الإمام الترمذى - :  
( أحبوا الله لما يفدوكم به من نعمه ، وأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهل  
بيتي لحبي ) .

وشيئنا - رضى الله تعالى عنه - قد عمل بهذا الحديث الشريف ، وفذه  
حساً ومعنى ، قولاً وفعلًا ، فعاش حياته محباً لله تعالى ممثلاً أمره ، مجتنباً  
نهيهِ ، متفرغاً لطاعته وعبادته ونفع خلقه .

وعاش حياته محباً لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع سنته ،  
ولزوم طريقته ، والمحبة القلبية لذاته صلوات الله وسلامه عليه .

وعاش حياته محباً لأهل البيت الكرام رضى الله تعالى عنهم بالسير على  
نهجهم ، وزيارتهم في روضاتهم ، وتوقيرهم ومحبتهم .

وقد ترجم رضى الله تعالى عنه عن هذا الحب بالقول كما ترجم عنه  
بالفعل فكان قلبه فياضاً سائلاً في الشناء على الله تعالى بما هو أهله من صفات

الكمال ، ومناجاة الذات العلية بما أفيض عليه من أساليب التضرع والابتهال ، وجاء ذلك في قصائده المصماء التي ترقى بألفاظها إلى أعلى مراتب الشعر العربي ، وتنفذ بها إليها إلى القلوب والأرواح فتصل بالقارىء المتمعن إلى يقظة قلبية روحية تدفعه إلى أن يسعى قدما في طريق الله على هدى من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلوات الله وسلامه عليه .

كما ترجم قلبه رضى الله عنه عن حب الذات المحمدية بمدائح الرائعة الشيقة التي تثنى على رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو أهل له من الكمال البشرى ، وتشيد بمناقبه ومآثره ومعجزاته وتدعو إلى توقيره صلى الله عليه وسلم ومحبته .

كما ترجم عن حبه لأهل البيت الأطهار بالقصائد البليغة التي تعدد مناقبهم ، وتدعو إلى توقيهم ومحبتهم والإكثار من زيارتهم في روضاتهم صلة لخدم صلوات الله وسلامه عليه .

وقد جمع رضى الله تعالى عنه بعض قصائده في كتاب سماه : ( لآلىء البحار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم ) ، وقال في تقديمه لهذا الكتاب : ( يقول ناظم هذه المدائح الغبوية :

قد ورد في القرآن الكريم مدحه صلى الله عليه وسلم في كثير من الآيات  
وقد ورد في الأحاديث الصحيحة أنه كان يضع المنبر لحسان بن ثابت

ويقول له : قل <sup>(١)</sup> ، وأنه سمع القصيدة المشهورة من كعب بن زهير وأهدى  
إليه برده <sup>(٢)</sup> ، وسمع من كثير من الصحابة مدحه صلى الله عليه وسلم .  
وقد مدحه كثير من السلف والخلف بتصانيد أحقوت المجموعة النبهانية  
على قليل منها .

ومن حسن ظني فيه صلى الله عليه وسلم تطلقت على هذا القدر العظيم  
بمدح أسأل الله أن يجعلها خالصة لوجهه الكريم ، فعليك يا أخانا في الله  
تعالى بالإكثار منها مع المشاهدة القلبية حتى يكون روحاً لذاتك من  
جميع الوجوه .

كما خص الله تعالى عنه بعض القصائد بمزيد العناية والرعاية فقام  
بطبعها ، والتنويه بشأنها ، وتقديمها للمريدين والمحبين .

ومن ذلك القصيدة التي سماها : ( البردة الحسنية الحسينية ) ومطلعها :  
أمن تذكرو أهل البيت والحرم      بكيت دمعا على الخدين كالديم  
أم حنت الروح للأحباب طالبة      أهل الكمال لكي تحظى بقربهم  
وفي تقديمها يقول رضي الله تعالى عنه :

( قد منّ الله علىّ بنظم هذه القصيدة التي سميتها : ( البردة الحسنية  
الحسينية ) وقد طبعتها بأمر سيدنا ومولانا الإمام الحسين رضي الله تعالى  
عنه ، والحمد لله على ذلك .. وقد كانت سبباً في المحبة والفتوح والاتصال ) .

(١) ، (٢) أنظر تفصيل ذلك في كتاب ( فتح وفيض وفضل من الله في شرح  
كلمة لا إله إلا الله ) للزواف من ص ٢٥٧ إلى ٢٦٠ .



ومن ذلك القصيدة التي سماها : ( روضة القلوب والأرواح في مدح آل بيت النبي صفوة الفتاح ) ومطلعها :

رضينا يا بني الزهرا رضينا بحب فيكم يرضى نبينا  
رضينا بالنبي لنا إماما وأنتم آله وبكم رضينا  
وفي تقديمها يقول رضي الله عنه :

( قد منّ الله علىّ بهذه القصيدة التي هي في مدح آل بيت النبوة رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم ، وبدأت نظمها عند السيدة زينب رضي الله عنها ، ولما تم طبعها رأيته في المنام وقد أعطتني ورقا وقالت لي : خذ هذا تصريح الحج . والحمد لله قد فتح الله على باب الحج ، أسأله القبول وأن يوفقني إلى ما يحبه ويرضاه ) .

ومن ذلك القصيدة التي سماها ( مفرحة الفؤاد لأهل الحب والوداد في مدح آل بيت خير العباد ) ومطلعها :

أهل بيت المصطفى رضي الله عنهم  
أهل بيت المقتضى رضي الله عنهم

وفي تقديمها يقول رضي الله عنه :

( رأى بعض الإخوان في منامه عند تلاوة هذه القصيدة السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها وهي تقول : سيحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويسقي القارئ لهذه القصيدة من ماء زمزم ، وقد حضر صلى الله عليه وسلم وسقى جميع الحاضرين .

وقد شاهد بعض الإخوان في حال اليقظة أنوارا وأسرارا ، وبمضهم  
شاهد معنى هذا البيت الذي ذكرته في ( البردة الحسينية الحسينية ) :  
فإنهم عند ذكرى في مدائحهم في حضرة المدح فاغتم من حضورهم  
وعلى قدر الكشف يتحقق الوصف ، وعلى قدر الحب يكون القرب ،  
وعلى قدر الوداد يكون الإمداد ، وعلى قدر الاقتداء يحصل الاجتهاد  
وعلى قدر صفاء الأرواني تقاض المعاني .

ومن ذلك القصيدة المسماة بـ ( المقبولة ) ، وهي التي تنشده على قول المادح :  
صلى الله على محمد صلى الله عليه وسلم  
ومطلعها :

روضة الهادي نبينا هيمت للعتيمين  
كل من قالوا رضينا بالحبيب مولاي محمد  
وفي تقديمها يقول رضي الله عنه :

( هذه القصيدة التي أولها ( صلى الله على محمد ) قد أنشدتها عند الروضة  
الشريفة مرتين في عامين زرت فيهما المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وما تلاها  
حسب إلا وفق إلى الزيارة إن شاء الله تعالى ) .

ومن ذلك القصيدة التي مطلعها :

لدار الخلد قد جئنا وللمختار قد زونا  
وفي الروضات صلينا وشاهدنا رسول الله

وفي تقديمها يقول رضى الله عنه :

( ألفت بالروضة الشريفة عنده عليه الصلاة والسلام ، ومن أنشدتها  
أو سمعها يشعر بأنوار نبوية فيها ، ولقد شاهدت في مدحه عجائب وغرائب  
وأفوارا وأسراراً ، فمليك يا أخانا بسامح مدحه وتلاوته حتى يكون لك  
روحاً من جميع الوجوه إن شاء الله تعالى ) .

وقد كان رضى الله تعالى عنه يحث المريدين والمحبين على التعلق بمدح  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وله في ذلك كلمة جلييلة وزدت في ختام  
كتابه ( المدائح المقبولة ) وفيها يقول :

( أيها المحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ألا أدلك على أقرب  
الطرق الموصلة إليه من غير تعب ولا مشقة ، ألا وهى مدائحه سماعاً وإنشاداً  
بقلب سليم وحب عظيم ، مع قصورك له بقلبك ، وذلك يكون بتصورك  
روضته الشريفة إن كانت سبقت لك زيارته ، باستحضار صورته المنامية  
إن كنت قد رأيت في النوم أو باستحضار صورته بواسطة الشمائل المنقولة  
في كتب السنة الحمديّة وما ذكر في المولد من أوصافه المصطفوية<sup>(١)</sup> .  
وأيضاً تلاحظ ذلك عند الصلاة والسلام عليه دائماً .

وهذا الطريق هو الذى وصل به الشيخان الفاضلان : شيخى السيد  
أحمد بن إدريس وشيخى السيد محمد عثمان الميرغنى عليهما الرحمة والرضوان

---

(١) أنظر السيرة النبوية الحمديّة المسماة بـ ( الأثمار النورانية ) للمؤلف  
من ص ٤٨ إلى ص ٥٤ .



فإذا واطبت على هذا سيكون الفتح القريب إن شاء الله تعالى .  
وإني أنصح لك يا أخانا في الله تعالى ألا تجلس في مجالس المنكرين  
لطرق الصوفية والصابدين عن مدح خير البرية وعن زيارته صلى الله  
عليه وسلم التي هي أعظم أمنية ، وبالله التوفيق ) .

وقد نسج رضى الله عنه في مدائحه وقصائده على منوال الأولين وسار  
سيرة المحبين المقربين ، حتى بزهم وتفوق عليهم ، وقصائده التي كتبها  
لألا تقل روعة وبهاء عن تلك القصائد الماثورة عن الإمام البوصيري  
رضى الله عنه ، كما أنها تضارع في قوتها وشموخها القصائد الماثورة عن  
سيدي عمر بن الفارض الملقب بـ (سلطان العاشقين) .

وكان شيمخفا رضى الله عنه يقول الشعر بالفطرة والسليقة وكثيرا ما كان  
يرتجل قصائد المديح فتأتى على أروع صورة وأتم بيان ، وإذا هي فيض من  
الفيوضات الربانية التي يختص الله بها من يشاء من عباده المقربين ، وكل  
قصيدة في الديوان لها حال دعا إليها ، ولها مقام وردت فيه ، ولها مذاق وأنوار  
وأسرار ، ولا يدرك ذلك إلا أصحاب القلوب السليمة والأرواح العصفية .  
وقبل أن ينتقل إلى جوار ربه أشار رضى الله عنه بترتيب قصائد  
ديوانه وفقاً لحروف الهجاء التي ختمت بها قوافيها ، فاشتمل ديوانه  
رضى الله عنه على عدة مجموعات تبدأ بالقصائد المزمية ، وتنتهى  
بالقصائد الياثية . وكل مجموعة منها تشتمل على قصائد تتعلق بالذات

العلية ، وأخرى تتعلق بالذات الحمديدية ، وقصائد في أهل البيت الأطهار  
رضى الله عنهم أجمعين ، وقصائد في توجيه المريدين والمحبين تشتمل  
على عظات بليغة ، وتحث على طاعة الله تعالى ، وعلى قيام الليل ،  
والإكثار من ذكر الله تعالى ، والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
وترغب في تلاوة القرآن وسماعه ، وفي حج بيت الله الحرام ، وزيارة  
الروضة الشريفة وغير ذلك مما يرقق القلوب ويحيي النفوس ، ويوجه  
المقول ، ويفذى الأرواح .

إنه ديوان عظيم حقاً ، ولا عجب في ذلك فالشيء من معدنه لا يستغرب  
وقد قيل :

على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم  
وقد كان مؤلفه رضى الله عنه : إمام شريعة وطريقة وحقيقة ، فهو عالم  
عامل وارث أفنى حياته في حب الله ورسوله ، فلا يستغرب أن يكون هذا  
الديوان نبراساً يضيء للسالكين ، ومناراً يهتدي الحائرين وشمساً تسطع  
على قلوب المحبين ، نسأل الله تعالى أن يعم به النفع ، ويمزله به الخير ، وأن  
يوفقنا للعمل بما فيه ، وأن يجرى صاحبه عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء  
وأكمله وأفضله ، وأن يجعل مستقره أعلى فراديس الجنان مع النبيين  
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ؟



## تعريف موجز بمؤلف الديوان

سيدنا العارف بالله تعالى الشيخ صالح الجعفري

١ — ولد رضى الله عنه ببغداد (دقلا) بالسودان في الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٢٨ هـ ، وتفرغ أسرته الشريفة من القبيلة العلوية الجعفرية وتقيم بقرية السلامية بمركز الأقصر — محافظة قنا .

٢ — يتصل نسبه العالى بالإمام جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر ابن سيدنا على زين العابدين بن سيدنا ومولانا الإمام الحسين رضى الله تعالى عنه .

٣ — حفظ القرآن الكريم ببغداد دقلا بمسجدها العتيق ثم وفد إلى الجامع الأزهر لطلب العلم ، وتلقى العلم على يد نخبة من كبار العلماء العاملين كالشيخ محمد السالموطى والشيخ حبيب الله الشنقيطى والشيخ محمد بن خيت المطيعى والشيخ يوسف الدجوى وغيرهم ، وحصل على الشهادة العالمية والعالمية مع إجازة التخصص في التدريس من كلية الشريعة الإسلامية .

٤ — عين إماما ومدرسا بالجامع الأزهر الشريف فاتخذ من رواق المغاربة مقرا له حيث تفرغ للعلم والدعوة إلى الله تعالى ، وكانت له فيه خلوة مباركة وكان لا يفارقه إلا للحج إلى بيت الله الحرام وزيارة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام وزيارة أهل البيت في روضاتهم .

٥ — اشتهر رضى الله عنه بدرس الجمعة بالأزهر الشريف ، وكان الناس

يحرصون على حضور درسه ويتبركون بذلك لما فيه من الأنوار والأسرار  
والعلوم والمعارف الدينية والعربية .

٦ — ألف رضى الله عنه الكثير من المؤلفات في مختلف العلوم الدينية  
والعربية أهمها هذا الديوان الذى بين أيدينا .

٧ — كان رضى الله عنه إمام شريعة وحقيقة فأخذ طريقة سيدى أحمد  
ابن إدريس المغربى رضى الله عنه عن سيدى محمد الشريف رضى الله عنه  
وسلك بالمريدين أقرب الطرق الموصلة إلى الله تعالى ، ومما فتح الله به عليه  
كثرة الحج وزيارة النبي صلى الله عليه وسلم ، فقد حج سبعا وعشرين  
مرة بين أحبابه ومريديه .

٨ — انتقل رضى الله عنه إلى جوار ربه بعد الحجة الأخيرة وكان  
ذلك مساء يوم الاثنين فى الثامن عشر من جمادى الأولى سنة ١٣٩٩ هـ  
ودفن بجوار مسجده الذى أنشأه قبيل وفاته ، نور الله ضريحه وجعله  
مهيبط الأسرار والأنوار .



(القصاصد الحمزية)

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال سيدنا ومولانا الشيخ صالح الجعفرى حفظه الله تعالى وأدام عزده:  
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُفَوَّرٌ بِضِيَاءِ

يَا سَيِّدَا سَادَةَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا	مِنْ كُلِّ جِنْسٍ نَمَّ أَهْلَ سَمَاءٍ
مَا نَمَّ مَنْ يُدْعَى بِسَيِّدِنَا كَمَنْ	خَتَمَ الرِّسَالَةَ صَادِقِ الْأَنْبَاءِ
بَذَرُ الْوُجُودِ وَشَمْسُهُ مِنْهُ الْهُدَى	مِنْهُ الْمَكَارِمُ سَائِرُ الْأَضْوَاءِ
السَّعْدُ فِي رُؤْيَاهُ إِنْ وَاجَهْتَهُ	أَبْشِرْ بِمُخَيَّرِ صِرَتٍ فِي السُّعْدَاءِ
مَا خَابَ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا	يَوْمًا وَجَاءَ إِلَيْهِ فِي الْفَيْحَاءِ
وَاسْتَقْبَلَ الْقَبْرَ الشَّرِيفَ مُسَلِّمًا	وَمُوَاجِهًا مَنْ فَاقَ لِلْوُجَّهَاءِ
كَنْزُ الْخَلِيقَةِ يَوْمَ حَشْرِ يُرْتَجَى	يَوْمَ الشَّدَائِدِ فَاقَ لِلشُّفَعَاءِ
مِيمٌ نَحَا ظِلَمَ الْوُجُودِ وَظَلَمَهُ	حَاةٌ حَبِيبُ اللَّهِ ذِي الْآلَاءِ
دَالَ دَعَا الْخَلْقِ الْجَمِيعِ كَرَبِّهِمْ	وَدَعَاهُمْ لِلرَّبِّ خَيْرَ دُعَاءِ
وَأَمَدَحَ بِمَا شِئْتَ الْحَبِيبُ فَإِنَّهُ	أَهْلٌ لِمَذْحِ صَادِقٍ وَتَنَادِ
وَلَمَدَحِهِ الْأَمْلاكُ تَطَرَّبُ كُلَّمَا	مَدَحَ الْحَبِيبُ بِمُخْضَرَةِ النُّجَبَاءِ
قِفْ وَاسْتَمِعْ مَدَحَ الْحَبِيبِ فَإِنَّهُ	يَشْفِي الْقُلُوبَ بِرَحْمَةٍ وَشِفَاءِ
لَا تَنْسَ مَدَحَ مُحَمَّدٍ إِنْ كُنْتَ مِنْ	أَهْلِ الْمَحَبَةِ زُمْرَةِ الصُّلَحَاءِ



فَامْدَحَهُ وَاشْهَدْ نُورَهُ وَجَمَالَهُ  
تَمْتَدُّ مِنْكَ الرُّوحُ مِنْهُ بِنَظَرَةٍ  
فِي الشَّامِ وَالشُّوْدَانِ وَالْهِنْدِ الَّتِي  
مَا نَحْمُ مَا يُنْحِي الْفُؤَادَ كَنَظَرَةٍ  
فَانْهَضَ إِلَيْهِ وَكُنْ بِهِ مُتَطَبِّبًا  
لَا تَنْسَ مَنْ سَعَدَتْ بِهِ الدُّنْيَا كَمَا  
هُوَ رَحْمَةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ أَنْقَذَتْ  
مَنْ بَايَعَ الْمُخْتَارَ بَايَعَ رَبَّهُ  
وَلَهُ النُّبُوَّةُ وَالرَّسَالَةُ بَعْدَهَا  
إِنْهَضَ إِلَيْهِ وَكُنْ بِهِ مُسْتَشْفَعًا  
قَدْ جَاءَهُ الْوَحْيُ الْعَظِيمُ مُنَادِيًا  
مَا طَاعَهُ الْمُخْتَارَ إِلَّا طَاعَةً  
أَنَا فِي رِحَابِكَ يَا أَبَا الزَّهْرَاءِ لَا  
يَرْجُو رِضَاكَ وَأَنْتَ أَفْضَلُ مُرْتَجَى  
فَلَمَّا رَضِيتَ فَقَدْ سَعِدَتْ وَصَحْبَةٌ  
فَلَأَنْتَ رِيحَانُ الْقُلُوبِ وَرَوْحُهَا  
إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالْكَرَامِ أُمَّةً

تَجِدِ النَّبِيَّ فَكُنْ عَلَى إِصْفَاءِ  
لَا سِيِّمًا فِي طَيِّبَةٍ وَقُبَّاءِ  
بَعْدَتْ وَأَيْضًا سَائِرِ الْأَنْحَاءِ  
مِنْ مَعْدِنِ الْأَسْرَارِ ذِي الْإِسْرَاءِ  
فَهُوَ الشِّفَاءُ يَفُوقُ كُلَّ دَوَاءِ  
فِي الْخُلْدِ يُدْعَى سَيِّدَ الرَّحْمَاءِ  
أَهْلُ السَّعَادَةِ مِنْ عَظِيمِ شَقَاءِ  
فَهُوَ الْخَلِيفَةُ سَيِّدُ الْخُلَفَاءِ  
تِلْكَ الْخِلَافَةُ فَاسْتَمِعْ لِغَدَائِي  
فَهُوَ الشَّفِيعُ وَصَلِّحْ الْإِيحَاءِ  
وَمُعَلِّمًا مِنْ خَالِقِ الْأَشْيَاءِ  
لِلرَّبِّ فَاشْكُرْ وَاهْبِ النِّعْمَاءِ  
تَنْزِكَ مُحِبًّا جَاءَ لِلْفَيْحَاءِ  
وَرِضَاكَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُ رِضَاءِ  
جَاءُوا إِلَيْكَ بِمَدْحِهِمْ وَبُكَا  
وَالْحُبُّ مِنْكَ يُضِيءُ لِلْظُّلُمَاءِ  
خُلَفَاءُ بَعْدَكَ سَادَةُ الشُّعَاءِ

حَيْدِيقُ وَالْفَارُوقُ عُمَانٌ عَلَى  
 مَنْ حُبُّهُمْ دِينٌ وَهُمْ أَهْلُ التَّقَى  
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مَنْهُمْ أَهْلُ الرِّضَا  
 وَكَذَلِكَ بِالسَّبْطَيْنِ مَنْ سَادَا عَلَى  
 وَبِسَائِرِ الْأَصْحَابِ مَنْ زَهْدُوا الدُّنَا  
 مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا طَيِّبًا  
 تَبَّ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا رَكِبَ سَرَى  
 جَلَّ أَزْهَرُ الْمَعْمُورِ شَعْرٌ شَعَاعُهَا  
 قَدْ نَوَّرُوا الدُّنْيَا بِصِدْقٍ وَقَاءِ  
 أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سَادَةِ فَضْلَاءِ  
 لَا سِيَّامًا بِالْبَضْعَةِ الزَّهْرَاءِ  
 أَهْلُ الْخُلُودِ بِحَنَّةٍ وَرِضَاءِ  
 وَرَأَوْكَ سَعْدُهُمْ بِخَيْرِ خَفَاءِ  
 فِي خَيْرٍ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْغَبَاءِ  
 وَكَذَا السَّلَامُ مُنَوَّرٌ بِضِيَاءِ  
 نَحْوِ الْمَدِينَةِ فِي عَظِيمِ رَجَاءِ  
 مَنظُومَةٌ تَحْكِي نَجُومَ سَمَاءِ

تمت بحمد الله تعالى في ٢١ جادى الآخرة سنة ١٣٩٥ هـ

\*\*\*

وقال حفظه الله تعالى :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالشُّهَدَاءِ

يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ السَّكِرَامِ وَرَحْمَةً  
وَأَنَاهُ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ مُبَشِّرًا  
فَأَضَاءَتْ الدُّنْيَا بِنُورِ مُحَمَّدٍ  
أَحْيَا الْقُلُوبَ بِنُورِهِ فَتَنَوَّرَتْ  
شَهِدُوا وَالرَّبُّ الْعَرْشِ خَيْرُ شَهَادَةٍ  
اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ تَنَزَّهَ خَالِقِي  
سَمِعَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَأَمَّنَ أَهْلُهَا  
وَأَضَاءَتْ الدُّنْيَا بِنُورِ مُحَمَّدٍ  
إِذْ هَبَ إِلَيْهِ مُسْلِمًا فِي رَوْضَةٍ  
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى  
إِنِّي أَتَيْتُكَ زَائِرًا وَمُسْلِمًا  
فَلَأَنْتَ بَابُ اللَّهِ أَفْضَلُ شَافِعٍ  
إِنْ كُنْتَ تَشْفَعُ فِي الْقِيَامَةِ سَيِّدِي  
أَنْتَ الْوَجِيهُ بِهِدِهِ الدُّنْيَا وَفِي  
عَرَفُوكَ أَهْلُ اللَّهِ مِنْ إِخْلَاصِهِمْ

لِلْعَالَمِينَ وَصَادَقَ الْأَنْبِيَاءُ  
بِرِسَالَةٍ فِي مَكَّةَ بِحِرَاءِ  
وَبِهِ أَزَالَ اللَّهُ لِلظُّلَمِ  
أَحْيَا الدِّينَ اللَّهُ فِي الْأَحْيَاءِ  
اللَّهُ أَكْبَرُ لَيْسَ ذَا شُرَكَاءِ  
رَبُّ الْوُجُودِ وَخَالِقُ الْأَشْيَاءِ  
شَرُّ الْعَذَابِ بِسَائِرِ الْأَنْحَاءِ  
كَالشَّمْسِ تَضْوِي سَائِرَ الْأَرْجَاءِ  
تَلْتَمَاهُ بِدْرًا لَيْسَ ذَا إِخْفَاءِ  
يَا صَاحِبَ الْأَنْوَارِ وَالْأَضْوَاءِ  
أَرْجُو السَّلَامَةَ مِنْ رَدَى الْأَدْوَاءِ  
وَمُكْرَمٌ مِنْ أَفْضَلِ الشُّفْعَاءِ  
مِنْ بَابِ أَوْلَى هَامُنَا لِرَجَائِي  
جَنَّاتِ خُلْدٍ أَفْضَلُ الْفَضَلِ  
وَمُحِبِّهِمْ سَارُوا إِلَى الْخُفْرَاءِ



نَظَرْتَ إِلَيْنِكَ قُلُوبُهُمْ فَكَانَتْهَا  
 وَنَظَرْتَ خَيْرَ الْخَلْقِ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ  
 شَرِبُوا شَرَابَ الطَّيِّبِينَ تَرَنَّمْتَ  
 قَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ رَحْمَةً رَبَّنَا  
 السَّعْدُ نَادَى لِلْأَحِبَّةِ هَرُولُوا  
 وَتَنَشَّأُوا طِيبَ النَّسِيمِ الطَّيِّبِ  
 طَابَ اللَّيْلُ بِطَيْبَةٍ وَظِلَالُهَا  
 هَذَا حَبِيبٌ لِلْأَحِبَّةِ نَاطِلٌ  
 إِنِّي انْتَفَعْتُ بِالْحَمْدِ وَبِمَدْحِهِ  
 مَا خَابَ مَنْ مَدَحَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا  
 فَإِذَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ فِي أَهْلِ الرِّضَا  
 بَشِّرْ لِرُوحِكَ بِالسَّعَادَةِ فِي اللَّقَا  
 أَنْظِرْ بِقَلْبِكَ لِلْأَحِبَّةِ إِنَّهُمْ  
 وَتَرَى الدُّمُوعَ عَلَى الْخُدُودِ لِحُبِّهِمْ  
 إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي فِي خُلْدِهِمْ  
 هَيَّءْ لِنَفْسِكَ بِالنَّعِيمِ وَأَهْلِهِ  
 هَذَا الْحَبِيبُ فَكُنْ بِهِ مُتَبَاشِرًا

نَظَرْتَ لِشَمْسٍ فِي رَفِيعِ سَمَاءٍ  
 نَظَرُوا بِأَرْوَاحٍ لَهُمْ بِحَفَاءٍ  
 أَرْوَاحُهُمْ بِالْمَدْحِ خَيْرَ نَفْسٍ  
 أَنْتَ الرَّحِيمُ تَفُوقُ لِلرَّحْمَاءِ  
 نَحْوَ الْحَبِيبِ بَرُوضَةِ السُّعْدَاءِ  
 طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا بِخَيْرِ ثَوَاءٍ  
 عِنْدَ الْحَبِيبِ بَرُوضَةٍ فَيَنْجَاءِ  
 جَمَعَ الْوُفُودَ تَقَرَّبُوا لِلِقَاءِ  
 نَعِمَ الْمَدِيحُ لِسَيِّدِ الشُّفَعَاءِ  
 يَنْجُو بِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَهْوَاءِ  
 سَلَّمَ عَلَيْهِ تَكُونُ ذَا إِرْضَاءِ  
 فِي رَوْضَةِ الْمُخْتَارِ فِي السُّعْدَاءِ  
 جَاءُوا إِلَيْهِ بِهِمَّةٍ عَلِيَاءِ  
 يَا حَبِيبًا دَمْعٌ يَغَيِّرُ بُكَاءِ  
 فِي رَوْضَةٍ طَابَتْ بِطَيْبِ لِقَاءِ  
 أَبْشِرْ بِمَا تَرْجُوهُ مِنْ نِعْمَاءِ  
 هَذَا نَبِيٌّ سَيِّدُ الشُّفَعَاءِ

مَنْ جَاءَهُ يَرْجُو الشَّفَاعَةَ نَالَهَا      فَهُوَ الْكَرِيمُ وَسَيِّدُ الْكَرَمَاءِ  
 أَدْرِكَ أبا الزَّهْرَاءِ عَبْدًا مُذْنِبًا      يَرْجُو الشَّفَاعَةَ فِي عَظِيمِ رَجَاءِ  
 مَا خَابَ مَنْ قَصَدَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا      أَبْشِرْ بِكُلِّ سَعَادَةٍ وَهَنَاءِ  
 سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبُّ وَاحِدٍ      رَبُّ عَظِيمٍ وَاهِبُ الْإِعْطَاءِ  
 أَكْرَمْتَنَا بِمُحَمَّدٍ وَبِآلِهِ      كَرَمًا يَدُومُ مُحِبًّا بِنِئَاءِ  
 نَمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ      وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالشُّهَدَاءِ  
 وَكَذَا السَّلَامُ مُعْطَرٌّ مِنْ عِطْرِهِ      مَا غَرَّدَ الْقِمْرِيُّ كَالْوَرْقَاءِ  
 مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا فِي الَّذِي      مَلَأَ الْقُلُوبَ مَحَبَّةً بِصَفَاءِ  
 إِغْفِرْ لِأَصْحَابِي وَبَارِكْ جَمْعَهُمْ      حَتَّى أَرَاهُمْ إِخْوَةَ الصُّلَحَاءِ  
 وَامْنَعْنَهُمْ مِنْ كُلِّ مَنْ يَبْغِي الرَّدَى      بَعْدَاوَةٍ يَا مَارِعَ الْأَعْدَاءِ

تمت بحمد الله تعالى في يوم الأربعاء ٨ من المحرم سنة ١٣٩٧ هـ

وقال حفظه الله تعالى :

إِسْتَفْعُ تَشْفَعُ أَنْتَ أَكْرَمُ شَافِعٍ  
شَرَّفْتَ كُلَّ الْعَالَمِينَ بِبِعْثَةِ  
مَا نَالَ فَضْلَكَ نَائِلٌ مِنْ رَبِّهِ  
يَا جَدَّ أَهْلِ الطُّهْرِ قَدْ نِلْتَ الْمُنَى  
أَعْطَاكَ رَبُّكَ مِنْ فَضَائِلِ أَشْرَقَتْ  
وَأَنْتَ بِالذِّكْرِ الَّذِي هُوَ رَحْمَةٌ  
يَا رَحْمَةً عَمَّتْ وَنُورٌ ظَاهِرٌ  
يَا سَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مُسْلِمًا  
أَنْظُرْ إِلَى بِنَظَرَةٍ فِيهَا الْمُهْدَى  
حَتَّى أَشَاهِدَ نُورَهَا فِي مُهْجَتِي  
وَأَكُونَ مِنْ أَهْلِ التَّلَاوَةِ زَائِرًا  
وَبِفَضْلِ جَاهِكَ لَا أَزَالُ مُؤَيَّدًا  
بِالْجَمْعِ أَسْعُدُ لَا أَزَالُ مُقَرَّبًا  
يَا رَبِّ قَرِّبْنِي إِلَيْهِ وَدُلَّنِي  
حَتَّى لِرُوحِي بِالْقَبْرِ وَنُورِهِ

وَلَكَ الشَّفَاعَةُ يَا أَبَا الزُّهْرَاءِ  
عَمَّتْ وَتَعْلُو مَرَكَزَ الْجُوزَاءِ  
أَنْتَ الْمُقَدَّمُ صَاحِبُ الْإِسْرَاءِ  
دُنْيَا وَأُخْرَى أَسْعُدُ السَّعْدَاءِ  
أَنْوَارُهَا تَجَلُّو دُجَى الظُّلُمَاءِ  
يَهْدِي بِفَضْلِ اللَّهِ لِلْعَلَمَاءِ  
يَشْفِي الْقُلُوبَ يُزِيلُ لِلْأَدْوَاءِ  
إِنَّ الصَّلَاةَ عَلَيْكَ لِلِسَّعْدَاءِ  
تَهْدِي إِلَيْكَ بِنُورِكَ الْوَضَاءِ  
يَهْدِي لِقُرْآنٍ بِخَيْرِ ثَنَاءِ  
فِي جُمْلَةِ الْأَحْبَابِ وَالْعُرَفَاءِ  
بِالْحُبِّ وَالتَّأْيِيدِ وَالْإِصْفَاءِ  
بِالْقُرْبِ مِنْكَ سَعَادَةُ مِهْنَاءِ  
أَنْتَ الْمُجِيبُ وَسَامِعُ الدُّعَائِي  
أَسْعَى إِلَيْهِ بِرَوْضَةٍ فَيَحْتَمِ



أَهْدَى السَّلَامَ عَلَيْهِ فِي جَنَّتِهِ  
هَذَا النَّبِيُّ هُوَ الَّذِي حَمَرِ الدُّنَا  
مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ إِنْ نَظَرْتَ ضَرْيَحَهُ  
تَذَرِي بِهَا الْأَرْوَاحُ فِي وَقَفَاتِهَا  
هَذَا مِنَ الرَّبِّ الْكَرِيمِ تَفْضُلًا  
أُبَشِّرُ بِهِ يَا مَنْ أَتَيْتَ مُسْلِمًا  
أُبَشِّرُ بِهِ وَبِنُورِهِ وَبِسِرِّهِ  
أَعْطَاكَ رَبُّكَ زَوْزَةً مَا نَالَهَا  
يَا خَيْرَ مَنْ جَاءَ الْأَحِبَّةُ عِنْدَهُ  
تَرَكَوا الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا وَتَغَرَّبُوا  
أَنَا فِي جِوَارِكَ مَا حَيَّيْتُ وَإِنِّي  
وَأَعِيشُ فِي سَعْدٍ وَخَيْرِ سَعَادَةٍ  
يَا مَنْ لَهُ نُورٌ يُضِيءُ لِمُهْجَتِي  
بُشْرَاكَ نَفْسِي قَدْ أَتَيْتُ لِأَحْمَدِ  
أَسْلَمْتُ نَفْسِي لِلَّذِي خَلَقَ الْوَرَى  
مُتَوَسِّلًا بِمُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى  
وَأَرَى الْكَرَامَةَ فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَهَا

فِي يَوْمِ عِيدِ بَالِهَنَا وَرِضَا  
بِكِتَابِ رَبِّ سَابِغِ النِّعَمَاءِ  
أَنْوَارُهُ تَهْدِي بِغَيْرِ خَفَاءِ  
بِشْرَابِ شَهْدِ جَاءَ لِلشَّهَدَاءِ  
فَضْلُ الْمُتَمِيعِينَ لَيْسَ ذَا إِخْفَاءِ  
هَذَا كَرِيمٌ سَيِّدُ الْكَرَمَاءِ  
هَذَا مِنَ الْمَوْلَى بِخَيْرِ قَضَاءِ  
إِلَّا الَّذِي قَدْ صَارَ ذَا إِرْضَاءِ  
يَعْلُوهُمْ حُبُّ لَهُ بِبُكَا  
بِمُكَمَّلٍ هُوَ سَيِّدُ الْغُرَبَاءِ  
بِالْجَاهِ مِنْكَ أَرُدُّ لِلْأَهْوَاءِ  
ذِكْرَكَ عِنْدِي السَّعْدُ بِالْأَضْوَاءِ  
عِنْدَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ فِي الظُّلُمَاءِ  
الْحَمْدُ لِلْمَوْلَى بِخَيْرِ ثَنَاءِ  
رَبُّ الْوُجُودِ وَخَالِقُ الْأَشْيَاءِ  
فِي حُبِّهِ أَحَبُّ بِغَيْرِ شَتَاءِ  
بَعْدَ الْمَمَاتِ أَكُونُ فِي الصَّاحِبَاءِ

أَلْجَمْعَرِيُّ دَعَاكَ يَا مَنْ خَيْرُهُ  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعَ السَّلَامِ عَلَى الَّذِي  
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا رَكِبَ سَرَى  
 وَاجْعَلْ رِضَاكَ مُضَاعَفًا وَمُتَوَرِّدًا  
 صِدِّيقُ وَالْفَارُوقُ عُثْمَانُ عَلِيٌّ  
 مَا الْجَمْعَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا لِلَّذِي  
 إِغْفِرْ لِأَصْحَابِي وَبَارِكْ جَمْعَهُمْ  
 فِي الْأَزْهَرِ الْمَعْمُورِ أَبْقِ دَائِمًا  
 عَمَّ الْوَجُودَ بِسَائِرِ الْأَنْحَاءِ  
 مَلَأَ الْوَجُودَ بِرَحْمَةٍ وَضِيَاءِ  
 نَحْوَ الْمَدِينَةِ فِي رِضَا وَهْنَاءِ  
 نَحْوَ الصَّحَابَةِ سَادَةِ الْعُلَمَاءِ  
 خَلَقُوا النَّبِيَّ خِلَافَةَ بَوْنَاءِ  
 مَلَأَ الْوَجُودَ بِنُورِهِ الْوُضَاءِ  
 حَتَّى أَرَاهُمْ فِي رِضَا وَتَرَاهُ  
 فِي حِفْظِ رَبِّ دَائِمٍ بِسَخَاءِ

نظمت بالأزهر يوم الثلاثاء ٥ شعبان ١٣٩٨ هـ ١١ يوليو ١٩٧٨ م

وقال حفظه الله تعالى :

اللهُ يا اللهُ يا اللهُ بحق لا إله إلا اللهُ

السَّكُونُ يَفْخَرُ وَالْوُجُودُ ضِيَاءُ  
لَكَ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَعْظَمُ آيَةٍ  
أَثْنَى عَلَيْكَ اللَّهُ فِيهِ بِقَوْلِهِ  
إِنْ كَانَ بَعْنُكَ بِالرَّسَالَةِ آخِرًا  
خَذَ كُنْتَ نُورًا ظَاهِرًا مُتَنَقِّلًا  
وَالْيَوْمَ نُورُكَ فِي الْقُلُوبِ مُذَكَّرٌ  
فَلْيَمِيزِكَ الْعُلَمَاءُ بِحُجَّةٍ ظَاهِرَةٍ  
وَلَدَالِ إِسْمِكَ يَا دَلِيلُ دَلَالَةٍ  
فِيكَ الْأَنَامُ إِلَيْكَ سَارُوا فِي الدُّجَى  
لَمَّا دَعَوْتَ الْمُبْعِدِينَ تَشَوُّقُوا  
تَرْكُوا الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا وَتَغَرَّبُوا  
إِنِّي سَأَلْتُكَ مِنْ مَسْكَرِمِكَ الَّتِي  
أُثْنَى عَلَى بِدَعْوَةِ نَبِيٍّ وَوِيَّةٍ  
وَأَزُورَ رَوْضَتِكَ الَّتِي مِنْ أَمَّهَا  
خَبِجَاهُ وَجْهَكَ لَا أُرْدُ بِخَيْبَةٍ

وَاللَّهُ يُعَبِّدُ فَالْقُرَابُ سَمَاءُ  
قُرْآنُ رَبِّكَ شَاهِدٌ وَضَاءُ  
يَكْفِيكَ مِنْ رَبِّ الْأَنَامِ ثَمَاءُ  
فَالسَّبْقُ سَبْقُكَ وَالْوُجُودُ هَبَاءُ  
مِنْكَ الْجِبَاهُ الطَّاهِرَاتُ تَضَاءُ  
وَلِكُلِّ مَنْ صَدَّقُوا الْإِلَهَ شِفَاءُ  
وَلِخَلَاءِ إِسْمِكَ حَارَتِ الْعُقَلَاءُ  
دَلَّتْ عَلَيْكَ فَخَالَهَا الْخَبْرَاءُ  
نَحْوَ الْمَدِينَةِ قَصْدُهُمْ فَيَنْجَاهُ  
وَتَأَهَّبُوا وَإِلَى الْمَدِينَةِ جَاهُوا  
يَا حَبَّذَا قَدْ أَفْلَحَ الْغُرَبَاءُ  
عَمَتْ وَفِيهَا رَحْمَةٌ وَثَرَاهُ  
لَا حُجَّ بَيْتًا حَجَّهُ السُّعْدَاءُ  
يَحْيَى سَعِيدًا وَالزَّمَانُ هَمَاهُ  
إِنِّي مَدَحْتُكَ وَالْمَدِيحُ رَجَاهُ



وَبَسُرُّ قَلْبِي أَنْ أَرَاكَ بِرَوْضَةٍ  
يَارَوْضَةَ فِيهَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ  
يَا مَرْحَبًا بِالزَّائِرِينَ أَرَاهُمْ  
وَالْمُطِطِفِي كَالشَّمْسِ هُمْ فِي نُورِهِ  
يَوْمٌ مُنِيرٌ وَالْإِلَهُ تَنَزَّلَتْ  
مَا جِئْتُ بِأَبِكَ شَا كَيْمَا بَلْ شَا كِرَا  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَرِيمِ تَكَرُّمًا  
وَلِإِمَامِهِ الْمُخْتَارِ أَحْمَدُ حَامِدٍ  
مَا غَابَ عَنْ هَذَا الْوُجُودِ ضِيَاؤُهُ  
يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ تَفَضُّلاً  
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ مَا رَكِبْتُ سَرَى  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ أَرْبَابِ التَّقَى  
مَا الْجَعْفَرِي بِالْمَدْحِ يُنْشَدُ قَائِلًا

سَعِدَتْ بِهَا الْأَكْوَانُ وَالْأَرْجَاءُ  
يَجِبُ الْخُشُوعُ لَدَيْكَ وَالِإِضْمَاعُ  
فِي رَوْضَةِ الْمُخْتَارِ حَقًّا جَاءُوا  
غَابُوا وَغَابَتْ عَنْهُمْ الْأَهْوَاءُ  
رَحْمَاتُهُ لِلزَّائِرِينَ جَزَاهُ  
وَبَشْكُرٍ رَبِّكَ تَحْفَظُ النِّعَمَاءُ  
جَاءَتْ لَدَيْنَا شِرْعَةٌ تَمْنَحُهُ  
يَدْعُو إِلَيْهَا وَالْجِهَادُ دُعَاءُ  
وَبِنُورِهِ قَدْ ضَاءَتْ الظُّلُمَاءُ  
إِلْمَادِ حِينَ فَإِنَّهُمْ مُسْمَرَاءُ  
وَتَعَطَّرَتْ بِمَدِيحِكَ الْأَنْحَاءُ  
زَهْدُوا الْخَطَامَ فَكُلُّهُمْ نَزَاهُ  
الْكُفُونُ يَفْخَرُ وَالْوُجُودُ ضِيَاهُ

وقال حفظه الله تعالى :

رَسُولَ اللَّهِ حُبُّكَ لِي شِفَاءٌ  
وَمَنْ يَأْتِيَ إِلَيْكَ يَنْالُ خَيْرًا  
وَتَسْلِمٌ عَلَيْكَ لَهُ مَنَارٌ  
وَرَبُّ الْعَرْشِ يُعْطِي كُلَّ خَيْرٍ  
وَأَنْتَ حَبِيبُ رَبِّي بَلْ شَفِيعٌ  
وَمِنْ بَعْدِ إِلَيْكَ أَنْتَ سَعِيًّا  
وَقَدْ جَاءُوا بِحُبِّكَ هَائِمِينَ  
وَقَدْ رَضِيَ الْمُهِمِّنُ عَنْ أَنْاسٍ  
يَتَوَفَّقُونَ مِنَ الْمَوَلَى تَعَالَى  
وَيَرْجُونَكَ الشَّفَاعَةَ ذُو ذُنُوبٍ  
فَتَشْفَعُ يَا شَفِيعُ فِي الْبَرَايَا  
وَتَشْفَعُ يَا مُحَمَّدُ فِي أَنْاسٍ  
يُوجَهُ طَيْبٍ هَاطِلَ الْغَمَامِ  
شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ إِلَيْكَ تُهْدَى  
بِحَاهِكِ لَا يَرَى بَأْسًا وَضِيمًا  
وَرَوْضَتِكَ الَّتِي فِيهَا الضِّيَاءُ  
وَتَضَحُّبُهُ الْمَسْرَةُ وَالْمَنَاءُ  
وَتَأْتِينَا الْمَسْرَةُ وَالْثَرَاءُ  
لِمَنْ وَقَدُوا إِلَيْكَ لَهُمْ نِدَاءُ  
لِكُلِّ الْمُذْنِبِينَ إِلَيْكَ جَاءُوا  
بِحُبِّ خَالِصٍ وَلَهُمْ بُكَاءُ  
بِعَذَابِكَ أَطْرَبُوا وَلَهُمْ نَفَاءُ  
أَنْتَ بِحُبِّهِمْ وَلَهُمْ وَقَاءُ  
أَنْتَ بِطَيْبِهِ بِالْخَيْرِ بَاءُوا  
وَأَنْتَ مُقَرَّبٌ وَلَكَ الْعِلَاءُ  
إِذَا جَاءُوا إِلَيْكَ لَهُمْ لِقَاءُ  
مَتَى تَشْفَعُ لَهُمْ ذَهَبَ الْعَنَاءُ  
وَزَالَ الْجَدْبُ وَانْتَشَرَ الرِّخَاءُ  
قَصِيدَةُ مَادِحٍ وَلَهُ رَجَاءُ  
وَأَنْتَ مُشْفَعٌ وَلَكَ الدَّوَاءُ

وَذُو الرِّايَاتِ مَصْحُوبٌ بِفَضْرِ  
 وَسُرِّ الْبَيْتِ لَمَّا أَنْ رَأَى  
 وَنَالَتْ أَرْضُهُ فَخَرًّا وَعِزًّا  
 وَقَدْ أَظْهَرْتَ عَفْوًا فِي أَنْاسٍ  
 وَقَدْ فَرَّجْتَ عَنْهُمْ كُلَّ كَرْبٍ  
 وَنَالُوا الْعَفْوَ مِنْ أَهْلِ الْإِعْفِ  
 عُلُومَكَ كُلَّهَا دُرَّرَ غَسَالِي  
 وَوَجْهَكَ مُشْرِقٌ تَحْكِيهِ شَمْسٌ  
 وَنُورَكَ قَدْ أَضَاءَ قُلُوبَ قَوْمٍ  
 وَأَنْتَ حَبِيبُهُمْ وَإِلَيْكَ تَسْنَى  
 وَفِي صُنْجٍ وَعَصْرِ بَعْدَ ظَهْرِ  
 لَأَنَّ اللَّهَ قَرَّبَهُمْ فَجَاءُوا  
 سَعِيدٌ مَنْ أَلَى الْمُخْتَارَ يَسْعَى  
 وَيَشْهَدُهُ بِقَلْبٍ ذَا جَمَالٍ  
 تَهَابُ جَلَالُهُ أَسْدُ الصَّخَارَى  
 عَمُوا نَحْوَ طَهَ إِنْ أَرَدْتُمْ  
 وَيَوْمَ الْفَتْحِ أَهْلُ الْفَتْحِ جَاءُوا  
 تَطُوفُ مَهْرُولاَ وَلَكَ ارْتِقَاءُ  
 بِفَضْلِ اللَّهِ تَغْبِطُهَا السَّمَاءُ  
 وَكَمْ بِالْقَوْلِ زُورًا قَدْ أَسَاءُوا  
 بِعَفْوٍ مِنْكَ قَدْ حَقِيقَتْ دِمَاءُ  
 كَرِيمٍ وَالْكَرِيمُ لَهُ سَخَاءُ  
 وَبِحُرْكَ لَيْسَ تَنْزَحُهُ الدَّلَالَةُ  
 وَلَيْسَ لِنُورِكَ الْعَالِي خَفَاءُ  
 أَتَوَكَّ بِطَيْبَةٍ وَلَهُمْ وَلَاهُ  
 وَفُودُهُمْ إِذَا جَاءَ الْمَسَاءُ  
 وَيُشْكِرُ سَعِيدُهُمْ وَلَهُمْ عَطَاءُ  
 بِزُورَةٍ أَحْمَدٍ ذَهَبَ الشَّقَاءُ  
 يُوقِّرُ قَدْرَهُ وَلَهُ حَيَاءُ  
 وَيَغْلُوهُ الْجَلَالُ لَهُ كِسَاءُ  
 وَرَحْمَتُهُ تَعْمُ لَهَا نَدَاءُ  
 مَكَارِمَهُ إِلَى الْخَضْرَاءِ جَاءُوا



بِيَوْمٍ عَاطٍ نَأْتُوا رِضَاهُ      وَنَأْتُوا قُرْبَهُ وَلَهُمْ رِجَاهُ  
وَصَلَّى اللَّهُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ      مَعَ التَّسْلِيمِ يَصْحَبُهُ الْهَيَاءُ  
عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَأَهْلِ بَيْتِ      يُشْرِفُهُمْ دُنُوءُ الْعَبَائِ  
دَعَاكَ الْجَعْفَرِيُّ أَيَا كَرِيمٍ      لَزَوْرَةِ أَحْمَدٍ وَلَهُ انْتِمَاءُ

° ° °

وقال رضى الله تعالى عنه وأرضاه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُعَظَّمُهُ وَضَاءُهُ

يَا آلَ أَحْمَدَ أَنْتُمْ الْأَمْرَاءُ	وَالسَّادَةُ الْأَنْجَادُ وَالنُّقَبَاءُ
وَيَفُوزُ مَا دَحُكُمُ وَأَنْتُمْ سَادَةُ	وَالكُمُ لَدَى الْمَوْلَى الْكَرِيمِ رَجَاءُ
حَاشَاكُمْ أَنْ تَحْزُمُوا أَحْبَابَكُمْ	مِنْ فَضْلِكُمْ وَلَدَيْكُمْ نِعْمَاءُ
فَبَسِيرٌ كُمْ يُجَلَى الْفَوَادُ مِنَ الرَّدَى	وَبِنُورِكُمْ تُجَلَى بِهِ الظُّلُمَاءُ
حَسَنٌ حُسَيْنٌ سَيِّدَانِ وَفَضْلُهُمْ	رَوْحٌ لِأَرْبَابِ الدُّوسِ شِفَاءُ
بِاللهِ يَا أَهْلَ الْقَتَمَى مِنْ أَنْظَرَةٍ	أَحْيَا بِهَا مَا دَامَتِ الْأَحْيَاءُ
أَنْتُمْ أَحَبَّابِي وَفِي رَحَبَاتِكُمْ	رَوْحٌ لِرُوحِي عَاطِرُهُ وَضَاءُ
وَأَشْمُ مِنْكُمْ طِيبَ آلِ مُحَمَّدٍ	إِذْ أَنْتُمْ مِنْهُ لَهُ أَبْنَاءُ
وَسِرَاجُكُمْ طَاهُ الْمَنِيرِ وَأَنْتُمْ	مِنْ نُورِهِ وَالْكَوْنُ وَالْأَشْيَاءُ
وَالَكُمْ لَدَيْهِ مِنَ الْمَنَازِلِ مَنَزِلٌ	يَقُولُ الْجَمِيعُ وَتَشْهَدُ الْبَطْعَاءُ
مَنْ مِثْلُكُمْ فِي الْفَضْلِ إِنْ بَاهَلْتُمْ	الْكَوْنُ يَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَمْرَاءُ
نِلْتُمْ بِجِدِّكُمْ الْفَضَائِلَ كُلَّهَا	وَمِنْ الْفَضَائِلِ أَنَّكُمْ شُهَدَاءُ
بِشَهَادَةِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ قَدَرُكُمْ	اللهُ يَشْهَدُ أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ
مَنْ مِثْلُكُمْ يَذَرِي وَيَسْمَعُ عِنْدَ مَا	يُهْدِي السَّلَامَ أَحِبَّةَ صَلَحَاءُ

حَاشَا يَزُورُكُمْ الشَّقِيُّ وَأَنْتُمْ  
لَوْ جَاءَتِ الْأَمْلَاقُ تَمْشِي جَهْرَةً  
وَكَذَا السَّمَاءُ تَوَدُّكُمْ لَوْ أَنْزَلَتْ  
أَنْتُمْ نُجُومُ الْأَرْضِ تَغْبِطُهَا السَّمَاءُ  
فَسَلِّ الْقُلُوبَ عَنِ الْأَحِبَّةِ إِنَّمَا  
وَسَلِّ الْعُقُولَ فَإِنَّهَا دَرَاكَةٌ  
أَهْلُ الْحِجَابِ تَعَطَّلَتْ أَذْهَانُهُمْ  
وَالزَّائِرُونَ أَحِبَّةٌ قَدْ جَاوَرُوا  
مَا زَالَتِ الدُّنْيَا بِنُورِ مُحَمَّدٍ  
لَا زَالَتِ الْأَحْبَابُ تَسْعَى نَحْوَهُمْ  
فَهُمُ الشَّمُوسُ وَلِلْقُلُوبِ تَعَلَّقُ  
وَلِكَفِّهِمْ غَيْثٌ مَرِيعٌ هَاطِلٌ  
اللَّهُ أَكْرَمَهُمْ وَأَعْلَى قَدَرِهِمْ  
سُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ الْوُجُودَ قَضَاءً  
فَهُمُ الْعَبِيدُ لِرَبِّهِمْ قَدْ أَخْلَصُوا  
اللَّهُ يُعْطِي مَنْ يُحِبُّ أَحِبَّةً  
يَا أَهْلَ وُدِّي وَالْمُودَّةُ شَافِعِي

عِنْدَ الْإِلَهِ أَرْتَمَةٌ سَعْدَاءُ  
فَإِلَى النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ قَدْ جَاءُوا  
مِنْ طَيْبِكُمْ طَابَتْ لَنَا الْغَبْرَاءُ  
وَالنَّجْمُ هَوَى مَالِكُمْ إِهْوَاهُ  
تَدْرِي الْقُلُوبُ لِأَتَمِّهِمْ سَمَرَاهُ  
إِلَّا الَّتِي حَجَّجَتْ فَذَلِكَ الدَّاهُ  
وَتَحَـيَّرُوا إِذْ أُنْهَمُ أَسْرَاهُ  
أَهْلُ الْكَمَالِ وَهُمْ بِهِمْ خُبْرَاهُ  
وَضَاءَةٌ وَبَالٍ الْكُرْمَاهُ  
وَالْكُونُ يَسْعَى وَالزَّمَانُ ثَنَاهُ  
بِضِيَّانِهِمْ وَالْعَالَمُونَ سَمَاهُ  
كَيْفُ النَّبِيِّ وَكَيْفُهُمْ سَحَاهُ  
فَالْفَضْلُ فَضْلُ اللَّهِ وَالْآلَاءُ  
وَالْعَالَمِينَ وَكُلُّ ذَلِكَ قَضَاهُ  
وَجَزَاؤُهُمْ مِنْهُ الْجَمِيلُ عَطَاهُ  
وَعَلَيْهِمْ يَرْضَى إِذَا هُمْ جَاءُوا  
وَيَجِدُّكُمْ يَسْتَشْفِعُ الشُّفَعَاءُ

وَلَدَيْكُمُ عِنْدَ الْإِلَهِ كَرَامَةٌ  
 وَلِنُورِكُمْ فِي الرُّوحِ نُورٌ ظَاهِرٌ  
 وَلِحُبِّكُمْ تَحْوِ الْقُلُوبِ صَبَابَةٌ  
 حَنٌّ ذَائِقٌ مِنْ حُبِّ الْكِرَامِ مُدَامَةٌ  
 وَبِرَاهُمُ فِي كُلِّ حَالٍ قُدْوَةٌ  
 وَبِرْسَى كَرَامَاتٍ لَهُمْ مَلْئُوسَةٌ  
 وَأَجَلُهَا مَدْحُ الْإِلَهِ مُرْتَلَا  
 قَدْ أَطْعَمُوا لِطَعَامِهِمْ فِي عُسْرَةٍ  
 بِالْخُلْدِ فِي مُلْكٍ كَبِيرٍ دَائِمٍ  
 وَلَدَائِمِ الظِّلِّ الظَّلِيلِ تَفَيَّأُوا  
 نَادَاهُمُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ تَوَدُّدًا  
 حُبَّتُمْ بِدُنْيَاكُمْ وَطَبَّتُمْ بَعْدَهَا  
 أَسْمَاؤُكُمْ بِالْوَحْيِ لَيْسَتْ مِثْلَ مَنْ  
 عَمَّاكُمْ الْمُخْتَارُ أَحْمَدُ جَدُّكُمْ  
 إِنِّي سَأَلْتُكَ يَا ابْنَ أَشْرَفٍ مَنْ مَشَوْا  
 يَا ابْنَ الْأَمَاجِدِ مِنْ قُرَيْشٍ نِسْبَةً  
 إِنِّي سَأَلْتُكَ يَا الْحُسَيْنِ وَصِفُوهُ

وَلَدَى الْحَبِيبِ شَفَاعَةٌ وَرَجَاءُ  
 وَلِسِرِّكُمْ سِرٌّ بِهَا وَهَنَاءُ  
 وَتَصَبُّبٌ وَتَلَذُّذٌ وَصَفَاءُ  
 دَامَتْ لَدَيْهِ مَوَدَّةٌ وَوَفَاءُ  
 وَيَسِيرٌ خَلْفَهُمْ لَهُ إِضْمَاءُ  
 مِنْ غَيْرِ شَكٍّ مَا لَهَا إِخْفَاءُ  
 فِيهِ مِنَ الرَّبِّ الْكَرِيمِ ثَنَاءُ  
 مَعَ حُبِّهِ لِلْسَّائِلِينَ قَبَاءُ  
 وَعَلَيْهِمْ خُضْرُ الْخَرِيرِ كِسَاءُ  
 بِالْخُلْدِ دَائِمَةٌ كَذَا الْأَفْيَاءُ  
 هَذَا النَّعِيمُ تَحِيَّةٌ وَجَزَاءُ  
 وَالْوَقْتُ طَابَ وَطَابَتِ الْأَرْجَاءُ  
 سَمَاءُهُمُ الْأَجْدَادُ وَالْآبَاءُ  
 أَسْمَاؤُكُمْ مَعْرُوفَةٌ شُرَفَاءُ  
 تَحْتَ السَّمَاءِ وَتَشْهَدُ الْغُسْبَاءُ  
 الطَّاهِرِينَ وَوَصَفُهُمْ كُرَمَاءُ  
 وَعَلَيْهِمْ وَكَذَلِكَ الزَّهْرَاءُ



وَبَقِيَّةُ آلِ الْكَرَامِ وَفَضْلُهُمْ	آلِ الْكَمَالِ أُمَّةٌ شُفَعَاءُ
فَاظْطَرُّ إِلَى بِرَحْمَةِ نَبَوِيَّةٍ	أَنْتَ الرَّحِيمُ وَيَذْهَلُ الرَّحْمَاءُ
يَا رَحْمَةً لِلْمَوْلَى الْكَرِيمِ لِخَلْقِهِ	أَنْتَ الشَّهِيدُ سِرَاجُهُ الْوَضَاءُ
صَلَّى الْإِلَهُ عَلَيْكَ مَا غَيْثُ هَمِي	وَتَعَطَّرَتْ بِمَدِيحِكَ الْأَرْجَاءُ
وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا رَكِبَ سَرَى	شَغِيفَ الْفُؤَادِ مُرَادُهُ الْفَيْحَاءُ
مَا الْجَعْفَرِيُّ بِالْمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلًا	يَا آلَ أَحْمَدَ أَنْتُمْ الْأَمْرَاءُ

\* \* \*

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

صَلِّ يَا رَبِّ ثُمَّ سَلِّ عَلَى مَنْ هُوَ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً وَشِفَاءً

أَلْ بَيْتِ الْحَبِيبِ أَنْتُمْ شِفَائِي  
 إِنْ دَخَلْتُ الْمَقَامَ يَرْتَاحُ قَلْبِي  
 فَشُهُودُ الرَّحَابِ مِنْكُمْ حَيَاةٌ  
 وَضِيَاءُ النَّبِيِّ بَضْوَى لِقَوْمِ  
 وَغَمَامُ الْخَلِيفَاتِ يُمْطِرُ غَيْمَنَا  
 وَكِتَابُ الْإِلَهِ يُتْلَى جِهَارًا  
 وَلَكُمْ رِزْقُكُمْ مِنَ اللَّهِ يَأْتِي  
 وَلَبِستُمْ مِنَ الشَّيَابِ حَرِيرًا  
 وَشَرِبْتُمْ شَرَابَ قُدْسٍ وَطَهَّرِ  
 شَأْنَكُمْ فِي الدُّنَا زَهَادَةً فَإِنْ  
 وَسَكَنْتُمْ فَوْقَ الْخُيُولِ لِحَرْبِ  
 طَالِمَا نَوَّرَ الظُّلَامَ قِيَامٌ  
 هُمْ نُجُومٌ لِعَيْنِ تَحْيَرٍ فِينَا  
 وَضِيَاءٌ بِاللَّيْلِ مِنْ بَعْدِ شَمْسِ

وَرِضَاكُمْ هُوَ الْمَنَى وَرِضَائِي  
 فِيهِ رَاحَتِي وَكُلُّ مُنَانِي  
 كَحَيَاةِ الْجَنَانِ لِلِسَعْدَاءِ  
 جَالِسُومٌ بِبَرْبَرَةٍ وَبُكَاءِ  
 لِمُحِبٍّ يَجِيءُ فِي الظُّلُمَاءِ  
 بِمَدِيحٍ لِقَدْرِكُمْ وَثَنَاءِ  
 كُلِّ حِينٍ فِي رَوْضَةٍ غَنَاءِ

أَخْضَرَ اللَّوْنِ مُنْزِحًا بِبِهَاءِ  
 وَحُبَيْتُمْ بِرَحْمَةٍ وَجَزَاءِ  
 طَالَمَا جُدْتُمْ بِدَارِ فَنَاءِ  
 وَسَكَنْتُمْ فِي الْخُلْدِ فِي الشُّهْدَاءِ  
 لَعَلِّي وَسَائِرِ الْأَبْنَاءِ  
 وَنَعِيمٍ لِسَائِرِ الْفُقَرَاءِ  
 وَبُدُورٌ تَدُورُ فِي الْأَنْحَاءِ

وَكَمَالٌ مِنَ النَّبِيِّ تَوَالِي  
وَسَلَامٌ عَلَيْهِمْ كُلَّ حِينٍ  
وَسَلَامٌ عَلَيْهِمْ مِنْ مُحِبِّ  
وَصَلَاةٍ مَعَ السَّلَامِ لَطْفَةٍ  
وَعَلَى آلِهِ وَالصَّحَابَةِ طَرَفًا  
عَدًّا مَا صَالِحٌ تَفَنَّنِي بِمَدْحِ  
بِجَلَالٍ عَلَيْهِمْ بِوَلَاةٍ  
مَا تَفَنَّنِي الْقِمَرِيُّ كَالْوَرَقَاءِ  
يَمْلَأُ الْكَوْنَ سَائِرَ الْأَرْجَاءِ  
سَيِّدُ الْكَوْنِ صَادِقُ الْأَنْبَاءِ  
وَجَمِيعِ الْأَخْيَارِ وَالْأَمْرَاءِ  
آلَ بَيْتِ الْحَبِيبِ أَنْتُمْ شِفَائِي

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُعْطَرٌ بِضِيَاءِ

<p>أَنْتَ الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ وَسَيِّدُ أَنْتَ الْحُسَيْنُ وَلَيْسَ يُوجَدُ غَيْرُهُ إِنْ كَانَ غَيْرُكَ بِالشَّهَادَةِ شُرْفًا وَبِجَدِّكَ الْمُخْتَارِ أَشْرَفِ مُرْسَلِ إِبْنِ النَّبِيِّ وَآلِهِ رِيحَانُهُ وَشَقِيقُكَ الْحَسَنُ الَّذِي أَنْوَارُهُ نِعَمَ الشَّهِيدُ السَّيِّدُ فِي جَلَسَاتِهِ مَا أَفْصَحَ الْحَسَنَ الَّذِي بِمَقَالِهِ حَسَنُ الْحُسَيْنِ السَّيِّدَانِ لِمَعَشَرِ سَادَا شَبَابِ الْخُلْدِ نَالَا عِزَّةَ بَذْرَانِ فِي كُلِّ الْوُجُودِ مَدَارُهُمْ بِهِمَا الْمَحَبَّةُ لِلْحَبِيبِ عِلَامَةُ نَرْجُوكَ رَبَّ الْخَلْقِ خَيْرَ مَحَبَّةٍ شَهْدٌ وَنُورٌ لِلْقُلُوبِ وَدَادُهُمْ</p>	<p>سَيِّدُ النَّبِيِّ مُشَرَّفُ الشُّهَدَاءِ سَمَّاكَ جَدُّكَ صَادِقُ الْأَنْبَاءِ أَنْتَ الَّذِي شَرَّفْتَ لِلشُّهَدَاءِ أَعْطَيْتَ فَضْلَ الْآلِ وَالْأَبْنَاءِ نُورُ النَّبِيِّ مَوْجُودُ الْأَنْحَاءِ كَالشَّمْسِ تَضْوِي مِنْ تُقَى وَسَخَاءِ يُهْدِي عُلُومَ الشَّرْعِ لِلْجُلَسَاءِ أَخَذَ الْجَحُودَ وَسَائِرَ الْأَعْدَاءِ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فِي النِّعْمَاءِ سَكَنَّا جَنَّاتِ الْخُلْدِ فِي الْأَفْيَاءِ هَدَا رِجَالَ الْحُبِّ لِلْخَضْرَاءِ وَالْبُغْضِ وَالْإِبْعَادِ لِلْأَعْدَاءِ لِلْمُصْطَفَى وَلِآلِهِ الْكَرَّمَاءِ نُورٌ وَخَيْرٌ بُغْيَاةُ الصَّلَحَاءِ</p>
---	---



لَا يَهْجُرُ السَّادَاتِ إِلَّا غَافِلٌ  
يَا رَبِّ زِدْنِي مِنْ وِدَادِ أُمَّةٍ  
لَا تُخَوِّجُنْ نَفْسِي لِقَائِكَ خَالِقِي  
وَاعْفِرْ لِأَصْحَابِي وَبَارِكْ فِيهِمْ  
رُدِّ الْقُدُورَ وَمَنْ أَرَادُوا فِتْنَةً  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ  
مَا الْجُمْهُورُ يَقُولُ مَدْحًا صَادِقًا  
نَسِيَ الْوِدَادَ لِسَادَةِ الْأُمَرَاءِ  
وَبِحُبِّهِمْ أَحْيَا بِخَيْرِ رَأْيٍ  
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَمِنْكَ خَيْرُ عَطَاءٍ  
أَدْخِلْهُمْ فِي زُمَرَةِ الرَّحَمَاءِ  
بِالْقَهْرِ مِنْكَ تَرُدُّ لِلْأَعْدَاءِ  
وَكَذَا السَّلَامُ مُعْطَرٌ بِضِيَاءِ  
فِي آلِ أَحْمَدَ صَادِقِ الْأَنْبَاءِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

اللهُ يا اللهُ يا اللهُ  
بحق لا إله إلا اللهُ

إِنْ زُرْتَ يَوْمًا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ  
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا عَمَّ النَّبِيِّ  
وَالنَّشَقِ نَسِيمِ الْمِسْكِ فِي رَحَبَاتِهِ  
فَانْظُرْ بِتَلْبِكَ إِنْ أَرَدْتَ تَقَرُّبًا  
وَإِذَا كُرِّحَمَزَةٌ يَوْمَ هِجْرَتِهِ إِلَى  
هَجَرَ الدِّيَارِ لِرَبِّهِ مُتَغَرِّبًا  
عَرَّجَ عَلَى أَحَدٍ تَجِدُ أَسَدَ الْوَعَى  
سَلَّ عَنْهُ هَذَا الطَّوْدَ عَنْ وَقَعَاتِهِ  
يَا نَاصِرَ الْحَقِّ الَّذِي يَدْعُو لَهُ  
إِنْ قِيلَ حَمَزَةٌ جَاءَ فِي فِرْسَانِهِ  
وَإِذَا أَتَى قِرْمٌ يُرِيدُ مُبَارِزًا  
مَا قَاوَمَ الْأَعْدَاءَ يَوْمًا سَيِّفُهُ  
إِنْ قِيلَ حَمَزَةٌ يُرْعَبُونَ وَإِسْمُهُ  
يَخْشَوْنَ حَمَزَةً إِنْ تَكَلَّمَ قَاتِلًا  
يَا فَارِسَ الْخَيْلِ الَّتِي بَصَمِيلَهَا

فَاقْرَأِ السَّلَامَ عَلَيْهِ فِي إِضْفَاءِ  
يَا سَاكِنَ الْجَنَّاتِ فِي الْفَيْحَاءِ  
فَالْقَيْزُ صَارَ مُطِيبَ الْأَرْجَاءِ  
وَاشْهَدْ بِرُوحِكَ مَشْهَدَ الصُّلَحَاءِ  
هَذَا النَّبِيُّ يَعِيشُ فِي الْغُرَبَاءِ  
يُرْضَى إِلَهُهُ فَصَارَ ذَا إِرْضَاءِ  
تَنْبِيكَ عَنْهُ مَعَالِمُ الْبَيْدَاءِ  
وَالسَّيْفُ أَيْضًا صَادِقُ الْأَنْبَاءِ  
هَذَا الَّذِي فَكُنْتَ فِي السُّعْدَاءِ  
رُعِبَ الْعَدُوُّ وَصَارَ ذَا إِغْوَاءِ  
فَأَبُو عَمَارَةَ قَاصِمُ الْأَعْدَاءِ  
كَلًّا وَلَا وَقَفُوا لَهُ بِإِزَاءِ  
جُنْدٍ عَظِيمٍ فِي ذَوَى الْبَطْحَاءِ  
اللهُ أَكْبَرُ لَيْسَ ذَا إِخْفَاءِ  
جَعَلَتْ رِجَالَ الْكُفْرِ فِي الصُّعْقَاءِ

يَا صَاحِبَ السَّيْفِ الَّذِي لَمَعَانُهُ  
 إِنْ هَزَّ حَمْزَةٌ سَيِّقَهُ فِي مَقْشَرٍ  
 وَإِذَا يَزْجِرُ صَوْتُهُ مِنْ غَيْظِهِ  
 بَطْلُ الْعُرُوبَةِ فَارِسٌ مُتَقَلِّدٌ  
 مِنْ آلِ هَاشِمٍ لَا يَزَالُ حَدِيثُهُمْ  
 يَا فَوْزَ حَمْزَةٍ يَوْمَ يُحْشَرُ قَائِمًا  
 وَعَلَيْهِ تَاجُ الشَّهَادَةِ ظَاهِرٌ  
 وَعَلَيْهِ مَكْتُوبُ شَهِيدٍ مُخْلِصٍ  
 وَدَمُ الشَّهِيدِ يَفُوقُ مِنْكَ غَزَاةً  
 شَرَفَتْ لِلْجَبَلِ الَّذِي هُوَ شَاهِدٌ  
 وَبِحِمَّةِ الْفِرْدَوْسِ قَدْ نِلْتَ الْمُنَى  
 وَنَسِيتَ آلَامَ الْحَيَاةِ وَحَرَهَا  
 وَشَرِبْتَ مِنْ شَرِبِ طَهْوَ طَيْبٍ  
 هَذَا بِفَضْلِ اللَّهِ ثُمَّ بِجَاهِ مَنْ  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا رَكِبَ سَرَى  
 وَكَذَا السَّلَامُ تَحِيَّةٌ مَقْبُولَةٌ

يَضُوى كَمِثْلِ الْبَرْقِ فِي الظُّلُمَاءِ  
 فَرُّوا وَصَارَ الْكُلُّ فِي الْجُبْنَاءِ  
 سَمِعَ الْأَعَادِي الرَّعْدَ فِي الْهَيْجَاءِ  
 بِالنَّصْرِ مَنْشُوبٌ إِلَى الْكُرْمَاءِ  
 يُرَوَّى بِإِقْدَامِ لَهُمْ وَسَخَاءِ  
 وَالتَّوْبِ مِنْهُ مُخَضَّبٌ بِدِمَاءِ  
 قَدْ فَاقَ تَيْجَانًا بِفَيْزِ خِفَاءِ  
 عَمُّ النَّبِيِّ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ  
 وَهُوَ الْأَنَامُ الصَّادِقُ الْأَنْبَاءِ  
 أُحْدِثْتُ وَكُنْتُ لَدَيْهِ فِي الْفَيْحَاءِ  
 عِنْدَ الْإِلَهِ هُنَاكَ فِي الْأَحْيَاءِ  
 وَحُبِّيتُ بِالْإِكْرَامِ وَالنِّعْمَاءِ  
 وَجُرِيتُ مِنْ رَبِّي بِخَيْرِ جَزَائِ  
 فَاقَ الْأَنَامَ وَصَاحِبِ الْإِيمَانِ  
 نَحْوَ الْمَدِينَةِ فِي دُجَى الظُّلُمَاءِ  
 وَالْآلِ مَنْ خُصُّوا بِخَيْرِ نَمَاءِ

وَاجْعَلْ لِحِمَزَةٍ دَائِمًا يَا خَالِقِي رِضْوَانِكَ الْأَعْلَى بِخَيْرِ هَنَاءٍ  
مَا الْجُفَعَرِيُّ يَقُولُ فِي أَشْعَارِهِ إِنَّ زُرْتَ يَوْمًا سَيِّدَ الشُّهَدَاءِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَلَمَ الْهُدَى يَا صَادِقَ الْأَخْبَارِ وَالْأَنْبَاءِ

\* \* \*

ثم بحمد الله تعالى حرف الهمزة

وبليته :

( حرف الباء )



قال سيدينا ومولانا الشيخ صالح الجعفري رضي الله تعالى عنه وأرضاه :

أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي اكْتَسَبَ الذُّنُوبَا

وَقَدْ آنَ الْأَوَانُ لِأَنْ يَتُوبَا  
وَقَدْ رَجَعَ الْمَوَادُّ إِلَى كَرِيمٍ  
وَصَوَّبُ الْخَيْرِ آنَ لِأَنْ يَصُوبَا  
وَرَحْمَةُ رَاحِمٍ عَمَتْ بِخَيْرٍ  
رُجُوتُ لِفَضْلِهَا تَمْحُو الذُّنُوبَا  
يَقْرَبُ مُهَجَّتِي بَعْدَ ابْتِعَادٍ  
وَيَرْحَمُ رَبُّنَا قَلْبًا مُنِيبَا  
وَإِذَا نَادَيْتُهُ ذَهَبَتْ هُمُومِي  
وَأَنْظُرُ بَعْدَ ذَا فَرَجًا قَرِيبَا  
تَرَى فِي لُطْفِهِ سِرًّا غَرِيبَا  
وَأَسْأَلُهُ الرِّضَا بِخَفِيِّ لُطْفٍ  
وَحَازِرُ بَعْدَهُ نَسِيمًا مَعِيبَا  
وَلَا تُعْجَلْ فَلَنْ الْفَضْلَ بَاقٍ  
وَعَجَّلْ عَنْ قَرِيبٍ كُنَى تَتُوبَا  
ذُنُوبُكَ لَا تَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا  
وَيَغْفَرُ الْخَطَايَا لَا يُبَالِي  
وَيَغْفِرُهَا وَلَوْ كَانَتْ كَثِيبَا  
رُجُوتُ اللَّهِ فِي غُفْرَانِ ذَنْبِي  
فَكَمْ فِي الْخَلْقِ قَدْ غَفَرَ الذُّنُوبَا  
نَبِيًّا شَافِعًا وَاللَّهُ يَرْضَى  
جَعَلْتُ وَسِيلَتِي طَهَ الْحَبِيبَا  
نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ حَتَّى  
شَفَاعَتُهُ فَلَا تَدْعُ الْمُنِيبَا  
تَرَى الرَّحْمَنَ يَمْنَحُكَ الصَّوَابَا

عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ      كَذَا التَّسْلِيمُ تَسْلِيمًا وَطِيمًا  
وَأَلِ نُمَّ أَصْحَابِ كِرَامٍ      مَتَى مَا الْجَفْعَرِيُّ يَرْجُو الْقَرِيبَا

ختمت بعد العشاء بالأزهر الشريف

الاثنين ٣ رجب ١٣٩٤ هـ — ٢٢ / ٧ / ١٩٧٤

\* \* \*

وقال رضى الله تعالى عنه :

صلاة على المختار من آل هاشم  
نبي كريم طيب ومطيب

وَعَنْ بَابِ عَفْوٍ لَا أَرُدُّ وَإِنِّي  
كَرِيمٌ رَحِيمٌ لَا يُخَيِّبُ سَائِلًا  
وَدُودٌ وَحَنَّانٌ لَطِيفٌ بِخَلْقِهِ  
أَمَانٌ لِمَنْ سَأَلَنِي إِلَيْهِ بِذِكْرِهِ  
هَمِيمًا لِمَنْ جَاءَهُوَ إِلَيْهِ بِحَضْرَةٍ  
بِوَجْهِ كَرِيمٍ لَا أَزَالُ مُكْرِمًا  
بِلُطْفِكَ يَا اللَّهُ فَالْطُفْ بِمَا آتَى  
يَجُودُ بِإِحْسَانٍ وَيُسَدِّى لِأَنْعَمٍ  
وَأَنْوَارِ قُرْآنٍ عَظِيمٍ مُنِيرَةٍ  
فِيَا سَعْدَ مَنْ يَقُولُهُ كَيْلًا بِخَلْوَةٍ  
وَتَهْتَرُ مِنْهُ الرُّوحُ يُزْدَادُ نُورُهَا  
وَتَتَرَكُ دُنْيَا قَدْ أَضْرَتْ بِأَهْلِهَا  
وَلَمَّا أَذْرَكَ يَوْمًا شُهُودًا تَذَكَّرَتْ

لِأَوْطَانِهَا الْأُولَى عَنْ الْخَلْقِ تَهَرَّبُ

وَأَعِشْهُ الْأَرْوَاحِ إِلَّا شُهُودَهَا  
 عَمِيئًا لِمَنْ بِالذِّكْرِ صَارَ مُشَاهِدًا  
 وَأَنْفَى لِأَغْيَارِ حِجَابٍ وَغَفْلَةٍ  
 مَا أَنْ يَاهَذَا الْجِهَادُ فَجَاهِدَنَّ  
 هَرَبُكَ مَوْجُودٌ وَلِلْخَلْقِ نَاطِرٌ  
 وَقَلَّ تَدَبَّرُ فِي الْكِتَابِ وَآيِهِ  
 بَارَبٌ مَتَّعْنِي بِأَنْوَارِ قُدْسِهِ  
 وَمَتَّعْ بِهِ رُوحِي تَرَاهُ نَعِيمَهَا  
 وَتَوَزَّ بِهِ الْعَيْنَيْنِ وَالْقَلْبِ بِالْهُدَى  
 سَلَامٌ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ إِنَّهُ  
 يَحْيَى إِلَى الْأَرْوَاحِ إِنْ شَعَّ نُورُهَا  
 بِسَعْدِ خَلْقِ اللَّهِ فِي سَاعَةِ الرِّضَا  
 وَأَهْدَتْ سَلَامًا طَيِّبًا لِمُحِبِّبٍ  
 وَنَادَيْتُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ شَفَاعَةً  
 وَأَجَادُهُ مِنْ آلِ جَفْعَرَ إِنَّهُمْ  
 حَيَا خَيْرَ مَنْ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُحِبَّةٌ  
 رِضَاءً مِنَ الرَّحْمَنِ يَنْزِلُ دَائِمًا

وَمَا شَهِدَهَا إِلَّا الشُّهُودُ الْمُحِبِّبُ  
 وَذَاقَ شَرَابَ الْخُلْدِ أَرْكَى وَأَطْيَبُ  
 بِهَا الْغُرُ بِالْأَوْهَامِ يَلْهُو وَيَلْعَبُ  
 لِنَفْسِكَ بِالْقُرْآنِ تَسْمُو وَتَغْلِبُ  
 وَلَا شَيْءَ فِي الدُّنْيَا عَنِ اللَّهِ يُحْجَبُ  
 فَنِي بِحَرْهِ كُلِّ الْجَوَاهِرِ تَطْلُبُ  
 وَنَوَّزَ بِهِ قَلْبِي بِنُورٍ يَهْدُبُ  
 وَلِلْعِلْمِ وَالْأَسْرَارِ فِي الْقَلْبِ يَسْكُبُ  
 أَعِشْ سَعِيدًا لِلتَّلَاوَةِ أَصْحَبُ  
 نَبِيٍّ كَرِيمٍ طَيِّبٍ وَمُطَيِّبُ  
 وَصَلَتْ صَلَاةَ الْحُبِّ لَيْلًا تُرْحَبُ  
 وَجَاءَتْ لِي الْخُضْرَاءُ لِلْخُلْدِ تَذْهَبُ  
 حَبِيبٍ وَمُحْبُوبٍ إِلَى اللَّهِ أَقْرَبُ  
 لِمَنْ جَاءَ مِنْ بُعْدِي إِلَى الْبَيْتِ يُنْسَبُ  
 كِرَامٌ وَأَحْبَابٌ إِلَيْكَ تَفَرَّبُوا  
 كِرَامٌ وَأَكْيَاسٌ عَنْ الْحُبِّ تُعْزَبُ  
 عَلَى كُلِّ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ وَيَسْكُبُ



دُمُوعاً غِزَارًا عِنْدَ رَوْضَةِ أَحْمَدٍ بِحَبِّ شَوْقٍ وَالْفَضَائِلُ تُجْلِبُ  
مِنَ اللَّهِ لِلْأَحْبَابِ عِنْدَ مُحَمَّدٍ

فِيَا سَعْدَ مَنْ جَاءُوا رِيَاضًا تُكَوِّبُ  
وَفِيهَا نَبِيٌّ لَوْ رَأَيْتَ جَمَالَهُ لَهُ كُلُّ يَوْمٍ كُنْتَ تَسْمَعِي وَتَذْهَبُ  
بَشِيرٌ نَذِيرٌ صَادِقٌ وَمُصَدِّقٌ حَمَاهُ إِلَهِي مِنْ عَدُوٍّ يُكَذِّبُ  
وَصَدَقَهُ الصِّدِّيقُ يَنْطِقُ قَائِلًا صَدَقْتَ رَسُولَ اللَّهِ قَوْلُكَ أَذْهَبُ  
وَصَدَقَهُ الْفَارُوقُ عُمَانُ بَعْدَهُ

عَلِيٌّ وَأَقْوَامُ كِرَامٍ وَتَضَحَّبُ  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

وَأَلِ كِرَامٍ لِطَهَّارَةٍ تُنْسَبُ  
تَقْبَلُ دُعَاءَ الْجَعْفَرِيِّ وَمُدَّةُ

بِأَنْوَارِكَ الْخُسْنَى وَالْخَضَمِ تُعِيبُ

تمت والحمد لله يوم الخميس ١٦ ربيع الأول ١٣٩٨ هـ

٢٣ فبراير ١٩٧٨ م بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

سَأَلْتُ اللَّهَ بِالْمُخْتَارِ حِسْبِي  
وَنَادَيْتُ الْمُهَيَّمِينَ ذَا جَلَالٍ  
بِحَاوِ مُحَمَّدٍ يَا رَبَّ عَجُّلْ  
تَسْفَعْ يَا مُشَفِّعٌ فِي ذُنُوبِي  
فَأَنْتَ الرَّحْمَةُ الْعُظْمَى بِشِيرٍ  
تَقْبَلُ سَيِّدِي مِنِّي مَدِيحِي  
عَظِيمُ الْجَاهِ عِنْدَ اللَّهِ حَقًّا  
وَرَحْمَتُهُ وَنُورٌ مِنْهُ سَارٍ  
مُنَانِي أَنْ أَرْوِرَكَ كُلَّ عَامٍ  
أَشَاهِدُ قُبَّةً مُلِئَتْ ضِيَاءً  
وَمَنْ وَصَلُوا الْمَدِينَةَ فِي هَمَاءٍ  
وَمِنْ بَابِ السَّلَامِ أَتَوْكَ سَعْيًا  
وَقَدْ فَاضَتْ دُمُوعُهُمْ هَيَامًا  
وَدَارَ السَّكَاسُ بِالْأَنْوَارِ شُرْبًا  
وَفَاحَ الْعِطْرِ مَمْزُوجَ الْعَمَانِ

قَضَاءَ حَوَائِجِي فَاللَّهُ حَسْبِي  
إِلَهَ الْعَرْشِ مَعْبُودِي وَرَبِّي  
قَضَاءَ حَوَائِجِي فَرِّجْ لِي كَرْبِي  
لَعَلَّ اللَّهَ يَغْفِرُ سُوءَ ذَنْبِي  
عَنِ الرَّحْمَنِ بِالْآيَاتِ تُنْبِي  
فَمَدَحُكَ بُغْيَتِي وَشِفَاءَ قَلْبِي  
وَمَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ يَا مُلْكِي  
إِلَى الْأَكْوَانِ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبٍ  
حَيَاتِي مَيِّتًا أَسْمَى أَلْبِي  
مَعَ الْأَبْرَارِ مَنْ سَارُوا بِرَكْبٍ  
وَنَالُوا زُورَةً قَالُوا بِقُرْبٍ  
وَقَدْ وَفَدُوا بِتَسْلِيمٍ وَحُبٍ  
بِمَحْضَةِ مُرْسَلٍ وَكَرَامِ صَحْبٍ  
هَيْنًا فَاشْرَبُوا مِنْ خَيْرِ شَرْبٍ  
وَطَابَ الْوَقْتُ بِالْمُخْتَارِ طَبِّ

وَنُودُوا أَنْتُمْ فِي خَيْرِ حِصْنٍ  
وَفَضْلُ اللَّهِ يَنْزِلُ مِنْ سَمَاءٍ  
وَأَنْوَارُ كَشَمْسٍ قَدْ تَرَأْتِ  
صَلَاةُ اللَّهِ يَتَّبِعُهَا سَلَامٌ  
مَتَى مَا الْجُغْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا  
أَمَانٌ مِنْ مُقَارَعَةٍ وَسَلْبِ  
كَمِثْلِ الْغَيْثِ فِي رِيٍّ وَسَكْبِ  
إِزْوَارٍ بِلَا مَنَعٍ وَحَجْبِ  
عَلَى الْمُخْتَارِ مَعَ آلٍ وَصَحْبِ  
سَأَلْتُ اللَّهَ بِالْمُخْتَارِ حَبِيٍّ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالنَّبِيِّ	أَهْلًا وَسَهْلًا بِالنَّبِيِّ
خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَمْرِ رَبِّ	أَهْلًا وَسَهْلًا بِالنَّبِيِّ
خَيْرُ الْأَنْامِ نِعَمَ الطَّيِّبِ	أَهْلًا وَسَهْلًا بِالنَّبِيِّ
خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَمْرِ رَبِّ	يَا مُفْرِحَ الْقَلْبِ الْكَئِيبِ
قَدْ فَاقَ بَدْرًا فِي الْقَمَامِ	أَهْلًا وَسَهْلًا بِالإِمَامِ
خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَمْرِ رَبِّ	وَشَفِيعُنَا يَوْمَ الزَّحَامِ
بَابِ الرِّضَا بَابِ الْقَبُولِ	أَهْلًا وَسَهْلًا بِالرُّسُولِ
خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَمْرِ رَبِّ	وَحُبُّهُ عَيْنُ الْوُحُودِ
عَالِي الْقِمَامِ بِلَا مَثِيلِ	أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْكَفِيلِ
خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَمْرِ رَبِّ	قَدْ حَلَّ فِي دَارِ النِّخِيلِ
وَالْعَفْوِ عَمَّا قَدْ مَضَى	يَا رَوْضَةً فِيهَا الرِّضَا
خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَمْرِ رَبِّ	فِيهَا النَّبِيُّ الْمُرْتَضَى
فِيهَا الرُّكُوعُ فِيهَا السُّجُودُ	فِيهَا الْوِصَالُ فِيهَا الشُّهُودُ
خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَمْرِ رَبِّ	جَاءَتْ لَهُ خَيْرُ الْوُفُودُ
فَارُوا بِزَوْرَتِهِ الْكَرَامِ	يَحْدَرُ إِذَا كَشَفَ اللَّنَامُ

وَلَهُ التَّهَجُّدُ فِي الظَّلَامِ	خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي
يَتْلُو الْكِتَابَ مُرْتَلًّا	وَمُبِينًا وَمُقَصِّدًا
لِلخَلْقِ حَقًّا أَرْسِلًا	خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي
شَرَفَتْ مَكَّةَ وَالْحَرَمَ	وَالْحَجَرَ ثُمَّ الْمُتَنَزِّمَ
قَدْ كُنْتَ نُورًا فِي الْقِدَمِ	شَرَفَتْ كُلَّ الْعَرَبِ
بِالسَّيْفِ جِئْتَ وَبِالْقَلَمِ	وَدَعَوْتَ قَوْمَكَ لِلِسَّلَامِ
لَكَ أُمَّةٌ خَيْرُ الْأُمَمِ	فِيهَا النَّبِيُّ الْعَرَبِي
صَلَّيْتَ نَحْوَ الْقِبْلَتَيْنِ	جَدَّ الْحَسَنِ وَكَذَا الْحُسَيْنِ
وَأَزَلْتَ عَنَّا كُلَّ شَيْنٍ	أَنْتَ النَّبِيُّ الْعَرَبِي
يَا صَادِقَ الْوَعْدِ الْمُجِيرِ	أَنْتَ الْبَشِيرُ كَذَا النَّذِيرِ
وَكَذَا السَّرَاجُ لَنَا الْمُنِيرِ	خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي
وَبِكَ النِّجَاةُ لِمَنْ لَجَا	أَنْتَ الشَّفِيعُ الْمُرْتَجَى
قَلْبُ أَحَبِّكَ قَدْ نَجَا	وَالْحُبُّ خَيْرُ الْقُرْبِ
قَلْبُ أَحَبِّ الْمُصْطَفَى	يَلْقَى السَّعَادَةَ وَالصَّفَا
إِشْفَعْ لِعَبْدٍ قَدْ هَفَا	أَنْتَ النَّبِيُّ الْعَرَبِي
قَلْبُ أَحَبِّكَ يَنْشَرِّحُ	وَالْحَالُ يَزْهُو وَيَنْصَلِّحُ



قَلْبُ الْمَحِبِّ هُوَ الْفَرَّاحُ      بِشُهُودٍ خَيْرِ الْعَرَبِ  
 نَادَتْ عَلَيْهِ غُرَالُهُ      وَلَهَا لَدَيْهِ مَقَالَةٌ  
 فَاتَّتَهَا مِنْهُ كِفَالَةٌ      خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَرَبِي  
 وَالذُّبُّ يَشْهَدُ فِي الْجَبَلِ      لِلرَّاعِي لَمَّا عَنْهُ حَلْ  
 شَاءَ كَذَا لِلرَّاعِي دَلْ      عَلَى خِيَارِ الْعَرَبِ  
 فِي الصَّخْرِ غَاصَ لَهُ الْقَدَمُ      فِي الرَّمْلِ لَمْ يَظْهَرْ وَلَمْ  
 يَفْقُلْ عَلَيْهَا الْمُخْتَرَمُ      خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَرَبِي  
 جَاءَ الْحَدِيثُ الْمُشْتَهَرُ      لِلْهَادِي قَدْ سَعَتْ الشَّجَرُ  
 لَمَّا دَعَاهَا بِهَا اسْتَتَرَ      خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَرَبِي  
 وَالضَّبُّ يَشْهَدُ بِالْكَلَامِ      لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنْامِ  
 وَبِأَنَّهُ بَدْرُ الْخِتَامِ      خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَرَبِي  
 وَالْبَيْرُ مَالِحٌ مَاؤُهَا      بِالرِّيقِ يَعْذُبُ مَلْحُهَا  
 عَذْبُ فُرَاتٍ شَرَابُهَا      مِنْ رِيقِ خَيْرِ الْعَرَبِ  
 لِلْعَرْشِ حَقًّا قَدْ وَصَلَ      خَيْرِ الْمَنَازِلِ قَدْ نَزَلَ  
 قَدْ شَاهَدَ آوَى الْأَجَلِ      خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَرَبِي  
 وَأَتَى بِخَمْسٍ إِنَّهَا      خَيْرٌ وَنُورٌ كُلُّهَا  
 خَيْرُ الْفَضَائِلِ فَضْلُهَا      مِنْ أَجْلِ خَيْرِ الْعَرَبِ

وَتَشَرَّفَتْ مِنْهُ الطَّبَاقُ  
 بِالصَّلَاحِ جَاءَ وَبِالْوِثَاقِ  
 بِالْبَيْتِ طَافَ مُهْرُولاَ  
 لِلْكَفْرِ جَاءَ مُعْطَلاَ  
 نَطَقَ الْمَسِيحُ بِاسْمِهِ  
 فَاقَ الْوَرَى فِي حِلْمِهِ  
 تَوَرَّأَتْ مُوسَى قَدْ ذَكَرْ  
 مَنْ نُورُهُ فَاقَ الْقَمَرُ  
 وَالْجَذَعُ يَبْكِي لَهُ أَنْيْنَ  
 شَوْقًا لَهُ يَا سَامِعِينَ  
 طَيْرُ الْفَلَاحَةِ تَوَسَّلاَ  
 وَجَفَّاحُهُ قَدْ أَرْسَلَ  
 وَالْمَاءُ مِنْ كَفِّ لَقْدِ  
 شَرِبُوا مِنَ الْهَادِي الْمَدَدِ  
 بَارَكَ لِجَابِرٍ فِي الْعَنَاقِ  
 لِلْبَيْتِ مَا مَوْنِ الْمَحَاقِ  
 وَبِكَفِّهِ لِلْعَيْنِ رَدَّ  
 بِدُرِّ الْقَمَامِ بِلاَ مَحَاقِ  
 خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي  
 لِلرُّكْنِ صَارَ مُتَبَلَاَ  
 خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي  
 وَبِوَضْعِهِ وَبِإِلْمِهِ  
 خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي  
 وَصَفَ النَّبِيُّ الْمُشْتَهَرُ  
 خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي  
 لِلْمُصْطَفَى الْهَادِي الْأَمِينِ  
 خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي  
 وَإِلَيْهِ جَاءَ وَأَقْبَلَا  
 نَحْوَ النَّبِيِّ الْعَرَبِي  
 أَرَوَى لِجَيْشِ ذِي رَشَدِ  
 خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي  
 وَطَعَامِهِ وَالْجَيْشَ سَاقِ  
 بِالْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِي  
 لِقِتَادَةٍ مِنْ فَوْقِ خَدِ

هَذَا النَّبِيُّ لَهُ مَدَدٌ      خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَرَبِيُّ  
 يَأْسَعِدَمَنْ زَارُوا الْحَبِيبَ      فِي رَوْضَةٍ فِيهَا يَطِيبُ  
 عَيْشُ الْمُسَافِرِ وَالْقَرِيبِ      فَالَوْقْتُ وَقْتُ الطَّرَبِ  
 فَاطْرَبَ بِهِ يَأْمَنْ أَحَبُّ      لِنَبِيِّهِ وَلَهُ اقْتَرَبَ  
 وَالشُّكْرُ حَقًّا قَدْ وَجَبَ      عِنْدَ النَّبِيِّ الْعَرَبِيُّ  
 وَانْظُرْ إِلَى نُورِ الضَّرِيحِ      فِيهِ النَّبِيُّ هُوَ الْمَلِيحُ  
 قَدْ فَاقَ آدَمَ وَالْمَسِيحَ      خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَرَبِيُّ  
 مَلَجَانَا ذُو الْخَلْقِ الْعَظِيمِ      قَدْ فَاقَ نُوحًا وَالْكَلِيمُ  
 ذُو رَأْفَةٍ وَهُوَ الرَّحِيمُ      خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَرَبِيُّ  
 وَالْخَلْقُ فِي يَوْمِهِ عَظِيمُ      قَدْ أَقْبَلُوا نَحْوَهُ الرَّحِيمُ  
 نَالُوا الشِّفَاعَةَ مِنْ كَرِيمِ      خَيْرِ الْأَنْامِ الْعَرَبِيِّ  
 وَلِوَاوُهُ فَوْقَ الْجَمِيعِ      فَهُوَ الْمُشَفَّعُ وَالشَّفِيعُ  
 اللَّهُ يَا نِعَمَ الْمُطِيعِ      خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَرَبِيِّ  
 مَا مِثْلُهُ عَبْدٌ وَدُودُ      اللَّهُ يُكْثِرُ لِلْجُودِ  
 أَوْ فِي الْخَلَائِقِ بِالْعُمُودِ      خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَرَبِيِّ  
 تَمْدُوحٌ فِي سُورِ الْكِتَابِ      وَاللَّهُ أَلْهَمَهُ الصَّوَابِ

وَعَنِ الدُّنَا رُفِيعَ الْعَذَابِ      بِظُهُورِ خَيْرِ الْعَرَبِ  
ذُو الْمُعْجَزَاتِ الثَّابِتَاتِ      الْبَيِّنَاتِ الْوَاضِحَاتِ  
تَنْبِقَى إِلَى بَعْدِ الْمَمَاتِ      خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي  
أَحْيَاهُ رَبِّي بَعْدَ مَا      ذَاقَ الْمَمَاتَ وَأَكْرَمَا  
إِذْ هَبَ إِلَيْهِ مُسَلِّمًا      تَلْقَاهُ خَيْرُ الْعَرَبِ  
إِذْ هَبَ إِلَيْهِ وَلَا تَخَفْ      تَلْقَى الْمَرْءَةَ وَالتَّحَفَ  
يَا سَعْدَ مَنْ يَوْمًا وَقَفَ      عِنْدَ النَّبِيِّ الْعَرَبِي  
نَادَاهُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ      إِنِّي أَتَيْتُكَ بِالْمُيَبَامِ  
أَهْدِيكَ مِنْ قَلْبِي السَّلَامَ      وَانْظُرْ وَرَاءَ الْحُجُبِ  
وَانْظُرْ بِقَلْبِكَ نُورَهُ      وَانْشَقْ أُخَى عُطُورَهُ  
وَادْخُلْ حِمَاهُ وَسُورَهُ      تَلْقَاهُ خَيْرَ الْعَرَبِ  
انْظُرْ بِرَوْحِكَ وَاسْتَمِعْ      فَإِذَا رَأَيْتَ فَلَا تَدْعُ  
ثَبَّتْ فُؤَادَكَ وَاقْتَنِعْ      هَذَا خَيْرُ الْعَرَبِ  
وَقَفَ الْمُحِبُّ بِبَابِهِ      وَلَجَا لِفَضْلِ جَنَابِهِ  
مُتَشَرِّفًا بِرَحَابِهِ      خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي  
نَظَرَ النَّبِيُّ لِمَنْ حَضَرَ      عِنْدَ الْمَقَامِ عَلَى قَدَرِ

عِنْدَ النَّبِيِّ الطَّيِّبِ	غَالَ الشَّفَاعَةَ وَالْوَطَرَ
مِنْ كُلِّ فَيْجٍ وَافِدِينَ	جَاءُوا أَلُوفًا زَاثِرِينَ
خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي	وَصَلُّوا إِلَى بَابِ الْأَمِينِ
وَاللَّهُ ضَاعَفَ لِلْأَجُورِ	فَرَحُوهَا بِرِزَادِ الشَّرُورِ
خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي	نُورٌ لَهُ فَاقَ الْبُدُورِ
بِبَشَاشَةٍ إِذْ سَلَّمُوا	رَدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ
خَيْرُ الْأَنَامِ الْعَرَبِي	حَيَّاهُمْ لَبَّاهُمْ
وَصَدِيقُهُ نِعَمَ الصَّدِيقِ	قَالُوا السَّلَامُ عَلَى الْعَتِيقِ
لِلْهَاشِمِيِّ الْعَرَبِي	فِي الْغَارِ يَا نِعَمَ الرَّفِيقِ
نِعَمَ الشَّهِيدِ لَهُ انْتَصَرَ	قَالُوا السَّلَامُ عَلَى عُمَرَ
عِنْدَ النَّبِيِّ الْعَرَبِي	بِجَوَارِهِ فِي الْخَلْدِ قَرَّ
يَا جَامِعًا خَيْرَ الْكَلَامِ	عُثْمَانُ مِنَّا لَكَ السَّلَامُ
عِنْدَ النَّبِيِّ الْعَرَبِي	فِي عُسْرَةٍ نِلْتَ الْمَرَامُ
يَا بَابَ عِلْمِ الْمُرْسَلِ	وَلَكَ السَّلَامُ أَيَا عَلَى
عِنْدَ النَّبِيِّ الْعَرَبِي	أَنْتَ الْوَصِيُّ كَذَا الْوَلِي
زَرْتِ النَّبِيَّ فَإِنَّمَا	سَلَّمَ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا



هُمْ بِالْجُودِ وَطَالَمَا      سَمِعُوا حَدِيثَ الطَّيِّبِ  
يَا رَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلَامِ      لِلْمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنَامِ  
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ الْكَرَامِ      مَا فَاحَ فَيَحُ الطَّيِّبِ  
مَا الْجُفْقَرَى نَظَمَ الدُّرَرِ      فِي مَدَحِ مَنْ فَاقَ الْقَمَرِ  
يَرْجُو الشِّفَاعَةَ وَالنَّظَرَ      مِنْ هَاشِمِيٍّ طَيِّبِ  
إِغْفِرْ ذُنُوبِي يَا غَفُورَ      أُسْتُزْ عُيُوبِي يَا شَاكُورَ  
ضَاعِفْ بِفَضْلِكَ لِلْأَجُورِ      بِالْهَاشِمِيِّ الطَّيِّبِ  
فَوَضْتُ أَمْرِي إِلَى الْجَلِيلِ      اللَّهُ حَسْبِي وَالْوَكِيلِ  
وَدَخَلْتُ فِي جَاهِ الْكَفِيلِ      خَيْرِ الْأَنَامِ الْعَرَبِي  
وَجَعَلْتُ مَدْحِي سُلَمًا      لِرِضَاهُ كَيْمَا أَسْلَمًا  
مِنْ كُلِّ شَرٍّ بَعْدَ مَا      أَحْبَبْتُ خَيْرَ الْعَرَبِ  
وَبِنُورِهِ خُتِمَ الْكَلَامِ      وَبِمَجَاهِدِ نِلْتُ الْمَرَامِ  
إِنْ شَاءَ رَبِّي لَا أَلَامَ      عِنْدَ النَّبِيِّ الْعَرَبِي  
يَا مَنْ يُرِيدُ نَجَاتَهُ      إِلْزَمَ عَلَيْكَ صَلَاتَهُ  
إِجْلِبْ بِهَا مَرْضَاتَهُ      خَيْرِ الْأَنَامِ الْعَرَبِي  
فَمَيَّ النَّجَاةُ الْمُسْرَعَةَ      فِيهَا الْكُنُوزُ الْمُدَوَّعَةُ

خَيْرُ الْوَرَى مَا أَنْفَعَهُ خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَرَبِيُّ  
إِنْ ضَاقَ صَدْرُكَ بِالْكَدَرِ عَرِّجْ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ  
فَهُوَ الشَّفِيعُ الْمُنْتَظَرُ خَيْرُ الْأَنْامِ الْعَرَبِيُّ

\*\*\*

وقال رضى الله تعالى عنه :

عليك صلاة الله ثم سلامه وآل كرام والقراة والصحب

بجَاهِكَ يَا مُخْتَارُ أَظْفَرُ بِالْقُرْبِ  
فَحُبُّهُ لَهُ فَوْزٌ نَجَاةٌ وَقُرْبَةٌ  
شَفِيعٌ لِزُورٍ لَهُ بِمَحَبَّةٍ  
فَيَا سَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ بِطَيْبَةٍ  
نَبِيٌّ لَهُ جَاءَ الْبَرَقُ مُهَيَّأً  
إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى وَيَعْرُجُ بَعْدَهُ  
وَصَلَّى بِرُسُلِ اللَّهِ فِي حَضْرَةِ الرَّضَا

وَفِيهِمْ خَلِيلُ اللَّهِ مُوسَى أَوَّلُ الْكُتُبِ  
وَشَهِدَ رَبُّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ

وَكَانَ لَدَى الرَّحْمَنِ فِي حَضْرَةِ الْقُرْبِ  
وَعَلَّمَهُ الْوَلَى عُلُومًا خَفِيَّةً  
وَجَاءَ بِخَمْسٍ كُلُّهُمْ فَرَائِضُ  
وَكَانَتْ كَمُنُونٍ تَدُلُّ عَلَى التَّقَى  
وَشَهِدَ لِلْأَمْرَارِ حَتْمًا بِلَا حُجْبِ  
وَأَنْوَارُهَا تَهْدِي تَنْوِيرُ لِلتَّلَبِّ  
وَطَهَّرَ لِقَلْبٍ بِلِ الْجِسْمِ مَعَ الثَّوْبِ

وَأَرْسَلَهُ الرَّحْمَنُ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً

فَعَمَّتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ كَالْفَيْثِ مِنْ سُحْبٍ

وَيُمنَحُ الْأَسْرَارِ مِنْ حَضْرَةِ الْغَيْبِ

وَأَيْدِهِ بِالْمُعْجَزَاتِ وَبِالطُّبِّ

وَيَشْفِي سَقِيمَ النَّفْسِ مِنْ ظُلْمِ الْغَيْبِ

وَإِنْ كَانَ فِي حَرٍّ يُظْلَلُ بِالسُّحْبِ

فَيَأْتِي لِخَيْرِ الْخَلْقِ يُرْسِدُ بِالذُّبِّ

نَبِيٍّ وَمَبْعُوثٍ إِلَى الْعُجْمِ وَالْعُرْبِ

بِأَقْوَالِهِ الْفُضِيحَى تَعَجَّبُ مِنَ الضَّبِّ

مِنَ الْجُوعِ وَالْحُمْلِ الْمُقِيلِ مَعَ السَّبِّ

وَيَلْقَى أَمَانًا فِي الْحَيَاةِ مِنَ الصَّغْبِ

أَجْرَنِي أَبَا الزُّهْرَاءِ يَا جَالِي الْكَرْبِ

لَوْ جِهْتُ بِهِ خَيْرٌ لَدَى الْقَحْطِ وَالْجَذْبِ

شَرِيعٌ كَرِيمٌ سَيِّدُ الْعُجْمِ وَالْعُرْبِ

هَنِيئًا لَهُ قَدْ فَازَ بِالْقُرْبِ وَالْحُبِّ

تَشَوَّقَ مِنْ بُعْدٍ وَجَاءَ مَعَ الرَّكْبِ

وَنَوَّرَ لِلْأَكْوَانِ بَعْدَ ظُلَامِهَا

وَعَلَّمَهُ الرَّحْمَنُ عِلْمًا وَحِكْمَةً

يَدَاوِي سَقِيمَ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ

وَتَعْرِفُهُ الْأَشْجَارُ تَأْتِي بِأَمْرِهِ

وَيُرْسِدُ عَسَانَ<sup>(١)</sup> لِرَايِعِ بَهْرِيَّةٍ

يَقُولُ لَهُ إِذْهَبْ فَهَذَا مُحَمَّدٌ

وَيَشْهَدُ ضَبٌّ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

يَسْجُدُ لِلْمُخْتَارِ فَيَحُلُّ وَيَشْتَكِي

بِمِنْذَرِهِ الْمُخْتَارُ مِنْ تَحْرِيرِ جَارِرٍ

وَنَادَتْ عَلَيْهِ فِي الْحَبَالِ غَزَالَةٌ

يُوجِّهُكَ يُسْتَشْقَى الْغَمَامُ وَإِلَانَةٌ

وَأُطْلِقَهَا الْمُخْتَارُ نَالَتْ بِهِ الْهَمَا

وَأَبْدَى لَهُ جِذْعٌ حَنِينًا تَشَوُّقًا

وَنَوَارُهُ تَبْدُو مِنَ الْبُعْدِ لِلَّذِي

(١) عسان : من أسماء الذئب

فَمَا الشَّمْسُ وَالْأَقْمَارُ عِنْدَ ضِيَائِهِ  
وَمَا الْبَحْرُ وَالْأَمْطَارُ عِنْدَ عَطَائِهِ  
وَرُؤْيَاهُ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَهَا  
وَأَنْوَارُهُ أَعْلَى وَأَعْلَى وَلَهَا  
وَمَا قَسَّ مَا سَعَى بَانُ عِنْدَ فَصَاحَةٍ  
فَصِيحٌ مَلِيحٌ سَيِّدٌ مُقَوَّاضِعٌ  
وَأَنْوَارُهُ تُسْرِي إِلَى دَاخِلِ الْقَلْبِ  
وَمَنْ جَاءَهُ يَغْنَى وَيَأْمَنُ مِنْ سَلْبِ  
تَفُوقِ جِفَانِ الْخُلْدِ تَذْهَبُ لِلرُّغْبِ  
لِكُلِّ فَوَادٍ مِنْ فَضَائِلِهَا تَسْبِي  
لِأَحْمَدِ الْمُخْتَارِ عَنْ رَبِّهِ يُنْبِي

حَلِيمٌ كَرِيمٌ صَاحِبُ السَّيْفِ وَالْعَضْبِ  
لَقَدْ شَرَّفَ الدُّنْيَا وَشَرَّفَ أَهْلَهَا  
وَفِي كُلِّ شَعْبٍ وَصْفُهُ وَكَمَالُهُ  
بَشِيرٌ نَذِيرٌ لِلْخَلَائِقِ مُنْقِذٌ  
نَبِيٌّ لَهُ الدُّنْيَا تَجِيءُ رُدُّهَا  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ  
دَعَاكَ عُيَيْدٌ جَعْفَرِيٌّ مُؤَمِّلٌ  
وَبَارِكْ لِأَصْحَابِي وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ  
وَمِنْ جِهَانِ الْخُلْدِ تَذْهَبُ لِلرُّغْبِ  
لِكُلِّ فَوَادٍ مِنْ فَضَائِلِهَا تَسْبِي  
لِأَحْمَدِ الْمُخْتَارِ عَنْ رَبِّهِ يُنْبِي

تمت بحمد الله تعالى، يوم الاثنين ٢٥ ربيع الثاني ١٣٩٨ هـ

٣ أبريل ١٩٧٨ م

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا يَا رَبَّنَا صَلِّ عَلَى خَيْرِ الْوَرَى

كَيْفَ الْحِجَابُ لِمَنْ أَحَبَّ الْمُجْتَمِعِي  
وَسَعَى إِلَيْهِ بِطَيْبَةٍ مُتَوَسِّلًا  
وَنَزُوحِهِ طِيبُ الشَّرَابِ مُعْطَرًا  
فَرَأَى جَمَالَ الْمُصْطَفَى فِي رَوْضَةٍ  
وَالْمُصْطَفَى كَالْبَدْرِ يَفْظُرُ مَنْ أَتَى  
يَسْمَعُ مَنْ وَافَاهُ فِي أَحْبَابِهِ  
النَّيِّرُ بِخَيْرٍ إِنْ دَخَلَتْ مَقَامُهُ  
مَيِّءٌ لِرُوحِكَ أَنْ تُشَاهِدَ نُورَهُ  
سَعَى لِقَابِكَ فِي رِيَاضِ مَدِيحِهِ  
وَشَرِبَ شَرَابَ الْعَارِفِينَ بِمَدْحِهِ  
سَاحُ النَّبِيِّ هُوَ الْوَسِيلَةُ يَا فَتَى  
يَسْمَعُهُ عِنْدَ مَدِيحِهِ فَإِذَا بِهِ  
كَشَمْسٍ فِي كُلِّ الْوُجُودِ وَتَسْمُهُ  
تَتَحَلَّى لِبَابِ الْقَلْبِ وَاشْهَدَ نُورَهُ

فَرَأَى بَدِيعَ جَمَالِهِ فَتَقَرَّبَا  
وَمُسْلِمًا وَبِذَلِكَ صَارَ مُحِبًّا  
طَابَ الشَّرَابُ وَصَارَ قَلْبُكَ طَيِّبًا  
تَجْلُو عَنْ الْقَلْبِ السَّقِيمِ الْعَيْبَهَا  
مُسْتَبْشِرًا بِالزَّائِرِينَ مَرْحَبًا  
قَدْ نَالَ غُفْرَانًا لِمَا قَدْ أَذْنَبَا  
وَحَبَابَكَ رَبُّ الْعَرْشِ قُرْبًا أَقْرَبَا  
مَا كَانَ عَنْ أَهْلِ الْهُدَى مُتَحَبِّبًا  
إِنَّ الْمَدِيحَ عَنِ الْمَحَبَّةِ أَعْرَبَا  
فَبِهِ الشَّرَابُ لِمَنْ يَكُونُ مُهَذَّبًا  
أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَكُنْ بِهِ مُتَصَبِّبًا  
تَلْقَاهُ عِنْدَكَ كُنْ لَهُ مُتَحَبِّبًا  
إِطْوَلَ الزَّمَانَ ضِيَاؤُهَا لَنْ يَغْرُبَا  
مَلَأَ الْوُجُودَ فَلَا تَكُنْ مِمَّنْ أَبِي



هَذَا الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ  
هَذَا أَبُو الزَّهْرَاءِ أَفْضَلُ شَافِعٍ  
فَهُوَ الْوَسِيلَةُ بَلْ أَجَلٌ وَسِيْلٌ  
طَابَتْ بِهِ الْبَطْحَاءُ طَابَتْ طَائِفَةٌ  
فَانْشَقَّ نَسِيمُ الْكَوْنِ عِنْدَ حَدِيثِهِ  
وَانْظُرْ ظِلَامَ اللَّيْلِ عِنْدَ مَقَامِهِ  
أَنْظُرْ بَعَيْنِ الرُّوحِ تَلْقَ عَجَائِبًا  
إِنْ زُرْتَهُ بِالرُّوحِ كُنْتَ مُشَاعِدًا  
فَوَرَاءَ مَا شَهِدْتَهُ شَهِدُ صَفَا  
فَاشْرَبْ لِشَهِدِكَ بِالشُّهُودِ بِهِ الشِّفَا  
وَانْتَمِعْ مَدِيحِ الْمَادِحِينَ لِأَحْمَدَ  
فَمَدِيحُ خَيْرِ الْخَلْقِ خَيْرٌ كُلُّهُ  
يَا رَبِّ مَقْمُنَا بِخَيْرٍ مَدِيحِهِ  
بَابُ السَّلَامِ بِهِ السَّلَامَةُ وَالْهُدَى  
فَبِهِ الْوُصُولُ إِلَى الْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ  
قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ

تَأْخُذُهُ لَوْمَةٌ لَا تَمُرُّ وَتَغْرِبُ  
وَبِجَاهِهِ مَحْبُوبُهُ لَنْ يُكْرَبَا  
مَا حَابَ مَنْ قَصَدَ النَّبِيَّ الطَّيِّبَا  
وَالْكَوْنُ صَارَ بِطَيْبِهِ مُتَطَيِّبَا  
تَلْقَ النَّسِيمَ مُطَيِّبًا رِيحَ الصَّبَا  
تَلْقَ الظَّلَامَ مُسَرَّجًا وَمُكُونًا  
وَعَرَائِبًا وَدُمُوعَ عَيْنِكَ سُكْبًا  
فَانْظُرْ بِرُوحِكَ كُنْ بِهَا مُتَطَلِّبَا  
لِلشَّارِبِينَ فَشَهِدُهُ شَهِدُ سَبَى  
فَوَرَاءَ نَحْلِكَ مَا جَنَاهُ بِهِ رَبَا  
وَلَالِهِ أَهْلُ الطَّهَارَةِ وَالْعَبَا  
لِلسَّامِعِينَ وَمَنْ تَلَاهُ فَأَطْرَبَا  
وَافْتَحْ لِفَا بَابَ الْوُصُولِ لِشَرْبَا  
عَجِّلْ إِلَى بَابِ السَّلَامِ تَقَرُّبَا  
إِقْرَا السَّلَامَ وَكُنْ لَهُ مُتَادِّبَا  
وَالْجَاهُ مِنْكَ يَعْمُ مَنْ قَدْ أَذْنَبَا

إِنِّي أَتَيْتُكَ مِنْ بِلَادِي زَائِرًا  
 فَاتَيْتُ عِنْدَكَ زَائِرًا مُسْتَشْفِعًا  
 يَا رَبِّ شَفِّعْهُ تَقَبَّلْ زَوْرَتِي  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ  
 وَكَذَا السَّلَامُ بِهِ أَكُونُ مُسْلِمًا  
 صِدِّيقُ وَالْفَارُوقُ عُثْمَانُ عَلِي  
 لِجَعَلَ رِضَاكَ عَلَيْهِمْ مَا عُمِّرَتْ  
 أَحْسِنْ خِتَامِي يَا إِلَهِي مُدْنِي  
 هَيِّءْ لِحَجَّتِي وَاكْتَبْنِ زِيَارَتِي  
 نَعَمْ الشَّرَابُ لِمَنْ يَكُونُ مُهَيِّئًا  
 يُحْيِي الْفُؤَادَ بِمَا بِهِ وَبِسِرِّهِ  
 فَاشْرَبْ شَرَابَ الْعَارِفِينَ لِمَا بِهِ  
 يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ حَقٌّ مَقْصِدِي  
 مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ فِي أَشْعَارِهِ  
 وَالْحُبُّ فِي قَلْبِي إِلَيْكَ لَقَدْ رَبَا  
 أَرْجُو رِضَاكَ فَلَا أَرُدُّ مُخَيِّبًا  
 إِنْ حَمَّ لِضَعْفِي لَا أَكُونُ مُعَذِّبًا  
 مَا فَاحَ فَيَنْجُ الْمِسْكُ مِنْ وَادِي قُبَا  
 فِي رَوْضَةٍ تَخْجِي لِأَزْهَارِ الرُّبَا  
 قَدْ بَشَّرُوا بِالْخُلْدِ بَشْرَى الْمُجْتَبَى  
 تِلْكَ الْمَشَاهِدُ بِالْدُّعَاءِ تَقَرُّبَا  
 بِالنَّفْعِ مِنْكَ لِكُنِّي أَكُونُ الْغَالِبَا  
 كَيْمَا أَطُوفَ الْبَيْتَ زَمَزَمَ أَشْرَبَا  
 قَدْ نَالَ مَا يَنْوِيهِ غَيْثًا سَبَسَبَا  
 وَلَدَى النَّبِيِّ أَرَى شَرَابًا أَعَذَّبَا  
 هَيِّءْ فُؤَادَكَ يَا أَخِي لِتَشْرَبَا  
 وَاجْعَلْ غِنَايَ مَدِيحَهُ الْمُتَرَتَّبَا  
 كُشِفَ الْحِجَابُ لِمَنْ أَحَبَّ الْمُجْتَبَى

وقال رضى الله تعالى عنه :

صلاة على المختار من آل هاشم  
صلاة بها الرضوان في جنة القرب

---

وَيَرْتاحُ قَلْبِي إِنْ ذَكَرْتُكَ خَالِقِي  
وَلَا شَيْءَ بَعْدَ الذِّكْرِ يُصْلِحُ لِلْقَلْبِ  
وَلِي حُسْنُ ظَنِّ فَيْكَ أَرْجُو تَمَامَهُ  
فَمَا خَابَ عَبْدٌ جَاءَ يَدْعُوكَ يَا رَبَّ  
سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ غُفْرَانَ زَلَّتِي  
وَعَفْوًا وَتَوْفِيقًا إِلَى حَضْرَةِ الْقُرْبِ  
وَنَهَضْتُ رُوحِي إِنْ ذَكَرْتُكَ مُخْلِصًا  
فَأَرْجُوكَ يَا غَفَّارُ مَغْفِرَةَ الذَّنْبِ  
وَأَمْنِي جَهْلًا بِالْغَرَامِ وَبِاللَّهِ—وَي  
مُحِبُّ لِمَنْ جَاءَهُكَ يَا رَبَّ بِالْحُبِّ  
فَمِنْ أَجْلِهِمْ يَا رَبَّ وَفَّقْ مَطِيئَتِي  
تَسِيرُ بِسَيْرِ السَّالِكِينَ بِلَا عَيْنِ  
وَلَسْتُ مُحِقًّا أَنْ أَكُونَ بِحَضْرَةِ  
تَجَلَّيْتَ فِيهَا لِلْأَحِبِّ بِالْعَيْنِ

وَرَوَّحْتَهُمْ بِالرُّوحِ فِي حَضْرَةِ الرِّضَا  
 وَأَشْهَدْتَهُمْ عَيْنَ الْجَمَالِ بِلَا حَاجِبٍ  
 وَأَنْسَيْتَهُمْ بِالْأَنْسِ مِنْ غَيْرِ وَخَشَةٍ  
 وَأَسْقَيْتَهُمْ كَأْسًا طَهُورًا بِلَا رَيْبٍ  
 وَقَدْ هَجَرُوا طِيبَ الْمَنَامِ وَأَعْرَضُوا  
 عَنِ الْغَيْرِ وَالْأَغْيَارِ سَارُوا عَلَى الدَّرَبِ  
 وَلَكِنِّي يَا رَبُّ أَرْجُوكَ رَحْمَةً  
 أَسِيرُ بِهَا يَا رَبُّ أَصْحَبُ لِلرَّكْبِ  
 وَلَمَّا لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَأَرْجُوكَ وَالرَّجَا  
 مُجَابٌ لِمَنْ يَرْجُوكَ يَا رَبُّ يَا حَيُّ  
 سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ تَحْقِيقَ رَغْبَتِي  
 وَعَوْنًا وَإِكْرَامًا وَأَمْنًا مِنَ السَّلْبِ  
 بِدَعْوَةٍ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي يَوْمَ بَدْرِهِمْ  
 وَدَعْوَتِهِ عِنْدَ الْمَخَافِ وَالْكَرْبِ  
 وَدَعْوَةٍ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ تَضَرُّعًا  
 إِلَيْكَ وَمَا قَدْ جَاءَ مِنْكَ مِنَ الْكُتُبِ

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَبِاسْمِكَ مُعَظَّمِ

هُوَ الْأَعْظَمُ الْمَكْنُونُ عِنْدَكَ فِي الْغَيْبِ

تَقَبَّلْ دُعَائِي يَا إِلَهِي وَخَفِّ بِلُطْفِ خَفِيِّ بِالْإِضَاءَةِ لِلْقَلْبِ

وَعَاقِبَةٍ فِي الرُّوحِ وَالْجَسْمِ دَائِمًا وَبُعْدًا لِأَعْدَائِي وَلِلْهَمِّ وَالْكَرْبِ

وَمَرِّفِ دَوَائِي الشَّرَّ عَنِّي وَدُلِّي عَلَى نِكَاحِي إِلَى الْمَهْلِ الْعَذْبِ

وَبِالنُّورِ لِلْعَيْنَيْنِ وَالْحِفْظِ دَائِمًا وَسُتْرًا جَمِيلًا مِنْكَ يَا سَاتِرَ الْغَيْبِ

سَأَلْتُكَ يَا مَوْلَايَ عِلْمًا وَحِكْمَةً

وَشُكْرًا عَلَى الْإِنْعَامِ يَا رَافِعَ الشُّعْبِ

وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ صَلَاةً مَهْلًا رِضْوَانُ فِي جَفَّةِ الْقُرْبِ

وَالِ وَسَلِّمْ يَا إِلَهِي تَحِيَّةً يَكُونُ بِهَا مَوْتِي عَلَى الدِّينِ يَا رَبِّ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

وَصَلَاةٌ وَسَلَامٌ لِنَبِيِّ جَاءَ يُنْذِرُ

غَابَ كُلُّ غَابٍ قَلْبِي	عَنْ سِوَى مَوْلَايَ رَبِّي
مَا عَذَابِي فِي حَيَاتِي	غَيْرَ بُعْدِي غَيْرَ حَبِي
يَا أَهْيَلِ الْوُدِّ هَيَّا	فَاسْمَحُوا يَوْمًا بِرَبِّي
لِإِنِّي عَبْدٌ ذَلِيلٌ	خَائِفٌ مِنْ هَوْلِ ذَنْبِي
وَرَجَائِي وَأَعْتِمَادِي	مَحْضُ فَضْلِ اللَّهِ رَبِّي
أَرْتَجِي الرَّحْمَنَ رَتِي	نَظَرَةَ تَخِي لِقَلْبِي
وَمُرَادِي وَمُنَايَ	زُورَةَ الْمُخْتَارِ حِي
لَا أَبَالِي بِأَغْثِرَابِي	إِذْ رَأَيْتُ اللَّهَ حَسْبِي
كُنْ نَصِيرِي يَا إِلَهِي	وَانصُرْنِ أَهْلِي وَحِزْبِي
كَلَّمَا فَكَّرْتُ يَوْمًا	فِي أُمُورِي قَالَ لُبِّي
جَرَدِ النَّفْسَ لِرَبِّ	نَحْوَ بَيْتِ اللَّهِ لَبِّي
لَا تَفَكَّرْ فِي أُمُورٍ	لَسْتُ تَذَرِي عِلْمَ غَيْبِ
وَإِذْ كَرِهَ اللَّهُ تَعَالَى	وَاحْفَظِ الشَّيْخَ الْمُرَّ
لِنَمَا الشَّيْخُ إِمَامٌ	بِعِیُوبِ النَّفْسِ يُنْذِرُ



طَاعَهُ الشَّيْخَ أَمَانٌ      مِنْ خِيَالَاتٍ وَسَلْبِ  
مَنْ أَتَى مِنْ غَيْرِ شَيْخٍ      ضَلَّ فِي مَيْدَانِ حَرْبِ  
فَالزَّمِ الْبَابَ وَجَاهِدْ      وَادْخُلْ فِي جَمْعِ سِرْبِ  
تَلَقَّ سَهَّارَ اللَّيَالِي      بِصَلَاةٍ أَوْ بِجَذْبِ  
عَمَرُوا السَّكُونِ فَكَانُوا      كَبْدُورٍ بَيْنَ صَحْبِ  
أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ شَيْخِي      وَارِثُ الْمُخْتَارِ حَيِّ  
مِنْ يَدَيْهِ الْعِلْمُ يُغْلَى      لَا بِكُرَّاسٍ وَكُتُبِ  
قَالَ خَمُّ الْقَوْمِ فِيهِ      إِنَّهُ نَفْسُ الْمُرَبِّي  
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ تَمِيلاً      خَائِماً قُرْآنَ رَبِّي  
رَكْعَةً أُولَى وَأُخْرَى      تَمَّ شَيْخِي كُلَّ حِزْبِ  
لَسْتُ أَذْرِي مِثْلَ شَيْخِي      مِنْ شُيُوخِ السَّكُونِ حَسْبِ  
وَصَلَاةٍ وَسَلَامٍ      لِنَبِيِّ جَاءَ يُذْهِبِ  
ثُمَّ آلَ الْبَيْتِ طُوراً      وَأَحْيَابِ وَصَحْبِ  
مَا تَعَنَّى بِمَدِيحِ      صَالِحٍ يَرْجُو لِقَائِي  
وَحَتَامًا يَا إِلَهِي      لَا تُزِغْ يَوْمًا لِقَائِي  
وَاطْرُدِ الْأَعْدَاءَ طَرْدًا      أَنْتَ يَا اللَّهُ حَسْبِي

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تُهْدَى تَحِيَّةٌ      وَاللَّيْلُ بِالتَّسْلِيمِ مَا الْغَيْثُ يُسَكَّبُ

وَلِي مِنْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ شَفَاعَةٌ      فَأَنْتَ لَدَى الْبَارِي حَبِيبٌ مُحَبَّبٌ  
إِمَامٌ يَكُلُّ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمٌ      وَرَحْمَتُهُ الْعُظْمَى عَلَى الْخَلْقِ تَسَكَّبُ  
وَنُورٌ أَضَاءَ الْخَلَائِقَيْنِ سَنَاوُهُ      وَفِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْهُ نُورٌ يُشَعَّبُ  
وَحَاشَا أَرَى ضَيْمًا وَأَنْتَ وَسِيْلَتِي      وَلَا كَانَ مَنْ أَمَّ النَّبِيَّ يُخَيَّبُ  
وَلِي فِيكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ مَوَدَّةٌ      حَيَاتِي وَفِي قَبْرِى تَدُومُ وَتَضَعَبُ  
بِجَاهِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَرْجُوهُ تَوْبَةً      تُكْفِّرُ آثَامِي إِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ  
أَرَاكَ بِقَلْبِي كُلِّ حِينٍ مُشَاهِدًا      كَشَمْسٍ نَهَارِ نُورِهَا لَيْسَ يُحْجَبُ  
إِلَهِي بِخَيْرِ الْخَلْقِ أَرْجُوكَ رَحْمَةً      تَعْمُ لِأَصْحَائِي إِلَى الْحُجِّ فَذَهَبُ  
وَتَصْرِفُ عَنِّي كُلَّ بَاغٍ وَحَاسِدٍ      بِقَهْرِكَ فِي زَجْرِ رُدٍّ وَيُنْكَبُ  
وَكُلُّ مُحِبٍّ جَاءَنِي مُتَوَدِّدًا      يَدُومُ بِخَيْرٍ لِلْمَنَاءِ يُرْحَبُ  
رَهْوفٌ رَحِيمٌ لَا تَزَالُ لَكَ الْغِنَى      رَجَوْتُكَ خَيْرَ الْيَسِّ يَفْنَى وَيُسَلَبُ  
بِجَاهِ الَّذِي يَهْمِي الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ      وَبِنَهْلِ غَيْثٍ بَعْدَ جَذْبٍ وَيَسَكَّبُ  
وَكَمْ جَاءَ ذُو كَرْبٍ عَلَيْهِ مُنَادِيًا

بِكَرْبٍ لِفَقْدِ الْمَاءِ وَالْأَرْضُ تُجْدِبُ

دَعَوْتُ إِلَهَ الْعَرْشِ دَعْوَةً شَافِعٍ  
فَجَاءَ لَهُمْ غَيْثٌ مَرِيعٌ وَسَبَّابٌ  
فَمَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ حُبِّكَ مِنْ أَدَى

وَأَنْتَ حَبِيبٌ وَالْحَبِيبُ مُرَرَّبٌ  
وَمَنْ سَأَلَ الْمَوْلَى بِجَاهِكَ رَاضِيًا  
وَأَنْتَ سَأَلْتَ اللَّهَ أَرْجُو رِضَاءَهُ  
بِمَجَاهِكَ يَا مُخْتَارُ مَا كُنْتُ أُحْجَبُ  
وَأَلَيْكَ بِالتَّسْلِيمِ مَا الْغَيْثُ يَسْكُبُ  
عَمَلِيكَ صَلَاةُ اللَّهِ تُهْدِي تَحِيَّةً  
يُشَاهِدُ أَنْوَارَ الدَّيْكَ تُكْوِ كِبَ  
وَمَا الْجَعْفَرِيُّ الْيَوْمَ قَدْ جَاءَ وَاقِفًا  
وَأَهْلِي وَأَصْحَابِي إِلَى الْحُجَّ نَذْهَبُ  
صَلَاةُ أَنْالُ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلٍ فَيَضِيهَا  
شُهُودٌ مُحِبَّةٌ لَيْسَ إِلَّا كَيَرْغَبُ  
نُفَاجِيكَ يَا مُخْتَارُ فِي سَاعَةِ الرِّضَا  
مُحِبًّا أَنْتَ دَرَسِي إِلَيْكَ يُحِبُّ  
وَجَعْفَرُ جَدِّي صَادِقٌ ذُو مَكَانَةٍ  
أَرَاهُ كَشَمْسٍ ضَوْؤُهَا لَيْسَ يَفْرُبُ  
وَمَنْ جَاءَ دَرَسِي سَوْفَ يَدْرِي بِأَنَّهُ

يُأْذِنُ إِلَهَ الْعَرْشِ لِلدَّرْسِ بِصَحْبِ

نظمت يوم الجمعة أول يونيو سنة ١٩٧٣ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ  
وَالِ وَمَنْ قَدْ كَانَ بِالْحُبِّ يَصْحَبُ

رَسُولٌ عَلَا فَوْقَ الطَّبَاقِ وَمَارَقِ  
وَقَدْ شَاهَدَ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ مُكَلَّمًا  
وَشَاهَدَ فِي غَيْبِ الْإِلَهِ عَجَائِبًا  
وَكَلَّمَهُ الرَّبُّ الْجَلِيلُ مُخَاطِبًا  
تَأَخَّرَ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ وَقَالَ ذَا  
لَكَ اللَّيْلَةُ الْغَرَّاهُ أَنْتَ مُرَادُهُ  
تَشَرَّفَتْ الْأَمْلاكُ لَمَّا أَتَيْتَهَا  
وَصَوْنُكَ دَوَّى فِي السَّمَاوَاتِ ذَا كِرَاءِ

كَأَنَّكَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاوَاتِ تَخْطُبُ  
وَحَيَّاكَ رَبِّي بِالْوِدَادِ مُسَلِّمًا  
وَصَلَّيْتَ بِالرُّسُلِ الْكَرَامِ جَمِيعَهُمْ  
فَأَنْتَ إِمَامُ الرُّسُلِ أَعْلَى وَأَطْيَبُ  
بِنَالِ بِإِذْنِ اللَّهِ مَنْ جَاءَ زَائِرًا  
وَيَزِدَادُ إِيْمَانًا إِذَا جَاءَ زَائِرًا

وَنَادَى رَسُولَ اللَّهِ وَالْدَّمْعَ يَسْكُبُ

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جِئْتُ زَائِرًا      بِجِسْمٍ وَرُوحٍ أَنْتَ نُورٌ مُحَبَّبٌ  
وَحَاشَا الَّذِي يَأْتِيكَ اللَّهُ مُخْلِصًا      إِلَى غَيْرِ تَقْوَى اللَّهِ يُنَمَى وَيُنْسَبُ  
كَفَاكَ بِمَدْحِ اللَّهِ مَدْحًا وَإِنْ أَتَوْا

مَدِيحًا بَدِيعًا أَهْلُ حُبٍّ وَأُطْنَبُوا  
فَمَدْحُكَ رَيْنَحَانٌ وَرُوحٌ وَرَاحَةٌ      وَعِلْمٌ وَتَوْحِيدٌ وَنُورٌ وَكَوْكَبٌ  
إِلَيْكَ جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ تَوَدَّدُوا      كَهْمُولٌ وَشُبَّانٌ رِجَالٌ وَشُبَّابٌ  
وَلَمَّا رَأَوْا بُعْدَ الزَّارِ تَوَسَّلُوا      بِمَدْحِكَ يَا مُخْتَارُ فَالْمَدْحُ أَغْذَبُ  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

وَالِ وَمَنْ قَدْ كَانَ بِالْحُبِّ يَضْحَبُ  
وَمَا الْجُفَيْرِيُّ يَشْدُو وَيَقْلُو مَدَامْحًا  
يُرِيدُ بِهَا غَفْرًا وَلِلنُّورِ يَقْرُبُ  
وَجَدِّي لَهُ الرِّضْوَانُ يُنْشَى مُكْرَرًا

إِلَى جُفَيْرٍ مِنْ آلِ أَحْمَدَ يُنْسَبُ  
وَشَيْخِي هُوَ ابْنُ إِدْرِيسَ بَحْرُ مَعَارِفِ

عَنِ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ يُنْشَى وَيَكْتَبُ  
رِضَاءٍ مِنَ الْمَوْلَى عَلَيْهِ وَالْأَبِ بَدِينِ وَإِخْلَاصِ وَعِلْمِ تَقَرَّبُوا

إِلَيْكَ عُبَيْدَ الْعَالِ مِنْى نَحْيَةً

مَتَى كَوْكَبٌ يَبْدُو وَمَا الشَّمْسُ تَغْرُبُ  
وَنَجْمُكَ مِصْبَاحُ مُنِيرٍ مُحَمَّدٌ  
لَقَدْ قَالَ لِي إِذْ هَبَ بُنَى مُشْمَرًا  
إِلَى أَزْهَرٍ فِيهِ الْمَعَارِفُ تَهَبُ  
لَقَدْ زَارَنِي فِي الدَّرْسِ لَا زَالَ وَاقِفًا  
وَيُسْنِي ثَنَاءً وَالْمَلَائِكُ تَكْتُبُ  
سَحِدْتُ إِلَهِي أَنْ رَأَيْتَكَ وَاعِظًا  
أُرَاكَ نَجِيرٍ دَائِمًا لَا تُخَيِّبُ  
تَوَجَّهَ لِلْجِرَابِ لِلَّهِ دَاعِيًا  
وَقَالَ بِإِذْنِ اللَّهِ حَالُكَ طَيِّبٌ

نظمت بعد زيارة ل مقام السيدة زينب رضى الله عنها

في ربيع الثانى سنة ١٣٦٧ هـ

\* \* \*



وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَى جَدِّكُمْ صَلَّى الْإِلَهُ مُسَلِّمًا وَصَلَّى عَلَيْكُمْ وَالْأَفَاضِلِ حِزْبِهِ

أَيَا أَهْلَ بَيْتِ الطُّهْرِ لَا زَالَ طُهُرُكُمْ

يُطَهَّرُ مَنْ بَاتَى إِلَيْنِكُمْ بِحُبِّهِ

جَوَازِبُ حُبِّ مَنْ قَدِيمٌ تَوَارَدَتْ  
وَهَذَا شَرَابُ الطُّهْرِ يُسْقَاهُ مَنْ أَتَى  
وَقَدْ جَاءَكُمْ حِزْبُ الْإِلَهِ مُسَلِّمًا  
فَجَدُّكُمْ الْمُخْتَارُ أَشْرَفُ مُرْسَلٍ  
عَلَى جَدِّكُمْ صَلَّى الْإِلَهُ مُسَلِّمًا  
مَتَى الْجَعْفَرِيُّ يَتَلَوْ مَدَارِجَ مَعَشَرٍ  
عَلَى قَلْبِ مَنْ يَهْوَى فِجَاءَ مَجْدِهِ  
إِلَيْنِكُمْ وَيَوْمَ الْخَشْرِ يُرَوِّى بِعَذْبِهِ  
وَأَنْتُمْ عِبَادُ اللَّهِ سَادَاتُ حِزْبِهِ  
وَشُرَّتُمْ بَيْنَ الْأَنَامِ بِقُرْبِهِ  
وَصَلَّى عَلَيْكُمْ وَالْأَفَاضِلِ حِزْبِهِ  
بِمَدْحِهِمْ يَرْجُو إِزَالََةَ حُجْبِهِ

لِيَدْخُلَ فِي حِزْبِ الْكَرَامِ أُولَى الثَّقَى

وَبَشْهَدُ أَحَبِّكُمْ أَبَا كِرَامًا بِقَلْبِهِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

اللهُ يا اللهُ يا اللهُ يا ربُّ يا رحمنُ غوثُك أقربُ

يَا مَنْ هُمْ فِي الْبُعْدِ عِنْدِي أَقْرَبُ  
وَوِدَادُهُمْ عِنْدَ الْإِلَهِ وَسِيْلَةٌ  
إِنْ كُنْتُ لَا أَسْعَى إِلَيْهِمْ زَائِرًا  
ذَهَبٌ وَغَيْرُهُمْ نَحَاسٌ فَاذْهَبُوا  
سَكَنَ الْفُؤَادِ وَدَادُهُمْ فَكَأَنَّهُمْ  
مَا كَانَ بَعْدِي عَنْ قَلْبِي وَأَنَا الَّذِي  
حَلَوُ الْعَذَاقِ لِمَنْ تَعَلَّقَ قَلْبُهُ  
كَدَمِ الشَّهِيدِ يَكُونُ آيَةً حُبِّهِ  
أَرَى ضِيَاءَ الْحُبِّ فَوْقَ وُجُوهِهِمْ  
نَسْمَعُ كَلَامَ أَحِبَّةٍ عَرَفُوا الْهَوَى

وَاتْرُكْ حَدِيثَ مُكَذِّبٍ هُوَ أَكْذَبُ  
فَإِذَا اتَّوَّهُمْ فَلَمَّا رَاحِمُ تُسَكَّبُ  
كَالْخَلْدِ فِيهَا كُلُّ شَيْءٍ يُطْلَبُ  
دَارُ الْأَحِبَّةِ لِلْقُلُوبِ تُحِبُّ  
مَا الْحُبُّ إِلَّا لِلْأَحِبَّةِ يَا فَتَى  
نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ تَجِدُ مَا تَبْتَغِي  
هَذَا وَصَلَتْ دِيَارُهُمْ أَكْرَمُ مَبَاهِلِهَا

دَارُهَا جِبْرِيلُ يَنْزِلُ بِالْهُدَى  
 نُورُ النُّبُوَّةِ وَالْكِتَابُ وَنُورُهُ  
 يَا مَنْ هُمْ أَهْلُ الْعِبَادَةِ وَمَنْ هُمْ  
 فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ سَادُوا مَنْ بِهَا  
 فَإِذَا أَتَيْتَ دِيَارَهُمْ فِي حَاجَةٍ  
 بَابُ النَّبِيِّ إِذَا أَرَدْتَ لِقَاءَهُ  
 بِالْقَلْبِ زُرْهُمْ إِنْ أَرَدْتَ رَغَائِبًا  
 تَهْتَرُ رُوحُكَ إِنْ دَخَلْتَ مَقَامَهُمْ  
 فَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ نُورًا سَاطِعًا  
 إِنْ كُنْتَ فِي مِصْرَ السَّعِيدَةِ يَا فَتَى  
 أَرْوَاحُهُمْ تَدْعُو الْأَحِبَّةَ دَائِمًا  
 يَا لَوْ أَنَّ نَفْسٍ قَدْ تَوَانَتْ لَمْ تُجِبْ  
 السَّعْدُ كُلُّ السَّعْدِ فِي وَفَاتِ مَنْ  
 بِيضُ الْوُجُوهِ لَهُمْ قِيَامٌ فِي الدُّجَى  
 قِرْسَانُ حَرْبٍ كَالْأَسُودِ زَيْرُهُمْ  
 وَخِيُولُهُمْ فِي الْحَرْبِ تَهْتَلُ كَلَمًا  
 وَالْمُصْطَفَى فِيهَا نَبِيٌّ أَطِيبُ  
 نُورَانٍ قَدْ ضَاءَا هَيْدِيًا يَثْرِبُ  
 أَهْلُ السَّخَاءِ وَأَرْضُهُمْ لَا تُجْدِبُ  
 فِي السَّاجِدِينَ جِبَاهُهُمْ تَتَقَلَّبُ  
 مُتَوَسِّلًا لِلَّهِ جَاءَ الْمَارِبُ  
 وَوَدَّادُهُمْ فِي وَدِّهِ لَكَ يُكْتَبُ  
 فَإِذَا وَصَلْتَ قَلْبُكَ مُحِبٌّ يَرْغَبُ  
 حُبًّا وَشَوْقًا إِنَّهَا لَا تُخَجَّبُ  
 وَإِذَا سَمِعْتَ قَذَاكَ أَمْرًا أُعْجَبُ  
 وَمُنِعْتَ عَفْهُمْ ذَاكَ أَمْرًا يُغْضِبُ  
 وَالْأَنْسُ يُحْضِلُ وَالنِّضَالُ يُنْكَسِبُ  
 لَمْ تَأْتِ مَشِيًّا أَوْ جِيَادًا تَرْكَبُ  
 أَهْدَى السَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَيُرَحَّبُ  
 أَقْمَارُ كَيْلِ نُورِهَا لَا يَعْزُبُ  
 وَسَيُوفُهُمْ كَالْبَرْقِ إِذَا مَا تَضْرِبُ  
 شَدُّوا الْإِغَارَةَ فَالْعَدُوُّ يُفْكَسِبُ

فَرِسَانُ خَيْلٍ لَوْ رَأَيْتَ صُفُوفَهُمْ      مِثْلَ الْجِبَالِ عِزَامُ لَا تُغْلَبُ  
قَدْ أَطْعَمُوا لِأَسِيرِهِمْ وَفَقِيرِهِمْ

وَكَذَا الْيَتِيمُ وَجُودُهُمْ هُوَ سَبَسُ  
اللَّهُ أَثْنَى فِي السِّكِّابِ عَلَيْهِمْ      مَاذَا أَقُولُ مِنَ الْمَدِّحِ وَأَكْتُبُ  
يَكْفِيهِمْ مَدْحُ الْكِتَابِ مُفَصَّلًا      جِبْرِيلُ يَتْلُو وَالتَّنْبِيُّ يُرْحَبُ  
إِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ فَعِنْدَكَ مَفْشَرٌ      كَشَفُوا الْحِجَابَ لِحَالِهِمْ تَعَجَّبُ  
سَلَّمُهُمْ وَخُذْ عَنْهُمْ حَدِيثًا صَادِقًا      يَهْدِيكَ رَبِّي سَامِعًا يَتَطَلَّبُ  
يَرْجُو الْوُصُولَ إِلَى الْأَحِبَّةِ فِي الدُّجَى

لَيْزَى الْعَجَائِبِ وَالْمَحَيَّا أَعْجَبُ  
سَلَّمَ بِرُوحِكَ لَا بِجِسْمِكَ يَا فَتَى      رُوحُ الْأَحِبَّةِ دَائِمًا تَتَحَبَّبُ  
رُوحٌ وَرُوحٌ إِنْ وَصَلْتَ فَسِرْبِنَا      هَذَا لِقَاءٌ فِي خَفَاءٍ يَضُغُبُ  
إِلَّا عَلَى أَهْلِ الْمَحَبَّةِ إِنَّهُمْ      شَرِبُوا الْوِدَادَ وَكَمْ مُحِبٌّ يَشْرَبُ  
هَذَا الشَّرَابُ هُوَ الدَّوَامُ وَنُورُهُمْ      تَدْرِي بِهِ مَا كَانَ عِنْدَكَ يُحْجَبُ  
قَدْ هَيَّأَ الْأَسْتَبَابَ رَبِّي يَا فَتَى      فَأَنْهَضْ إِلَى الْأَسْتَبَابِ أَنْتَ مُسَبَّبُ

وَتَرَكَتَ رُوحَكَ فِي حِجَابِكَ فَأَنْزَوْتَ  
عَنْ أَهْلِ وَدَّكَ أَنْتَ أَنْتَ الْمَطْلَبُ

رَجُونَ مِنْكَ زِيَارَةَ وَمَوَدَّةً  
يَا نَاسُ مَا رَفَّ الْأَحْبَةِ مَنْ نَأَى  
أَسْرَعَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قِفْ مُتَأَدِّبًا  
وَكُنْ بِرُوحِكَ شَاهِدًا فِي أَمْرِهِمْ  
إِنْ ضَاقَ صَدْرُكَ فَالْحُسَيْنُ هُوَ الشِّفَا

وَلَاكِ الْأَمَانُ بِحُبِّهِ لَا تُسَلِّبْ

حَسَنٌ حُسَيْنٌ السَّيِّدَانِ وَمَنْ أَتَى  
لِمُصْطَفَى خَيْرِ الْأَنَامِ فَإِنَّهُ  
حَسَنٌ مُحِبٌّ لِلْحُسَيْنِ وَصِنُوهُ  
وَكِلَاهُمَا الْقَمَرَانِ فِي نُورِيهِمَا  
تِلْكَ الْوُجُوهُ بِهَا الضِّيَاءُ وَرَحْمَةٌ  
مَا جَاءَهُمْ قَلْبٌ تَمَكَّدَ بِالْهَوَى  
أَبَشِرْ بِخَيْرٍ إِنْ دَخَلْتَ دِيَارَهُمْ  
دَامُوا بِخَيْرٍ فِي الْأَنَامِ بِفَضْلِهِمْ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
وَالْآلِ آلِ الْبَيْتِ مَنْ زَهَدُوا الدُّنَا  
مَا الْجَعْفَرِيُّ لِآلِ أَحْمَدَ قَائِلًا

يُلْقَى السَّلَامَ عَلَيْهِمَا يَتَقَرَّبُ  
يَلْقَى الْمَسْرَةَ دَائِمًا لَا يُنْكَبُ  
وَحُسْبَانُهَا عَنْ صِنْوِهِ لَا يَرُغَبُ  
وَأَبْوَاهُهَا عِنْدَ النَّبِيِّ الْأَقْرَبُ  
لِلْعَالَمِينَ بِكُلِّ أَرْضٍ تُسْكَبُ  
إِلَّا أَضَاءَ بِنُورِهِمْ وَيُكْوَكَبُ  
آلُ النَّبِيِّ دِيَارُهُمْ لَا تَخْرَبُ  
أَرْوَاحُهُمْ بِالزَّائِرِينَ تُرْحَبُ  
وَكَذَا السَّلَامُ إِلَى الْقِيَامَةِ يُكْتَبُ  
وَكَذَا الصَّحَابَةُ مَنْ لَطَفَ تَصَحَّبُ  
يَأْمَنُ هُمْ فِي الْبُعْدِ عِنْدِي أَقْرَبُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَتَعْمُدْ مَنْ كَانُوا لَهُ أَصْحَابًا

طَابَ الزَّيْمَانُ بِكُمْ بِخَيْرِ طَابَا  
وَتَعَطَّرَتْ أَثْيَامُنَا بِوِدَادِكُمْ  
وَوِدَادُكُمْ مَا غَابَ عَنْ أَرْوَاحِنَا  
وَالْعَارِفُونَ بِكُمْ لَدَيْهِمْ نَشْوَةٌ  
وَالزَّائِرُونَ لَكُمْ لَدَيْهِمْ حَضْرَةٌ  
شَرِبُوا رَحِيقَ الْحُبِّ مِنْ بَحْرِ الْعَمَافَا  
لَمَّا رَأَيْتُكُمْ مُهَيَّيَاتِي أَحْبَابَا  
مِنْ فَرَطِ حُبِّكُمْ الْكَبِيرِ تَصَابِي  
كَلَّا بِجَاءِ مُحَمَّدٍ مَا غَابَا  
أَخِيَّتْ قُلُوبُهُمْ كَهَيْبِ صَابَا  
حَضَرُوا بِهَا وَتَبَادَلُوا الْأَكْوَابَا

فَتَحُّوا لَهُمْ مِنْ حُبِّكُمْ أَبْوَابَا  
وَجُلُوسُهُمْ فِي دَارِكُمْ يَا سَادَتِي  
التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ بِدَارِكُمْ  
وَالْوَاقِفُونَ بِبَابِكُمْ يَا سَادَتِي  
قَدْ أَشْبَهُوا الْأَمْلَاقَ فِي وَقْفَانِهِمْ  
كَالْوَاقِفِينَ بِرَوْضَةِ أَحْبَابَا  
نَظَرُوا لِمَقَامٍ لَدَيْكُمْ فَقَدَّ كَرُّوا  
ذَلِكَ الْمَقَامَ فَرَحَّبُوا تَرَحُّبَا



سَكَبُوا دُمُوعَ الْحُبِّ لَمَّا شَاهَدُوا

مِنْكُمْ مَقَامًا مُشَبِّهًا مَا غَابَا  
 ذَلِكَ الْمَقَامُ بِطَيْبَةٍ فِيهِ الَّذِي  
 تَلَاَهُ بِسَامًا بِوَجْهِ مُشْرِقٍ  
 وَلَدَيْهِ عِلْمٌ أَعْجَزَ الْكِتَابَا  
 مِنْ فَضْلِ رَبِّي لَا يَقُولُ مُعَلِّمٌ  
 سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَى النَّبِيَّ سَخَابَا  
 جَمَعَ الْعُلُومَ جَمِيعَهَا فِي آيَةٍ  
 قَدْ حَذَّرَ الْخَلْقَ الْجَمِيعَ حِسَابَا  
 وَدَعَاهُمْ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ الَّذِي  
 خَلَقَ الْأَنَامَ وَسَبَّبَ الْأَسْبَابَا  
 يَا رَوْضَةً فِيهَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ  
 تَمِيعَ الْفِدَاءِ لِزَائِرٍ فَأَجَابَا  
 يَا مَرْحَبًا بِأَحِبِّهِمْ جَاءُوا الْفَا  
 يَجْزِيهِمُ الرَّبُّ الْكَرِيمُ ثَوَابَا  
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْكَرَامُ تَقَدَّمُوا  
 نَحْوَ الْمَدِينَةِ قَاصِدِينَ لِطَابَا  
 لِيَطِيبَ وَقْتُكُمْ بِطَيْبٍ رِيَاضَهَا  
 وَتَرَوْنَ ذَا كَرَمٍ يَفُوقُ سَخَابَا  
 وَتَرَوْنَ ذَا نُورٍ يَفُوقُ بُشُورِهِ

شَمْسِ الزَّمَانِ وَيُكْرِمُ الْأَصْحَابَا  
 ذَلِكَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ أَكْرَمُ بِهِ  
 أُنْحَى الْأَيْسَالِي دَائِمًا أَوَابَا  
 وَتَوَرَّعَتْ قَدَمَاهُ لَمَّا شَاقَهُ  
 أَحْيَى الْقِيَامِ وَدَمْعُهُ سَكَابَا  
 مَنْ مِثْلُهُ فِي الْكَوْنِ يَذْكُرُ رَبَّهُ  
 سَبَقَ الْأَوَائِلَ لَمْ يَكُنْ هَيَّابَا

يَا شَاغِلَ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ بِنَوْمِهِ  
قَمَتِيَ الْقِيَامُ وَأَنْتَ تَطْلُبُ فَانِيًا  
سَهْرُ اللَّيَالِي لِلرُّجَالِ كَمَعَشْرِ  
إِنْ كُنْتَ ذَا سَيْفٍ فَجَرِّدْ مُرْهَقًا  
شَيْطَانِ نَفْسِكَ وَالْهَوَى وَمَمَارِفًا

أَخْذُوكَ نَحْوَ الذِّلِّ كُنْ هَرَّابًا  
حَنْ لَمْ يَقُمْ بِاللَّيْلِ أَفْلَسَ نَفْسُهُ  
فَإِذَا رَأَيْتَ رَأَيْتَ ثُمَّ سَرَّابًا  
هَيَّاتَ هَيَّاتَ الْعَقِيقُ لِمَعَشْرِ  
جَعَلُوا الْوِلَايَةَ أَنْ تُرَى وَثَّابًا  
لِحُطَامِ دُنْيَاهُمْ وَتِلْكَ مُصِيبَةٌ  
كَانَ الْحُطَامُ بِأَهْلِهِ ذَهَابًا  
يَا مَيِّتًا تَرَكَ الْحُطَامَ وَدَارَهُ  
هَلَّا اتَّخَذْتَ لِمِثْلِ ذَا جُلْبَابًا  
وَتَرَكْتَ دُنْيَا وَافْتَرَشْتَ تَرَابًا  
وَتَقُومُ كَيْلًا أَوْ تَقُولُ كِتَابًا  
هَيَّ لِدَارِكَ قَبْلَ مَوْتِكَ إِنَّهَا  
دَارُ الْخُلُودِ وَلَا تَكُنْ سَخَابًا  
وَأَفْرَحْ بِرَبِّكَ وَاذْكُرْ جَلَالَهُ  
وَأَفْرَحْ بِهِ فَرَحًا عَظِيمًا يَا فَتَى  
تَلَقَّ الْمُهَيَّمِينَ دَائِمًا وَهَابًا  
جَاءَ الْكِتَابُ بِهَذِهِ فِي آيَةٍ  
فَإِذَا فَرِحْتَ بِهِ فَعَلَيْكَ عَظِيمَةٌ  
فَإِذَا فَرِحْتَ فَلَا تَكُنْ مُرْتَابًا  
أَتْلُ الْكِتَابَ تَجِدُ هُنَاكَ صَوَابًا  
مَا مِثْلُهَا شَيْءٌ لِمَنْ هُوَ غَابًا

عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا وَعَنْ لَذَائِهَا      وَرَأَى الْجَنَانَ فَعِيمَهَا سَكَّابَةً  
فَاتْلُ الْكِتَابَ بِلَيْلِهِ مُتَّجِدًا      هَذَا السَّبِيلُ فَكُنْ لَهُ مُنْسَابَةً  
فَإِذَا تَرَكْتَ فَمَا وَصَلْتَ فَلَا تَكُنْ

عَبْدَ الْمَنَامِ وَكُنْ لَهُ رَهَّابَةً  
وَاسْجُدْ لَهُ كَيْلًا طَوِيلًا إِنْ تَكُنْ      أَحْيَيْتَ كَيْلًا لَا تَكُنْ عَطَابَةً  
وَدَخَلْتَ فِي كَنْفِ الْإِلَهِ وَحِضْنِهِ      أُعْطِيتَ نُورًا قَدْ كَشَفَتْ حِجَابَهُ  
وَنَظَرْتَ مَا نَظَرَ الْأَوَائِلُ فِي الدُّجَى      وَرَأَاكَ رَبُّكَ قَانِتًا تَوَابَةً  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ      وَتَعْمُ مَنْ كَانُوا لَهُ أَصْحَابَةً  
وَكَذَا السَّلَامُ بِقَدْرِ مَاصِلِ الْأَوَّلَى      غَيْثًا يَعْمُ مَنَازِلًا وَقِسَابَةً  
مَا الْجُغْفَرِيُّ يَقُولُ فِي مَذْحِ الَّذِي      لَوْلَاهُ مَا قَرَأَ الْأَنَامُ كِتَابَهُ  
لَوْلَاهُ مَا كَانَ الْحَجِيجُ بِمَكَّةَ      لَوْلَاهُ مَا ذَهَبَ الْأَنَامُ لِطَابَةِ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَفَاطِلُمُ أَنْتِ فِي الدُّنْيَا كَشَمْسٍ  
وَأَنَّكَ بِضَعَةِ الْمُخْتَارِ حَقًّا  
وَزَوْجُكَ فَارِسُ الْهَيْجَا عَلَى  
وَلَمْ يَرْكَنْ إِلَى الدُّنْيَا لِزُهْدٍ  
وَقَدْرُكَ عِنْدَهُ قَدْرٌ سَمِيٌّ  
وَحَاشَا مَنْ يَزُورُكُمْ بِحُبِّ  
أَحِبِّ الْمُصْطَفَى خَيْرَ الْبَرَايَا  
كَرَامٌ مِنْ كَرِيمِ ذِي عَطَايَا  
وَنُورُهُمْ يَلُوحُ لِكُلِّ قَلْبٍ  
غَيَا زَهْرَاهُ أَزْهَرُكُمْ مُنِيرٌ  
وَعَمَّ الْعَالَمِينَ سَنَا ضِيَاءُهُ  
سَأَلْتُ اللَّهَ يَكْلُوهُ يَنْصُرِي  
يَا ذَنْ اللَّهَ يَا زَهْرَاهُ أَسْعَى  
أَرْوَحُ مُهْجَتِي وَأَرَى رِيَاضًا  
وَأَشْرَبُ مِنْ رَحِيقِ الْحُبِّ كَأْسًا  
وَمِنْكَ النَّيِّرَانِ وَمِنْكَ زَيْنَبُ  
فَمَنْ ضَاهَى مَتَامِكَ أَوْ تَقَرَّبَ ؟  
وَفِي نَسَبٍ إِلَى الْمُخْتَارِ أَقْرَبُ  
وَكَانَ إِلَى جِنَانِ الْخُلْدِ أَرْغَبُ  
عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ لَهُ مُحِبِّبُ  
عَنِ الْأَنْوَارِ وَالْأَسْرَارِ يُنْجِبُ  
وَمَنْ الْمُصْطَفَى يُنْمَى وَيُنْسَبُ  
فَصَبِيحٌ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ أُخْطَبُ  
كَأَنَّ بِكُلِّ قَلْبٍ مِنْهُ كَوْكَبُ  
وَمِنْ بَرَكَاتِ وَالِدِكُمْ تَشْعَبُ  
فَكُلُّ الْمُسْلِمِينَ إِلَيْهِ تَطْلُبُ  
وَمَنْ يَبْغِي لَهُ الْإِذْلَالَ يُنْكَبُ  
لِزُورَةِ أَحْمَدٍ وَالْفَضْلُ يُسْكَبُ  
لِوَالِدِكَ النَّبِيِّ هُوَ الْمُحِبِّبُ  
بِهَا صَافَى الْوِدَادِ وَخَيْرُ مَشْرَبُ

سَأَلْتُ اللَّهَ يَقْبَلُنِي وَيُدْنِي  
 أَزُورُ ضَرْيَحَهُ وَأَرَى مَقَامًا  
 بِجَاهِكَ عِنْدَ رَبِّي يَا حَبِيبِي  
 أَلْبِي فِي بِلَادِ اللَّهِ أَسْعَى  
 وَأَنْظُرُ كَغَفْبَةِ بَيْتًا عَمِيقًا  
 أَطُوفُ وَدَعَوَتِي يَا رَبِّ سَلِّمْ  
 بِفَتْحِ عَاجِلٍ يَا رَبِّ عَجِّلْ  
 وَبَارِكْ عَيْشَتِي بِرِضَاكَ عَنِّي  
 وَصَلِّ مَعَ السَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 مَتَى مَا الْجُعْفَرِيُّ دَعَاكَ يَرْجُو  
 زِيَارَةَ حَبِيبِهِ فِي خَيْرِ مَرْكَبٍ  
 بِأَنْوَارِ النُّبُوَّةِ قَدْ تَكُونُ كَبْ  
 أَرَى حَجَّتِي بِإِذْنِ اللَّهِ يُكْتَبُ  
 وَتُغْفَرُ حَوْبَتِي وَيَزُولُ غَيْبُ  
 لَدَيْهِ مَنَاهِلُ الْخَيْرَاتِ تُسْكَبُ  
 وَيَسَّرُ حَاجَتِي فِي خَيْرِ مَطْلَبٍ  
 جَمِيعُ الْخَلْقِ فِي ذَاتِي تَحَبَّبُ  
 فَمَنْ تَرْضَاهُ رَبِّي لَيْسَ يُعْطَبُ  
 وَآلِ ثُمَّ مَنْ قَدْ كَانَ يَصْحَبُ  
 قَضَاءُ مَا رَبِّ وَالْخَيْرُ يُجْلَبُ

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَزَيْنَبُ أَنْتِ فِي الدُّنْيَا كَشَمْسٍ لَهَا نُورٌ يُضِيءُ وَلَا تَغِيبُ  
وَمَنْ جَاءَ الْمَقَامَ إِلَيْكَ يُشْفَى بِإِذْنِ اللَّهِ أَنْتِ لَهُ الطَّبِيبُ  
وَمِنْ بَرَكَاتِ جَدِّكَ كُنْتَ ذُخْرًا

وَقَلْبُ الزَّائِرِينَ هُنَا يَطِيبُ  
يُشْفَعُكَ إِلَهُ لِكُلِّ عَبْدٍ  
يُزُورُكَ مُخْلِصًا وَلَهُ نَحِيبُ  
وَمَا أَنَا قَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ أَسْعَى  
غَرِيبٌ فِي الْبِلَادِ وَمَا غَرِيبُ  
وَمَنْ وَصَلَ الْمَقَامَ رَأَى أَهْلًا  
أَبَا أُمَّا وَعَظْفُكَ ذَا عَجِيبُ  
وَأَكْرَمَكَ إِلَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ  
وَمَنْ دَخَلَ الْمَقَامَ لَهُ نَصِيبُ  
بِمَاهِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرَايَا  
يَجِيءُ الْخَيْرُ وَالْفَتْحُ الْقَرِيبُ  
سَأَلْتُ اللَّهَ يَمْنَحْنِي بِعَفْوٍ  
فَيَا نِعَمَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُجِيبُ  
وَأَصْحَابِي وَإِخْوَانِي جَمِيعًا  
بِمَاهِكَ لَا نَضِلُّ وَلَا نَعِيبُ

نظمت يوم الأربعاء ٤ يونيو سنة ١٩٦٩

بمقام السيدة زينب رضى الله عنها



وقال رضى الله تعالى عنه :

بِجَاهِكَ عِنْدَ رَبِّي لَا أَخِيبُ  
وَأُمُّكَ بَضْعَةُ الْمُخْتَارِ طَه  
وَعَمَّكَ جَفَرُ الطَّيَّارِ حَقًّا  
وَاللَّحْسَنِينَ أَنْتِ أَجَلُ أُخْتِ  
وَعِزَّةُ أَحْمَدٍ وَلَكُمْ ثَنَاءٌ  
وَرُؤُوسُكُمْ تَسُرُّ الْقُلُوبَ حَقًّا  
وَحُبُّكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ حَقًّا  
وَحَاشَا أَنْ أَرَى ضِمًّا لَدَيْكُمْ  
وَجَاهُكَ زَيْنَبُ جَبَاهُ عَظِيمٌ  
هُوَ الرَّحْمَنُ قَدْ أَعْطَاكَ فَضْلًا  
وَعِنْدَ مَقَامِكَ الْبَرَكَاتُ تَتَرَى  
فِيكَ رَبَّاهُ غَوْثًا يَا إِلَهِي

وَجَدُّكَ أَكْرَمُ الرُّسُلِ الْحَبِيبُ  
إِلَى الْمُخْتَارِ وَالِدُكَ الْقَرِيبُ  
يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكِ ذَا عَجِيبُ  
مُحَبَّبَةٌ وَبَيْتُكُمْ الْحَسِيبُ  
بِقَوْلِ اللَّهِ أَنْزَلَهُ الْمُجِيبُ  
وَمَنْ زَارَ الْكَرَامَ لَهُ نَصِيبُ  
وَحَالُ مُحِبِّكُمْ بِكُمْ يَطِيبُ  
وإِنِّي فِي بِلَادِكُمْ غَرِيبُ  
لَكَ الرَّحْمَنُ بِالْحُسْنَى يُجِيبُ  
فَفَضْلُكَ لَيْسَ يُفَكِّرُهُ الْأَرِيبُ  
لَأَجْلِ نَبِيِّهِ يُعْطَى الْمُجِيبُ  
بِأَلِ الْبَيْتِ عَفْوًا يَا حَسِيبُ

نظمت بمقام السيدة زينب رضى الله عنها فى ربيع الثانى سنة ١٣٧٦ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ وَمُعْشَرَ الْأَصْحَابِ

عِنْدَ السَّلَامِ لَكَ السَّلَامُ تَحِيَّةً مِنِّي فَأَنْتَ الشَّيْخُ لِلْأَحْبَابِ  
وَعَلَيْكَ مِنْ رَبِّي رِضَاءٌ دَائِمٌ يَبْقَى مَدَى الْأَيَّامِ وَالْأَحْقَابِ  
نَسْلُ الْكِرَامِ السَّادَةِ الْإِتْجَادِ مِنْ

آلِ النَّبِيِّ الصَّادِقِ الْأَوَّابِ  
لَمَّا أَتَيْتُ بِجَسَدَةٍ وَكَسَوْتَنِي ثَوْبَ الْمَهَابَةِ فِيهِ خَيْرٌ مَأْبٍ  
وَدَعَوْتَنِي لِزِيَارَةِ يَا سَيِّدِي لَبَيْتُ قَوْلَكَ بِخَوْ خَيْرِ رِحَابِ  
فَأَتَيْتُ نَحْوَكَ زَائِرًا مُتَوَدِّدًا

وَرَأَيْتُ عِنْدَكَ مَجْمَعَ الْأَقْطَابِ  
وَرَأَيْتُ رَوْضَتَكَ الَّتِي قَدْ هَيَّئَتْ

لِلزَّائِرِينَ وَخِيَرَةَ الْأَصْحَابِ  
بَالِدٌ كَرُّ يُبْتَلَى وَالْحَدِيثُ مُعْنَعًا وَالْعِلْمُ وَالتَّفْسِيرُ لِلطَّلَّابِ  
جَنَّتْ خُلْدٍ وَالْمَلَائِكُ حَوْلَهَا يَقُولُونَ قُرْآنًا بِخَيْرِ كِتَابِ  
عِنْدَ السَّلَامِ بِكَ الْبِلَادُ تَشْرِفَتْ

وَتَبَارَكْتَ بِالدِّكْرِ لِلْوَقْتِ أَبِ

حَلَقَاتُ ذِكْرٍ لَا تَزَالُ مُنِيرَةً      وَالذَّاكِرُونَ بِهَا أُولُو الْأَلْبَابِ  
 يَكْفِيهِمْ فَخْرًا بَأْنُكَ حَاضِرٌ      أَهْلُ الْقُلُوبِ رَأَوْا بِغَيْرِ حِجَابٍ  
 يَا أَيُّهَا الْأَسَدُ الَّذِي بَزَّيْرُهُ      رُدِّعَ الْعَدُوَّ كَذَا أَسْوَدُ الْغَابِ  
 أَنْظِرْ إِلَى بِنَظَرَةٍ مَرْضِيَةٍ      أَنْجُو بِهَا مِنْ فِتْنَةٍ وَعَذَابِ  
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

وَكَذَا السَّلَامُ وَمَعَشَرِ الْأَصْحَابِ  
 مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ فِي مَنَظُومِهِ      عَبْدُ السَّلَامِ الشَّيْخُ لِلْأَحْبَابِ

\* \* \*

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَاةٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
وَآلِ أُولَى الْقُرْبَى كَذَلِكَ لِلصَّحْبِ  
أَلِفٌ قَدْ أَلِفْتَ الذِّكْرَ وَهُوَ عِنَايَةٌ

وَجَاءَتْ بِفَضْلِ اللَّهِ تُصْلِحُ لِقَلْبٍ  
وَبَاءَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَصْلُحُ حَاقِي وَتَنْقَادُ نَفْسِي لِلْعِبَادَةِ وَالْحُبِّ  
وَتَاءَ تَذَكَّرَ مَا خُلِقْتَ لِأَجْلِ—

عِبَادَةِ رَبِّ الْعَرْشِ سُبْحَانَهُ رَبِّ  
وَتَاءَ ثَنَاءَهُ اللَّهُ جَاءَ لِمَنْ هُدَى  
وَجِيمٌ جَلَالُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

يُخَوِّفُ أَمْلَاكَ يَسْخَرُ لِلشَّجْبِ  
وَحَاءَ حَلِيمٌ رَبُّنَا وَمُخَلِّقُ

حَكِيمٌ لَهُ الْأَحْكَامُ يَدْفَعُ لِالْكُرْبِ  
وَخَاءَ خَلَقْتَ الْخَلْقَ خَالِقٌ فِعْلِهِمْ وَتَخْلُقُ مَرْتَبًا وَتَخْلُقُ ذَا حَجَبٍ  
وَدَالٌ دَلَّتْ الْخَلْقَ خَيْرٌ دَلَالَةٍ

عَلَى الدِّينِ وَالْإِحْسَانِ يَا مُنْصِبَ الْجَدْبِ

وَذَالِ ذَكَاءٍ لِلْعُقُولِ خَلَقْتَهُ تَفَكَّرْ فِي الْآثَارِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْبِ  
وَرَاءَ رَحِيْمٍ بِالْعِبَادِ جَمِيعِهِمْ

يَمَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالرُّسُلِ وَالْكِتَابِ  
وَزَايَ زَكَّ كُلُّ الْعُقُولِ وَنُورَتْ

بِقُرْآنِ رَبِّ الْعَرْشِ آيَاتُهُ تُنْذِي  
وَسِينَ سَعِيدُ الْقُلُوبِ مَنْ عَرَفَ الَّذِي

يُسَلِّمُ فِي الْجَنَّةِ تَسْلِيمَةً الْحُبِّ  
وَشَيْنِ شُكُورٍ شَاكِرٍ لِمَوْفَقِ

إِلَى الْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ مِنْ غَيْرِ مَا حَجَبِ  
وَصَادَ صِفَاتُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ  
تَعَاثَرَتْ عَنِ الْأَغْيَارِ وَالضُّدِّ وَالسَّلْبِ  
وَضَادَ ضِيَاءِ الدِّينِ نُورَ مُلْكِهِ  
بِأَنْوَارِ إِخْلَاصِ الْعِبَادَةِ لِلرَّبِّ  
وَطَاءَ طَهُورٍ شَرِيبُهُ لِعِبَادِهِ  
وَأَعْطُوا بِفَضْلِ اللَّهِ آيَةَ الشُّرْبِ  
وِظَاءَ ظَهِيرِ رَبَّنَا وَمُقَدَّسٍ  
يُنُورُ لِلْأَرْوَاحِ يُصْلِحُ الْقُلُوبِ  
وَعَيْنُ عَلَا عَمَّنْ سِوَاهُ مُقَدَّسٍ  
عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الْقُلُوبِ وَبِالْغَيْبِ  
وَعَيْنُ غَيُورٍ ظَاهِرٌ وَمُقَدَّمٌ  
لِعَنْ شَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَالْجَذْبِ  
وَفَاءَ لِفَتْحِ الْقُلُوبِ عِنْدَ آيَةِ

بِأَهْلِ الْهُدَى تَهْدِي إِلَى الْمَشْرِبِ الْعَذْبِ

وَقَافٌ قَدِيرٌ قَادِرٌ وَمُقَدَّرٌ وَقِيُومٌ قَيَّامٌ الْخَلَائِقِ وَالسُّحُبِ  
وَكَافٌ كَفَى الْمَوْلَى حَوَائِجَ خَلْقِهِ وَيَحْفَظُهُمْ مِنْ كُلِّ دَائِمَةِ السَّلْبِ  
وَلَامٌ لَطِيفٌ لَاطِفٌ بِعِبَادِهِ سَرِيعٌ بِالْأَطَافِ تَفَرُّجٌ لِلْكَرْبِ  
وَمِيمٌ مَجِيدٌ قَدْ تَعَالَى إِلَهِنَا وَمَاحٍ شُرُورِ الْقَلْبِ بِغَفَرِ الذَّنْبِ  
وَنُونٌ تَعَالَى النُّورُ جَلَّ جَلَالُهُ يُنَوِّرُ لِلْأَبْصَارِ وَالرُّوحِ وَالْقَلْبِ  
وَهَاءٌ هَدَى الْهَادِيَ الْعِبَادَ لِدِينِهِ وَحَاشَا أَرَى ضَيًّا وَقُوَّتُهُ حَسْبِي  
وَوَاوٌ وَلِيٌّ نَاصِرٌ لِعِبَادِهِ

لَهُ السُّحُبُ بِالْأَمْطَارِ دَائِمَةُ السَّكْبِ  
وَيَا بَرِّحُ الرُّوحِ ذِكْرُ إِلَهِنَا وَيَمْنَحُهَا نُورًا فَضَائِلُهُ تَسْبِي  
وَأَخْتِمُ قَوْلِي لَا إِلَهَ سِوَى الَّذِي

تَفَرَّدَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ  
صَلَاةٌ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَآلِ أُولِي الْقُرْبَى كَذَلِكَ لِلصَّحْبِ  
بِعَفْوٍ وَإِحْسَانٍ تَكْرِمٌ عَلَى الَّذِي يُنَادِيكَ بِالْغُفْرَانِ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ  
لَكَ الْجُغْفَرِيُّ الْيَوْمَ يَدْعُوكَ دَعْوَةً

أَجِبْ يَا صَدُوقَ الْوَعْدِ حَتَّى بِلَا رَيْبٍ



وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :

صَلَاةُ اللَّهِ يَلْقَاهَا رَسُولُ اللَّهِ بِالْحُبِّ

أَفِقْ مِنْ غَفْلَةِ الْقَلْبِ	وَشَاهِدْ حَضْرَةَ الرَّبِّ
فَبِالتَّذْكَارِ لِلْقُرْبِ	تَنْلِ مَا كَانَ لِلصَّحْبِ
شِفَاءَ الْقَلْبِ أَذْكَارُ	فَنِعْمَ الذِّكْرُ لِلْقَلْبِ
جِلَاءٌ مِنْ هَوًى يُرْدَى	دَوَامُ الذِّكْرِ بِالْحُبِّ
فَذِكْرُ اللَّهِ مُفْتَحٌ	لِمَا قَدْ كَانَ فِي الْغَيْبِ
لِمَنْ هَامُوا بِهِ لَيْلًا	مَعَ التَّذْكَارِ لِلْقُرْبِ
وَوَسْوَاسٌ وَشَيْطَانٌ	وَأَوْهَامٌ لَدَى الْقَلْبِ
بِسَيْفِ الذِّكْرِ تَمْخُوهَا	بِسَيْفِ مُسْلَطِ عَضْبِ
وَالَا كُنْتَ فَقَالَا	لِفَعْلِ الشَّوِّ وَالْعَيْنِ

وَهَذَا حَالُ مَرَّهُـونِ

لِذِي الْوَسْوَاسِ وَالْحُجْبِ

فَفِي الْأَذْكَارِ تَلْقَاهَا	كَمِثْلِ الْهَائِمِ الصَّبِّ
لِذِكْرِ اللَّهِ يَا هَذَا	تَقَدَّمَ فِي حِمَى الرَّكْبِ
تَرَى الْأَقْوَامَ قَائِمَةً	رِجَالُ اللَّيْلِ كَالْقُطْبِ

فَأَهْلُ الذِّكْرِ قَدْ نَالُوا	رِضَا الْمَوْلَى بِإِلَّا سَلَبِ
هُمْ الْأَقْمَارُ فِي كَيْلِ	بِلَا غَيْمٍ بِإِلَّا سُحْبِ
وَفِي الرُّضْوَانِ قَدْ عَاشُوا	بِلَا سَخَطٍ بِإِلَّا كَرْبِ
صَلَاةُ اللَّهِ يَلْقَاهَا	رَسُولُ اللَّهِ بِالْحُبِّ
كَذَا التَّسْلِيمُ يَتْلُوها	وَالِ الْمُصْطَفَى طِبِّي
مَتَى مَا الْجَعْفَرِيُّ يَتْلُو	أَفِقْ مِنْ غَفْلَةِ الْقَلْبِ

\* \* \*

وقال رضى الله تعالى عنه :

بجَاهِكَ لَا أَرَى ضِيَاءَ وَإِنِّي  
نَبِيًّا طَيِّبًا وَلَهُ قُبُولُ  
رَأَيْتَ اللَّهَ غَيْرَكَ مَا رَأَاهُ  
وَأَهْدَاكَ الصَّلَاةَ لَهَا ضِيَاءُ  
عِمَادُ الدِّينِ فَضْلٌ مِنَ الْمَلِئِ  
وَوَلَدَكَ الْغَمَامُ لِدَفْعِ حَرِّ  
وَقَابَلَكَ الْبَعِيرُ كَذَاكَ ضَبُّ  
لَكَ الْأَشْجَارُ تَسْعَى فِي فَلَاةٍ  
وَكَمْ بِالنَّاسِ يُشْفَى ذُو سَقَامٍ  
وَفَوْقَ الْمُرْسَلِينَ يَوْمَ حَشْرِ  
لَكَ الْقُرْآنُ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي  
وَنَوَّرْتَ الدُّنَا بِقِيَامٍ لَيْلٍ  
سِرَاجُ اللَّهِ نُورُهُ سَيَبْقَى  
إِذَا مَا الشَّمْسُ غَابَتْ عِنْدَ لَيْلٍ

فَنُورٌ مِنْكَ تَشَهَّدُهُ الْقُلُوبُ

وَتَشْفَعُ لِفَخْرٍ لَّائِقٍ يَوْمَ حَشْرِ  
وَتُجَلَّى عِنْدَ وَقْفَتِكَ الْكَرُوبُ  
أَجِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي  
عَبِيدُ زَائِرٌ وَلَهُ ذُنُوبُ  
عَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى مَا تَقْنِي بِمَدْحِكَ مَنْ لَهُ نَفْسٌ تَوُوبُ  
لِزُورَةٍ طَيِّبَةٍ وَلَهُ دُعَاءُ كَذَا التَّسْلِيمِ مَا صَوَّبُ يَصُوبُ  
وَأَلِ ثُمَّ أَصْحَابِ كِرَامٍ مَتَى مَا الْجَفَرِيُّ أَتَى يُجِيبُ

\*\*\*

وقال رضى الله تعالى عنه :

سُرُورِي هَنَائِي إِنْ دَخَلْتُ مَقَامَكُمْ  
وَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ الْمَوَدَّةِ بِالْقُرْبِ  
وَشَاهَدْتُ لِلْأَنْوَارِ عِنْدَ شُهُودِكُمْ  
وَفَاحَتِي لِي الْأَعْطَارُ مِنْ زَهْرَةِ الْحُبِّ  
وَأَنْتُمْ كِرَامٌ مُكْرَمُونَ أَرْثَمَةٌ  
وَجَدُّكُمْ الْمُخْتَارُ يَا سَادَةَ الْعُرْبِ  
يَذْكُرُنِي الْمُبْدَرُ الْمُنِيرُ ضِيَاءَكُمْ  
يُحَرِّكُ لِلْأَشْجَانِ مِنْ دَاخِلِ الْقَلْبِ  
فَيَا سَعْدَ مَنْ أَضْحَى نَزِيلَ دِيَارِكُمْ  
لَهُ الْفَضْلُ وَالْإِكْرَامُ يُكْرِمُهُ رَبِّي  
فَبَيْتِكُمْ بَيْتُ النَّبِيِّ وَأَنْتُمْ  
لَهُ أَهْلُ بَيْتِ طَاهِرُونَ مِنَ الْعَيْبِ  
شُهُودُكُمْ بِالْقَلْبِ شَهْدٌ وَرَحْمَةٌ  
مَحَبَّةُ أَهْلِ اللَّهِ بَابٌ لِحُبِّهِ  
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَهْوَى يُعَاقَبُ بِالْحُجْبِ

بِذِكْرِكَ يَا اللَّهُ حَصَّنْتُ مُهَجَّتِي  
 مِنَ الْبُعْدِ وَالْإِبْعَادِ وَالْحُجْبِ وَالسَّلْبِ  
 بِفَضْلِكَ يَا مَوْلَايَ أَسْمَى الْيَتِيمِ  
 وَأَسْقَى بِفَضْلِ اللَّهِ مِنْ أَعَذَبِ الشَّرْبِ  
 شَرَابًا طَهُورًا لَا أَزَالُ بِنُورِهِ  
 تَحَصَّنْتُ بِالرَّبِّ الْكَرِيمِ وَلُطْفِهِ  
 وَمِنْ الْبُعْدِ عَنْ آلٍ إِذَا مَا ذَكَرْتُهُمْ  
 عَلَى جَدِّهِمْ يَا رَبِّ صَلِّ مُسَلِّمًا  
 رِضَاكَ عَنِ الْأَخْيَارِ صَاحِبِ مُحَمَّدٍ  
 رِضَاكَ عَنِ الصِّدِّيقِ صَاحِبِهِ الَّذِي  
 وَعُثْمَانَ ذِي النُّورَيْنِ أَنْفَقَ مَالَهُ  
 لَدَى عُسْرَةٍ لِلْجَيْشِ هَيْئًا لِلْحَرْبِ  
 كَذَا عَنْ عَلِيٍّ فَارِسُ ذُو شَجَاعَةٍ  
 أَبَادَ رِقَابَ الْكُفْرِ بِالسَّيْفِ وَالضَّرْبِ  
 وَعَنْ حَمْزَةِ ذَاكَ الشَّهِيدِ وَجَعْفَرٍ  
 أَقَامَا بِمُحَمَّدٍ بِالْحَيَاةِ لَدَى رَبِّي

\*\*\*

تم بحمد الله تعالى (حرف الباء) — ويليه (حرف التاء)

قال رضى الله تعالى عنه :

صَلَاةٌ مِنْكَ يَتَّبِعُهَا سَلَامٌ هَلَى مَنْ جَاءَ يَهْدِي مَنْ هَدَيْتَا

إِلَى يَوْمِئِذٍ كَمْ أَغْنَا  
وَكَمْ عَبْدٍ دَعَاكَ وَفِي الْإِسْلَامِ  
وَمِنْكَ الْفَوْتُ وَالْأُطْفُ الْخَفِيُّ  
جَمِيعُ الْخَلْقِ قَدْ قَصَدُوكَ رَبًّا  
وَكَمْ سَأَلُوكَ أَرْبَابُ الْخَطَايَا  
وَمَا نِيَّ وَاقِفٌ بِالْبَابِ أَدْعُو  
بِحَاكِ مُحَمَّدٍ أَرْجُو قَبُولًا  
وَجَاءَ مُحَمَّدٌ جَاءَ عَظِيمٌ  
يَأْتِيَانِ لَهُ جَاءُوكَ فِيهَا  
وَمَا نِيَّ بِالنَّبِيِّ رَجَوْتُ غَفْرًا  
وَيَسْفَعُ فِي الْخَلَائِقِ يَوْمَ كَرْبٍ  
وَمَا خَابَ الَّذِي يَدْعُوكَ يَوْمًا  
تَقْبَلُ دَعْوَتِي مِنْ أَجْلِ طَهْ  
وَلَا يَأْتِي نَبِيٌّ بَعْدَ طَهْ

وَكَمْ جَانٍ دَعَاكَ وَقَدْ أَجَبْتَا  
يُنَادِي يَا لَطِيفُ قَدْ لَطَفْتَا  
ذُنُوبَ الْمُذْنِبِينَ وَقَدْ غَفَرْتَا  
مُجِيبًا لِلِسُّؤَالِ فَكَمْ أَجَبْتَا  
لِغَفَرٍ لِلذُّنُوبِ فَكَمْ عَفَوْتَا  
تَقْبَلُ دَعْوَتِي فِيمَنْ قَبِلْتَا  
فَمَا دَاعٍ دَعَاكَ بِهِ رَدَدْتَا  
وَمَقْبُولٌ لَدَيْكَ وَقَدْ أَمَرْتَا  
صَرِيحُ شَفَاعَةِ بِالْخَلْقِ قُلْتَا  
وَأَخْسَانًا فَكَمْ رَبِّي مَنَّتَا  
وَيَسْجُدُ لِلدُّعَاءِ وَقَدْ أَذِنْتَا  
بِحَاكِ مُحَمَّدٍ وَلَهُ رَفَعْتَا  
جَمِيعَ الرُّسُلِينَ بِهِ خَتَمْتَا  
إِلَى يَوْمٍ بِهِ الْمَوْتَى بَعَثْتَا



وَقَدْ آتَيْنَاهُ السَّبْعَ لَلْفَانِي  
 وَرَحْمَتَكَ الَّتِي بِالْخَيْرِ عَمَّتْ  
 وَبُسْتَسْقَى الْقَمَامُ بِهِ بَوَجْهِهِ  
 وَكَمْ نَزَلَتْ غِيُوثٌ مِنْ سَمَاءِ  
 وَكَمْ رَاجِحَ أَنَاهُ فَفَالَ خَيْرًا  
 هُوَ الْمَنْصُورُ ذُو وَجْهِهِ كَرِيمِ  
 وَجَاءَ الْبَيْتَ مُبْتَهَلًا مُلَبِّ  
 بِشِيرٍ بَلْ نَذِيرُ ذُو كَمَالِ  
 وَلَا يَشْقَى الَّذِي قَدْ جَاءَ يَوْمًا  
 وَشَاهَدَ رَوْضَةً مُلِئَتْ عُطُورًا  
 وَنَادَى بِالسَّحْبَةِ فِي اسْتِيقَاقِ  
 وَكَمْ أَنْزَلَتْ مِنْ نَفَحَاتِ غَيْبِ  
 وَكَمْ أَسْقَيْتَهُمْ خَمَرَ الْمَعَانِي  
 وَكَمْ قَدْ شَاهَدُوا لِلْعَطْفِ سِرًّا  
 وَكَمْ قَدْ جَاءَهُمْ لُطْفٌ خَفِيٌّ  
 يَقُولُ الْجَفَعَرِيُّ أَيَا كَرِيمِ  
 وَقُرْآنًا عَظِيمًا قَدْ مَنَحْتَنَا  
 جَمِيعَ الْخَلْقِ لَمَّا أَنْ رَحِمْنَا  
 كَرِيمِ كَمْ بِهِ رَبِّي أَعْتَمَا  
 بِدَعَاؤِهِ وَلِلْمَغْبَرَا مَلَاتَا  
 وَكَمْ فِي كُلِّ حَرْبٍ قَدْ نَصَرْتَنَا  
 لَهُ فَتَحَ لِمَكَّةَ قَدْ فَتَحْتَنَا  
 بِهِ الْأَصْنَافَ عَنْ بَيْتِ أَرْزَلَا  
 بِهِ الدُّنْيَا بِفُورٍ قَدْ أَضَاتَا  
 إِلَيْهِ بِزُورَةٍ فِي مَنْ دَعَاؤَنَا  
 وَأَنْوَارًا تُضِيءُ لِمَنْ هَدَيْتَنَا  
 فَشَفَعْتَ النَّبِيَّ لَهُ أَذِنَتَا  
 إِلَى زُؤَارِهِ حَمًّا وَهَبْتَنَا  
 فَنَالُوا شَهَادَهَا لَمَّا سَقَيْتَنَا  
 بِهِ نَالُوا الْمَنَى لَمَّا عَظَفْتَنَا  
 أَحَاطَ بِجَمْعِهِمْ لَمَّا لَطَفْتَنَا  
 بِجَاهِ مُحَمَّدٍ قُلْ لِي نَجْوَتَا

وَسَلَّمْنَا بِتَسْلِيمٍ ————— مُحِيطٌ  
 وَلَا تَقْطَعُ رَجَائِي فِي مُحَمَّدٍ  
 وَأَصْحَابِي وَأَحِبَّائِي جَمِيعًا  
 صَلَاةٌ مِنْكَ يَتَّبِعُهَا سَلَامٌ  
 وَآلِ الْبَيْتِ سَادَاتِ كِرَامٍ  
 أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ نِلْتَ الْمَزَايَا  
 وَفِي غَارٍ لَقَدْ شَاهَدْتَ نَضْرًا  
 خَلِيفَتُهُ الْمَقْدَمُ كُنْتَ بَرًّا  
 عَلَيْكَ اللَّهُ يَرْضَى كُلَّ حِينٍ  
 أَيُّهَا عَمْرُ الشَّهِيدُ عَلَيْكَ يَرْضَى  
 مَشَاهِدَ الْفَنَاءِ بِهَا فَتُوحٌ  
 وَلِلشَّيْطَانِ رُغْبٌ بَلْ هُرُوبٌ  
 وَأَعْطَاكَ الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ خَيْرٍ  
 أَيُّهَا عُثْمَانُ صَبْرُكَ قَدْ تَبَدَّى  
 جَمَعْتَ كِتَابَ رَبِّي خَيْرَ جَمْعٍ  
 وَذُو النُّورَيْنِ قَدْ صَاهَرْتَ طَهَ  
 عَلَيْكَ الْمُصْطَفَى أَتْنَى بِخَيْرٍ  
 بِكُلِّ الْخَلْقِ حَقًّا قَدْ أَحْطَقْنَا  
 قَلِي فِي جَاهِهِ مَا قَدْ عَلِمْنَا  
 أَجْرُهُمْ خَالِقِي فِيمَنْ أُجِرْنَا  
 عَلَى مَنْ جَاءَ يَهْدِي مَنْ هَدَيْتَا  
 لَهُمْ بِالْخَيْرِ مِنْكَ لَقَدْ مَدَدْنَا  
 بِهِجْرَتِكَ النَّبِيَّ لَقَدْ صَحَبْنَا  
 وَمُعْجِزَةَ النَّبِيِّ لَقَدْ نَظَرْنَا  
 كَمَا حَكَّمَ النَّبِيُّ لَقَدْ حَكَمْنَا  
 رِضَاءَ دَائِمًا وَبِهِ سَعِدْنَا  
 إِلَهُ الْعَرْشِ مِقْدَامًا شَهِدْنَا  
 وَمَكَّةَ فَتَحَهَا حَقًّا حَضَرْنَا  
 إِذَا يَوْمًا طَرِيقًا قَدْ سَلَكْنَا  
 جِوَارَ الْمُصْطَفَى طَهَ قُبِرْنَا  
 عَلَى أَهْلِ الْعَدَاءِ لَقَدْ صَبَرْنَا  
 وَلِلشَّهْدَاءِ حَقًّا قَدْ وَصَلْنَا  
 وَجَهَزْتَ الْجُنُودَ بِمَا مَلَكَتَا  
 وَبِالْفُتْرَانِ مِنْ رَبِّي ظَفَرْنَا

عَلَيْكَ اللَّهُ بِرَضَى يَا عَلِيٌّ  
 وَفَاتِحُ خَيْبَرٍ وَبِیَوْمِ بَذْرِ  
 وَأَطْعَمَتِ الطَّعَامَ وَجَاءَ نَصْرُ  
 وَبَشَرَكِ الْإِلَهِ بِدَارِ خُلْدٍ  
 عَلَى الْحَسَنَيْنِ إِرْضَى يَا إِلَهِي  
 وَأَتَّبِعْ دَائِمًا صَحْبًا كِرَامًا  
 تَقْبَلْ دَعْوَتِي وَاغْفِرْ ذُنُوبِي  
 تَجَاوِزْ عَنْهُمْ يَا رَبُّ وَاسْتُرْ  
 بِجَعْفَرٍ صَادِقٍ وَكَذَا بَنِيهِ  
 وَلَا تَحْجُبْ أَحِبَّائِي وَصَحْبِي  
 وَبِالْحُسْنَى خِتَامًا يَوْمَ مَوْتِ  
 أَدِمِ لِلْجَعْفَرِيِّ دَوَامَ حَجٍّ  
 وَأَصْحَابِ لَهُ يَا رَبُّ يَسِّرْ  
 شَهِيدُ الْحَقِّ لِلدُّنْيَا زَهْدَنَا  
 ذَعَرَتِ الْكَافِرِينَ كَمَا قَتَلْنَا  
 لَدَى الْقُرْآنِ يَشْكُرُ مَا صَفَعْنَا  
 مَعَ الزَّهْرَاءِ وَالْأَبْنَاءِ نَعِمْنَا  
 عَنِ الزَّهْرَاءِ وَآلٍ قَدْ عَلِمْنَا  
 لَقَدْ نَالُوا الْفَخَارَ بِمَا قَسَمْنَا  
 وَلِلْأَمْوَاتِ قَوْمًا قَدْ أُمِّمْنَا  
 عِيُوبِي فِي أَنْاسٍ قَدْ سَتَرْنَا  
 تَكْرَمَ بِالرِّضَا فِيمَنْ وَصَلْنَا  
 عَنِ الْمُخْتَارِ عَنْ حَجٍّ مَنَعْنَا  
 مَعَ الْأَحْبَابِ بِالْحُسْنَى خَعَمْنَا  
 وَزُورَةَ مَنْ بِهِ حَقٌّ رَحِمْنَا  
 لَهُمْ حَجًّا يَسِّرْ قَدْ قَضَيْتَنَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَغْنِنِي بِغَوْثٍ يَامُغِيثُ وَبَجْدَةٍ  
مِنَ الهمِّ وَالْوَسْوَاسِ مِنْ كُلِّ شِدَّةٍ

فَأَنْتَ مُجِيرِي يَا مُجِيبُ وَنَاصِرِي  
عَلَيْكَ اعْتِمَادِي يَا غِيَاثِي وَعُذَّتِي

لَطِيفٌ سَرِيعٌ لَا تَدْعُنِي مَعَ الْهَوَى  
أَغْنِنِي بِلُطْفٍ كُلِّ وَقْتٍ وَلَمَحْظَةٍ  
تَقْبَلُ دُعَائِي يَا لَطِيفُ تَلَطُّفًا

بـ (يَاسِينَ) وَالْقُرْآنِ تَقْبَلُ دَعْوَتِي  
بـ (يَاسِينَ) أَذْرِكُنِي بِغَوْثٍ وَرَحْمَةٍ

فَأَنْتَ مُغِيثُ بَلِّ مُجِيبُ بِسُرْعَةٍ  
عَلَيْكَ اعْتِمَادِي فِي الْأُمُورِ جَمِيعِهَا

بـ (يَاسِينَ) أَدْعُوكَ وَلَا أَرُدُّ بِخِيْبَةٍ  
صَلَاةً سَلَامٌ كُلِّ حِينٍ وَلَمَحْظَةٍ

هَلَى الْمُضْطَنِّي وَالْأَلِ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ  
تَقْبَلُ دُعَاءَ الْجَنَفِ رِيٌّ وَمُدَّةٌ

بـ (يَاسِينَ) يَا اللَّهُ نَوِّزْ بِصِيرَتِي

يَا (يَاسِينَ) يَا اللَّهُ فَاقْضِ لِحَاجَتِي  
وَيَسِّرْ لِأَصْحَابِي وَحَقِّقْ مَوَدَّتِي  
وَأَجْزِلْ بِخَيْرَاتٍ بِدَسْطٍ وَرَنَمَةٍ  
بِمَنَعِكَ فَامْنَعْ مَنْ أَرَادَ أَذِيَّتِي  
بِفَتْحِكَ فَافْتَحْ كُلَّ بَابٍ يَدُلُّنِي  
عَلَيْكَ بِأَنْوَارِ الْهُدَى وَالرُّسَالَةِ  
عَفْوُ كَرِيمٍ لَا تَزَالُ أُمِّدُنِي  
بِعَفْوٍ وَإِكْرَامٍ بِإِغْدَاقِ نِعْمَةٍ

وقال رضى الله تعالى عنه :

إِلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ وَجْهَتُ وَجْهَتِي  
تَقَبَّلْ دُعَائِي يَا رَحِيمُ — بِرَحْمَةٍ

وَفِي عَرَافَاتِ الْإِنْسِ أَنَسِي بَمَنْ يَرَى

خَفِي فُؤَادِي فِي حَيَاتِي وَمَمْنُوتِي

وَلَذَّةُ قَلْبِي أَنَسُهُ وَشُهُودُهُ وَلَا شَيْءَ إِلَّا اللَّهُ يَذَرِي بِحَالَتِي

عَلِيمٌ بِأَحْوَالِي مُحِيطٌ مُدَبِّرٌ وَمِنْ قَبْلِ خَلْقِي دَبَّرَ اللَّهُ عِيشَتِي

وَيَسْتُرُنِي وَالسَّيْرُ مِنْهُ تَفَضُّلاً وَيَغْفِرُ أَوْزَارِي بِغَفْوٍ وَتَوْبَةٍ

فَلَمْ أَرَ رَبًّا مِثْلَهُ فِي كَمَالِهِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ آيَةٌ كَالْأَسْتَرِ

يَذَكِّرُنِي الْإِحْسَانَ مِنْهُ مَرَّاحاً فَأَبْكِي عَلَى نَفْسِي لِحَبْلِي وَغَفْلَتِي

وَمَا غَابَ عَنِّي طَرْفَةٌ وَأَنَا الَّذِي

أَغِيبُ بِأَفْـوَاتِي وَنَفْسِي وَفِكْرَتِي

حَيَاتِي مِنَ الْقُرْبِ الَّذِي عَزَّ وَضَفُّهُ

وَأَقْرَبُ مِنْ نَفْسِي وَرُوحِي وَمُنْهَجَتِي

فَيَا خَيِّبَةَ الْمَسْمُوعِ إِذَا كُنْتُ غَافِلاً

عَنِ الْقَادِرِ الْمَوْجُودِ فِي كُلِّ لَمْحَةٍ

وَيَا نَفْسُ هَبِي إِنْ ذَكَرْتَ وَجُودَهُ

وَيَا رُوحُ طـ يَرِ الْمَرَاقِي الْعَلِيَّةِ

وَلَا شَيْءَ إِلَّا الدَّمْعُ أَبَدِيهِ مُعْلِنًا لِيُضَعِّفِي وَتَقْصِيرِي وَبُعْدِي وَزَلَّتِي

وَلَا بَنَى دِنْدِي أَرْتَجِيهِ سِوَى الَّذِي

لَهُ رَحْمَةٌ عَمَّتْ جَمِيعَ الْخَلِيقَةِ

وَكَيْفَ أَتَا جِي وَالذُّنُوبُ تَكَاثَرَتْ

عَلَى وَلَمْ أَنْهَضْ نُهُوضَ الْأَحِبَّةِ

وَلَا حَوْلَ أَرْجُو غَيْرَ حَوْلِكَ خَالَتِي

تَبَرَّأتُ مِنْ حَوْلِي وَعَزَمِي وَقُوَّتِي

إِلَى حَوْلِكَ اللَّهُمَّ رَبِّي فَدَلَّنِي عَمَلِكَ وَوَقَّعْنِي لِنُورِ التَّلَاوَةِ

بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَبِاسْمِ مُعْظَمِ تَقَبَّلْ دُعَائِي بِالرِّضَا وَالْمَوَدَّةِ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ كُلَّ حِينٍ وَلِمَنْحَةٍ عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

وَأَلِ وَأَصْحَابِ مَتَى قَالَ صَالِحٌ إِلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ وَجْهَتْ وَجْهَتِي

نظمت بحمد الله يوم الثلاثاء ١٤ ربيع الأول سنة ١٣٨٨ هـ



وقال رضى الله تعالى عنه :

وَقَفْتُ بِبَابِ الْعِزِّ أَرْجُو مَعْرَتِي  
مُذِلٌ قَدْ لَلَّ كُلَّ صَعْبٍ يَهُونُ لِي  
وَأُبْعِدُ لَأَهْوَاءَ هَآءِ النَّفْسِ تَبْتَغِي  
فَدِ كُرْكُ لِي حِصْنٌ دَخَلْتُ لِحِصْنِهِ  
وَمَا كَانَ رَبُّ الْعَرْشِ لِخَيْرٍ مَانِعًا  
فَكَمْ مِنْ ذُنُوبٍ قَدْ تَتَابَعَ ظُلْمُهَا  
إِلَيْكَ مَتَابِي وَاقْتِرَابِي وَإِنِّي  
وَمَا خَابَ مَنْ أَمَّ الْمُهَيِّمِينَ دَاعِيَا  
لَهُ الْجُودُ قَدْ نَعِمَ الْإِنْلَاقُ كُلُّهَا  
شُهُودُكَ يَا نِعَمَ الشُّهُودِ بِهِ الْمَنَى  
تَحْنُ لَهُ الْأَرْوَاحُ مَهْمَاتُكَ دَرَّتْ  
فَسَارِعُ لَهُ فِي الْيَوْمِ وَالْيَوْمِ بَعْدَهُ

وَلَا تَتْرُكُنِ الذِّكْرَ يَوْمًا لِنَفْلَةٍ  
وَعِشْ فِي رَحَابِ الْحُبِّ تَحْيَا بِزَادِهِ  
وَجَاءَتْ لَهُمْ تُغْرِى فَنَالُوا لَهَا أَرْجِي  
عَرَفْنَاكَ يَا ذَاتَ السَّرَابِ بِقِيَعَةٍ

وَأَيْشِ الَّذِي تَبَيَّنَ مِنَّا وَقَدْ دَنَا  
وَمَهَا هَذِهِ الْأَكْوَانُ إِلَّا زَوَائِلُ  
فَبَادِرِ إِلَيْنَا تَائِبًا مُتَضَرِّعًا  
فَمَا بَعْدَ مَوْتِ الْمَرْءِ شَيْءٌ يُعِيدُهُ  
فَسَارِعْ وَجَاهِدْ فَالْجِهَادُ بِهِ الْمُنَى  
خُلُوعٌ وَخُلُوعَاتٌ وَخُلٌّ طَعَامُهُ  
وَنَادَاهُ يَا مَعْبُودُ جِئْتُكَ خَائِفًا  
وَلَا تَحْجُبَنَّ الْقَلْبَ بِمَا بَدِ الْهَنَا  
فَسِرْبِي كَمَا سَارَ الْأَوَائِلُ وَاهْدِنِي  
فَأَنْتَ رَجَائِي فِي الْأُمُورِ جَمِيعِهَا  
وَصُبِّ عَلَى قَلْبِي مَيَازِيبَ رَحْمَةٍ  
وَأَنْفَعُ خَلْقَ اللَّهِ بِالْعِلْمِ وَالْهُدَى  
سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ فَتَحَّصَا مُقَدَّسًا  
أَسَارِعْ فِي الْخَيْرَاتِ لِلَّهِ مُخْلِصًا  
وَأَذْكُرْ رَبِّي ذِكْرَ عَبْدٍ أَحَبَّهُ  
وَنَادَاهُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْفَضْلِ وَالْغِنَى  
فَأَنْتَ رَجَائِي إِنْ أَتَيْتُكَ عَاصِيًا

إِلَيْنَا حَبِيبُ الرُّوحِ فِي غَيْرِ صُورَةٍ  
وَيَبْنِي الَّذِي أَنْشَأَ الْوُجُودَ بِحِكْمَةٍ  
كَعَلَّكَ أَنْ تَحْطَى بِغُفْرَانِ زَلَّةٍ  
إِذَا مَاتَ فَلَا أَعْمَالُ عَنْهُ تَحَلَّتِ  
وَمَا خَابَ عَبْدٌ قَدْ يَطْلُبُ بِخُلُوعَةٍ  
تَحَلَّى عَنِ الْأَغْيَارِ يَدْعُو بِخَيْفَةٍ  
فَأَمَّنْ لِيخَوْفِي مِنْ أُمُورٍ مُخِيفَةٍ  
وَلَا تَمْنَعَنَّ الرُّوحَ عَيْنَ الْعِنَايَةِ  
صِرَاطًا قَوِيمًا فِيهِ أَهْلُ الْمَحَبَّةِ  
أَغْنِنِي أَجِرَنِي يَا غِيَاثَ الْخَلِيقَةِ  
لَأَحْيَا سَعِيدًا فِي عُلُومِ بِحِكْمَةٍ  
وَأَنْشُرُ مَرْغَ اللَّهِ فِي كُلِّ بُقْعَةٍ  
بِأَنْوَارِ قُرْآنٍ تُنِيرُ بِصِيرَتِي  
أَكُونُ مَعَ الْحَجَّاجِ فِي يَوْمِ وَقْفَةٍ  
فَيَا سَعْدَ مَنْ نَادَاهُ فِي جَوْفِ لَيْلَةٍ  
عُبِيدٌ قَتِيرٌ يَرْجِيكَ لِنُصْرَةٍ  
وَأَنْتَ رَجَائِي إِنْ أَتَيْتُ بِطَاعَةٍ

فَلَا حَوْلَ لِي إِلَّا بِحَوْلِكَ خَالِقِي      فَجَدُّ لِي بِتَوْفِيقِي إِلَى خَيْرِ وَجْهَةٍ  
فَأَنْتَ كَبِيرٌ بَلْ قَدِيرٌ وَنَاصِرٌ      فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ فَكُتِبَ مَعْرَتِي  
وَجَدُّ لِي بِنُورِ فِي الصَّلَاةِ يَدُلُّنِي      عَلَى كَشْفِ أَسْرَارِ الْعُلُومِ الْخَفِيَّةِ  
وَهَبْ لِي يَا وَهَّابُ فَتَحًا مُيَسِّرًا      تِلَاوَةَ قُرْآنٍ عَلَى كُلِّ حَالَةٍ  
وَأَسْغِلْ بِهَا قَلْبِي بِأَنْوَارِهَا الَّتِي      أَضَاءَتْ سَمَاءَ الرُّوحِ عِنْدَ التَّلَاوَةِ  
وَهَذَا طَرِيقِي إِنْ أَرَدْتَ طَرِيقَنَا      تِلَاوَةَ قُرْآنٍ عَظِيمٍ بِكَثْرَةِ  
وَلَا تَنْسِنِي مَهْمَا بَعُودَتْ فَإِنِّي

أَنَا الشَّيْخُ ابْنُ أَدْرِيسَ فَاعْرِفْ طَرِيقَتِي      أَنَا الشَّيْخُ ابْنُ أَدْرِيسَ فَاعْرِفْ طَرِيقَتِي  
وَأَيْشِ الَّذِي تَرْجُوهُ مِنْ هَذِهِ الَّتِي      أَحَاسِنُهَا فِيهَا تَوَلَّتْ كَجِفِيفَةٍ  
وَإِنِّي شَكَرْتُ اللَّهَ رَبِّي وَخَالِقِي      زَهَدْتُ بِهَا حَتَّى الْاِقَى مَنِيتِي  
تَنْبَهْ أَخِي وَاسْمَعْ مَقَالًا عَرَفْتَهُ      لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظَى بِعَيْنِ الْعِمَانَةِ  
لَعَلَّكَ أَنْ تَحْظَى بِشَيْخٍ ضِيَاوُهُ

يُضِي لِأَهْلِ الذِّكْرِ فِي جَوْفِ ظُلْمَةٍ      يَضِي لِأَهْلِ الذِّكْرِ فِي جَوْفِ ظُلْمَةٍ  
فَذَاكَ هُوَ ابْنُ أَدْرِيسَ أَحْمَدُ يَأْتِي

إِمَامٌ جَلِيلٌ فِي تَابِ وَسُنَّةِ      إِمَامٌ جَلِيلٌ فِي تَابِ وَسُنَّةِ  
وِلَايَاكَ وَالتَّبَدُّلِ فَاعْرِفْ طَرِيقَهُ      صَلَاةَ سُجُودٍ دَرَسُ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ  
أَجِرْنِي رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ رَحِيمٌ      وَإِنَّكَ مَبْعُوثٌ إِلَى خَيْرِ أُمَّةٍ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَزْهُو بِنُورِهَا      إِلَى الرَّؤُوفَةِ الْمَلَكِيَّةِ فِي أَرْضِ طَيْبَةِ  
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَالْآلِ مَا سَرَى      نَسِيمٍ بِطَيْبِ عِقْدِ فَوْجِ الزَّيْبَارَةِ  
وَمَا الْجُفْرَى يَرْجُوكَ بِأَخِيرِ شَافِعٍ      شَفِيعٍ لِكُلِّ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
مُحَمَّدُ عَبْدُ الْمَالِكِ إِجْعَلْهُ فِي الرِّضَا      وَوَالِدُهُ وَالْجَدُّ كُلُّهُمْ بِحَقِّهِ  
مَسَاحُ إِرْشَادٍ إِلَى الدِّينِ وَالتَّقَى      لَهُمْ قَدَمُ التَّمَكُّينِ فِي التَّعْبِيعَةِ  
رِضَاؤُكَ يَا مَوْلَايَ إِجْعَلْهُ دَائِمًا      عَلَى الْجُفْرَى جَدِّي وَأَهْلِ الْقَرَابَةِ  
وَلِلْوَالِدَيْنِ أَغْفِرْ وَسَلَامٍ وَمُدَّةً لَهُمْ

بِخَيْرٍ وَإِحْسَانٍ إِلَهَ الْبَرِيَّةِ  
وَأَشْكُرُ رَبِّي إِذْ هَدَانِي لِنُورِهِ      وَبِالْأَزْهَرِ الْمَمُورِ تَمَّتْ قَصِيدَتِي  
تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ فِي ٢٥ ربيع الأول سنة ١٣٩٥ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

سَلَامٌ فَسَلَّمَنِي بِعَفْوٍ وَرَحْمَةٍ      أَلطِيفٌ كَرِيمٌ مُجْزِلٌ لِلْخَلِيقَةِ  
جَوَادٌ رَحِيمٌ جَدُّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ      وَيَا نُورُ نَوْرٍ لِلْفُؤَادِ بِنَظَرَةٍ  
وَبِالْفَقْرِ يَا غَفَّارُ فَاغْفِرْ تَكْوَمَا      لِعَبْدٍ مُسِيءٍ قَدْ أَتَاكَ بِتَوْبَةٍ  
وَيَا مَا نِعُ امْنَعُ كُلَّ سُوءٍ يُسَيِّئُنِي

حَيَاتِي تَمَاتِي لَا أَسَاءُ بِنَكْبَةٍ  
وَأُغْدِقُ عَلَى الْخَيْرِ بِأَدَائِمِ الْعَطَا  
وَفِي عَرَفَاتٍ قُلْتُ يَا رَبِّ نَجِّنِي  
فَأَنْتَ غِيَاثُ الْخَلْقِ فِي كُلِّ لَمَعَةٍ  
بِحَاكِ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ  
شَفِيعِ جَمِيعِ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
إِلَهِي بِخَيْرِ الْخَلْقِ وَجْهَتُ وَجْهَتِي

إِلَيْكَ فَأَنْتَ اللَّهُ مَوْلَى الْخَلِيقَةِ  
بِمَاهِكَ يَا مُخْتَارُ أَدْعُو مُنَادِيَا  
فَشَفَعُهُ يَا رَبَّاهُ فِي شَفَاعَةٍ  
أُنَالُ بِهِ مَا كَانَ يَخْفَى وَمُدَّتِي  
وَبِالنُّورِ نَوْرُ مُقَلَّتِي وَبَصِيرَتِي  
وَشَفَعُ رَسُولِ اللَّهِ فِي وَمُدَّتِي  
إِلَهِي بِحَقِّ الْيَوْمِ هَذَا وَفَضْلِهِ  
إِلَهًا كَرِيمًا وَاهِبًا لِلْعَطِيَّةِ  
أُنَالُ بِهَا فَتَحًا قَرِيبًا بِرَحْمَةٍ  
بِلُطْفٍ سَرِيعٍ بِاسْرِعِ الْإِجَابَةِ  
أُنَالُ لِأَسْرَارِ أَنْتَ فِي الطَّرِيقَةِ  
بِأَسْرَارِ عِلْمٍ مِنْ عُلُومِ خَفِيَّةِ  
وَكُلُّ الَّذِي لَبَّى إِلَيْكَ بِخَشْيَةٍ

سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ تَقَبَّلْ دَعْوَتِي  
بِجَاهِ حَبِيبِ كُلِّ قَلْبٍ يُحِبُّهُ  
أَنْزِلْنِي شُحُودًا فِيهِ يُصْلِحُ حَالَتِي  
أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ  
فَمَا خَابَ مَنْ يَدْعُوكَ رَبًّا وَخَالِقًا  
تَجَوَّدُ بِإِمْدَادِهِ أَخْطَى كَأَهْلِ الْمَوَدَّةِ  
وَمِنْ شَرِّ شَيْطَانٍ وَسِخْرِ وَفْتَنَةٍ  
وَلُطْفٍ بِسُرْعَةٍ

أَجِرْنِي مِنَ الْأَهْوَاءِ وَاحْفَظْ عَوَالِي

بِحِفْظِكَ مَلْحُوظًا بِمَعْنِي الْعِنَايَةِ

وَأَهْلِي وَأَحْبَابِي وَكُلِّ مَنْ انْتَمَى

إِلَى شَيْخِنَا ابْنِ آدِرِيسَ شَيْخِ الطَّرِيقَةِ

نَمُوتُ عَلَى الْإِسْلَامِ يَا رَبِّ وَالْهُدَى

وَنَحْتَطِي بِفَضْلِ اللَّهِ فِي خُلْدِ جَنَّةٍ

صَلَاةً وَتَسْلِيمًا مِنْ اللَّهِ الَّذِي

لَهُ رَوْضَةٌ فِيهَا عَظِيمُ الشَّفَاعَةِ

وَأَهْلٍ وَأَصْحَابِ كِرَامٍ أُمَّةٍ لَهُمْ قَدَمُ التَّمَكُّنِ فِي التَّبَعِيَّةِ

وَمَا قَدْ دَعَاكَ الْجَنَفَرِيُّ بِوَقْفَةٍ

لَدَى عَرَافَاتِ الْخَيْرِ يَوْمَ الْكَرَامَةِ

نظمت بحمد الله في يوم عرفة السبت ٩ من ذى الحجة سنة ١٢٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَبِمَا مَنَعَ امْتَنَعَ كُلُّ سُوءٍ وَمُدْنِي  
وَنُورٌ فُؤَادِي بِالضِّيَاءِ وَسُرْنِي  
وَأَشْهَدُ فُؤَادِي شَهْدَهُ وَحُبُّورَهُ  
وَأَفْرِحْهُ بِالْأَذْكَارِ فَالْذِّكْرُ غَايَةُ  
حَقَائِقِي جَلَّتْ عَنِ كَسُولٍ وَنَائِمٍ  
وَهَيَّيْ لَهَا رُوحًا لَتَنْعَمَ دَائِمًا  
تَلَذُّ بِذِكْرِ فَالْتَلَذُّ نِعْمَةٌ  
إِذَا مَا ذَكَرْتَ اللَّهَ فَاللَّهُ حَاضِرٌ  
إِذَا مَا دَعَوْتَ اللَّهَ فَاللَّهُ سَامِعٌ  
فَلَا تَنْسَ رَبَّ الْعَرْشِ فِي كُلِّ دَعْوَةٍ  
وَيَنْظُرُ مَا فِي الْقَلْبِ فَارْقُبْهُ دَائِمًا  
تَوَاضَعَ لِخَلْقِ اللَّهِ وَادْكُرْ إِلَهُهُمْ  
وَلَا تَظَلِمَنَّ | الْخَلْقَ يَوْمًا بِذَرْبٍ  
تَوَاضَعَ لِرَبِّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلَالُهُ  
وَشَاهِدُهُ فِي الْأَنْفَاسِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ



كَرِيمٌ لَهُ الْإِحْسَانُ لَا تَنْسَ خَيْرَهُ

غَمُورٌ لَهُ الْغُفْرَانُ يَمْحُو خَطِيئَتِي

حَلِيمٌ لَهُ صَبْرٌ عَلَى كُلِّ مُذْنِبٍ وَيَقْبَلُ أَهْلَ التَّوْبِ فِي كُلِّ تَوْبَةٍ

كَرِيمٌ لَهُ الْإِحْسَانُ مَا كَانَ مَا مَعَا لِإِحْسَانِهِ يَوْمًا بِجُحْرِ لِنَمْلَةٍ

وَفِي الْبَحْرِ لِلْأَسْمَاكِ يُنْعِمُ رَبُّنَا بِرِزْقٍ خَفِيِّ السَّيْرِ يَأْتِي بِسُرْعَةٍ

تَرَى الطَّيْرَ مَرَزُوقًا بِطَيْرٍ لِرِزْقِهِ بَرَى الْقَسَمَ مَكْتُوبًا عَلَى كُلِّ حَبَّةٍ

تَرَى الْوَحْشَ فِي قَفَرٍ لَهُ مَا يُرِيدُهُ

وَيَشْرَبُ عَذْبَ الْمَاءِ وَقْتَ الظَّهِيرَةِ

وَقَدْ قَسَمَ الْأَرْزَاقَ رَبِّي لِأَهْلِهَا وَسَاقَ إِلَيْهَا الرِّزْقَ فِي أَيِّ حَالَةٍ

وَيَأْتِي جَنِينَ الْبَطْنِ رِزْقٌ مُقَدَّرٌ يُنَمِّيهِ مِنْ رَبِّي بِلُطْفٍ وَحِكْمَةٍ

فَلَا تَنْسَ مَنْ رَبِّي لِجِسْمِكَ فِي الْخَلْقِ

وَأَوَّاكَ مِنْ حَرٍّ وَجَوِّ الْبُرُودَةِ

تَنْبَهْ لَهُ يَا مَنْ شُغِلْتَ بِغَيْرِهِ وَأَنْسَاكَ هَذَا الْغَيْرُ ذِكْرَ الْمَعِيَةِ

إِذَا مَا خَلَوْتَ الْيَوْمَ لَا تَنْسَ أَنَّهُ

شَهِيدٌ رَقِيبٌ لَا يَغِيبُ بِإِنْفَاصَةٍ

تَنْفَسُ تَجِدُ آثَارَهُ وَنَعِيمَهُ عَلَى عَدَدِ الْأَنْفَاسِ تَأْتِي بِسُرْعَةٍ

وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْمَمَاتَ مَعَ الْحَيَا تَمُوتُ وَتَحْيَى كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ  
فَسُبْحَانَ مَنْ أَحْيَاكَ فِي الْبَطْنِ مَرَّةً

وَسُبْحَانَ مَنْ يُحْيِيكَ يَوْمَ التَّيْمَامَةِ

تَبَتَّلْ تَهَجِّدْ — يَا أَخِي — لَدَى الدُّجَى

وَرَتِّلْ كِتَابَ اللَّهِ فِي حُسْنِ نَفْسِهِ

وَشَاهِدْ بِأَنَّ اللَّهَ بَسْمَعُ قَارِئًا يُرَتِّلُ قُرْآنًا حَوَى كُلَّ حِكْمَةٍ

إِذَا لَمْ تَجِدْ فِيهِ الْخَلَاوَةَ وَالْمُدَى فَانْتَ جَمَادٍ بَلْ كَمِثْلِ الْحِجَارَةِ

تَذَكَّرْ لِرُوحٍ فِيكَ جَاءَتْ مِنَ الْعَلَا

وَيُنْهَشُهَا الْقُرْآنُ عِنْدَ الْقَلْبِ — لَاوَةٌ

إِلَيْكَ أَنْتَ بِالْقَهْرِ لَا بِرِضَائِهَا وَجَاءَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ رَبِّ الْخَلِيقَةِ

فَلَا تُهْمِلَنَّ الرُّوحَ يَا أَيُّهَا الَّذِي تَوَانَى عَنِ الْأَذْكَارِ فِي دَارِ غَفْلَةٍ

تَذَكَّرْ رَحِيلاً فَالْرَحِيلُ مُحْتَمٌّ وَلَوْ عِشْتَ أَلْفًا مِنْ سِنِينَ عَدِيدَةٍ

حَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ كَانَ ضَائِعاً

وَلَمْ يَذَرِ بَابَ الدَّارِ مِنْ أَىِّ وَجْهَةٍ

عَلَيْكَ بِهَذَا الْمُضْطَرَفِ فَهَوَ رَحْمَةٌ لِتَرْحَمَ يَا هَذَا بِعَيْنِ الْعِنَايَةِ

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَالسَّلَامُ سَلَامَةٌ إِذَا جِئْتَ يَوْمًا زَائِراً تَحْوَ رَوْضَةٍ

تَرَى الْعِطَرَ وَالْأَنْوَارَ تُشْرِقُ شَمْسَهَا  
وَتَنْظُرُ لِمُخْتَارِ خَسْمِ النَّبُوءَةِ  
فَمَا زَارَهُ عَبْدٌ تَكْدَّرَ حَالُهُ وَنَادَاهُ بِرَجْوِ قُرْبِهِ لِلْوِلَايَةِ  
فَيَأْتِيهِ فَتُفْتَحُ اللَّهُ يُصْبِحُ مُنْعَمًا بِأَنْوَارِ خَيْرِ الْخَلْقِ يُهْدَى لِبَاعَةِ  
وَيَأْتِيهِ فَتُفْتَحُ اللَّهُ يُهْدَى إِلَى الرِّضَا

إِلَى الْخَيْرِ وَالْإِصْلَاحِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
وَصَلِّ صَلَاةَ يَمَلَأُ السَّكُونَ نُورُهَا عَلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ بِخَيْرِ رِسَالَةٍ  
وَسَلَّمَ سَلَامًا لَا أَزَالُ بِنُورِهِ عَلَى النُّورِ لَا أَخْشَى ظِلَامًا بِظُلْمَةٍ  
وَأَلِ كِرَامٍ نُورَ الْقَلْبِ حُبُّهُمْ أَهْنِلْ رَسُولِ اللَّهِ أَهْلُ الْمَوَدَّةِ  
وَمَا الْجُفَعَفَرِيُّ الْيَوْمَ يَدْعُوكَ خَالِقِي

بِأَزْهَرِكَ الْمَعْمُورِ حِصْنِ الْوِرَاثَةِ  
تَقَبَّلْ دُعَائِي وَاجْمَعْ أَحِبِّي

عَلَى الدَّرْسِ وَالْأَمْدَاحِ فِي خَيْرِ حَالَةٍ  
فَأَنْتَ رَجَائِي يَا إِلَهِي وَخَالِقِي إِلَيْكَ افْتِقَارِي فَاقْضِينِ لِحَاجَتِي

ختمت بحمد الله يوم الأحد ٢٥ صفر سنة ١٣٩٧ م

بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى يَا كَامِلَ الْأَوْصَافِ ثُمَّ الذَّاتِ

رَبِّى بِحُبِّى لِلنَّبِىِّ وَآلِهِ أَبْدِلْ هَوَايَ بِصَالِحِ النِّيَّاتِ  
وَأَمِّنْ عَلَى بَرَحْمَةٍ وَمَوَدَّةٍ حَتَّى أَكُونَ مُبَسَّرَ الْحَسَنَاتِ  
إِنِّى إِلَيْكَ بِأَحَدٍ مُتَوَجِّهٌ خَيْرُ الْأَنَامِ مُبَارَكُ الرُّوضَاتِ  
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ إِنِّى سَائِلٌ رَبِّى بِجَاهِكَ كَثْرَةَ الزُّورَاتِ  
وَأَرَى مَقَامَكَ مُشْرِقًا وَمُغَوَّرًا يُجْنَلِ بِهِ قَلْبِى مِنَ الزَّلَّاتِ  
فَلَأَنْتَ نُورُ الْكُونِ مِنْ ظُلُمَاتِهِ

يَا شَافِعٌ فِي الْخَشْرِ فِي الْكُرْبَاتِ

الْفَيْثُ يَنْزِلُ إِنْ دَعَوْتَ وَهَكَذَا

يَرْضَاكَ رَبِّى قَابِلُ الدَّعَاوَاتِ

كَمْ مِنْ أُمُورٍ قَدْ تَعَسَّرَ حَلُّهَا لَكِنْ بِجَاهِكَ نِلْتُ لِلْخَيْرَاتِ  
مَا خَابَ مَنْ قَعَدَ النَّبِىَّ مُحَمَّدًا وَأَتَاهُ يَسْعَى فِي دُجَى الظُّلُمَاتِ  
وَرَأَى مَقَامًا فِيهِ خُلِدَ طَيْبُهُ مِسْكٌ يَفُوحُ لِقَاصِدِ الْبَرَكَاتِ  
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ قَدْ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ لَمَّا رَاكَ مُبَارَكَ الْجَلَسَاتِ

كَالْبَدْرِ بَلْ كَالشَّمْسِ تَفَرَّحُ عِنْدَمَا

جَاءُوا إِلَيْكَ أَحَبَّهُ الصَّلَوَاتِ

لَا سِيَّامًا قَوْمٌ رَأَيْتُ وَجُوهَهُمْ

وَالسَّكَلُ يَفَرَّحُ بِالنَّبِيِّ وَصَحْبِهِ

تَوَلَّاكَ يَا خَيْرَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ

تَوَلَّاكَ مَا قَطَعُوا الْفَيَافِيَ ضَحْوَةً

أَنْتَ الْحَبِيبُ وَمَنْ أَحَبَّكَ قَدْ نَجَا

يَا صَاحِبَ الْوَحْيِ الَّذِي مَا نَالَهُ

قَافٌ وَنُوفٌ وَالْمَثَانِي كُلُّهَا

تَوَلَّاكَ مَا تَسْمِعُ الْمَلَائِكُ هَذِهِ

كَالْفَيْثِ يَبْعَثُ فِي الْقُلُوبِ حَيَاتَهَا

يَا صَاحِبَ السَّيْفِ الَّذِي رُفِعَتْ بِهِ

رَايَاتُ دِينِكَ صَاحِبَ الرَّايَاتِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِي الْوُجُودِ لَهُ الْعُلَا

وَرَقَى الطَّبَقَاقِ إِخَالِقِ الذَّرَاتِ

وَرَأَى الْجَلِيلَ بِلَا مِثِيلٍ مُنْزَهَا

وَأَتَى بِخَمْسِ لِعِبَادِ ضِيَاوُهَا

يُنَجِّي بِيَوْمِ الْخَشَرِ ذِي الْخَسَرَاتِ

يَا سَمْعَدَ مَنْ لَزِمَ الصَّلَاةَ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَهُ الْمِعْرَاجُ بِالْبَرَكَاتِ  
 اللَّهُ بِالْمِعْرَاجِ أَعْلَى قَدْرِهِ أَهْدَاهُ لِلْإِتِّبَاعِ خَيْرَ هِبَاتِ  
 تِلْكَ الصَّلَاةُ هِيَ الْعِمَادُ فَلْذُبْهَا إِنْ صُنْعَهَا صَانِعُكَ مِنْ عَثَرَاتِ  
 فِيهِ الْوَقَايَةُ وَالسَّلَامَةُ وَالْمُهْدَى

جَمَعْتَ لِكُلِّ الْخَيْرِ فِي الرَّكْعَاتِ  
 لَوْلَاكَ مَا عَرَفَ الْأَنَامُ صَلَاتَهُمْ كَلًّا وَلَا سَارُوا إِلَى عَرَفَاتِ  
 كَلًّا وَلَا جَاءُوا الْعَتِيقَ بِمَكَّةِ لِطَوَافِ هَذَا الْبَيْتِ بِالْأَعْوَاتِ  
 لَوْلَاكَ مَا رُفِعَتْ مَسَاجِدُ خُتَمَى كَلًّا وَلَا عُمِرَتْ مِنَ الصَّلَوَاتِ  
 لَوْلَاكَ مَا شَدَّ الْحَجِيجُ رِحَالَهُمْ مُتَشَوِّقِينَ لِسَيِّدِ السَّادَاتِ  
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى يَا تَالِي الْقُرْآنِ فِي الْأَوْقَاتِ  
 وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا رَكِبُ سَرَى

نَحْوَ النَّبِيِّ عَلَى أَنْتُمْ صِفَاتِ  
 مَا الْجَنَفَرِيُّ يَقُولُ فِي دَعْوَاتِهِ أَبْدِلْ هَوَايَ بِصَالِحِ النِّيَّاتِ  
 وَفَّقْ لِأَصْحَابِي لِخَيْرِ مَسِيرِهِمْ وَاحْفَظْهُمْ فِي سَائِرِ اللَّحْظَاتِ  
 وَالْجَنَفَرِيُّ هُوَ الشَّرِيفُ وَجَدْنَا

اجْعَلْهُ يَا مَوْلَايَ فِي الْجَنَّاتِ

وَبَنِيهِ وَالْأَهْلَ الْكَرَامَ بِجَمْعِهِمْ

مِنْ آلِ جَعْفَرِ أَطْيَبِ الدَّوْحَاتِ

لَهُمْ إِنِّي جَعْفَرِي نِسْبَةً وَافِقٌ لِقَوْلِي سَيِّدُ السَّادَاتِ

هَذَا بِفَضْلِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ فَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَدَى الْحَالَاتِ

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ بِالْأَزْهَرِ الشَّرِيفِ

فِي غُرَّةِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ١٣٩٥ هـ



قال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ بِسَائِرِ الْأَوْقَاتِ

رَبِّى بِسَادَاتِ كِرَامٍ قَدْ خَلَوْا  
مِنْ أَنْبِيَاءٍ وَمُرْسَلِينَ تَقَدَّمُوا  
مِنْ أَوْلِيَاءٍ وَصَالِحِينَ أَفْاضِلِ  
بِالْخَاشِعِينَ الذَّاكِرِينَ وَصَبْرِهِمْ  
بِمُجَاهِدِينَ لِأَهْلِ دِينٍ قَدْ عَلَا  
وَبِكُلِّ عَبْدٍ قَدْ دَعَاكَ أَجْبَتُهُ  
إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالْأَحْبَبَةِ قَائِلًا  
إِنِّى سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
أَحْيَا الظَّلَامَ مُرْتَلًا لِيُخْشِعُوهُ  
ذُو الْجَاهِ عِنْدَكَ لَا يَخِيبُ رَجَاؤُهُ  
مِنْ كُلِّ مَا أَرْجُوهُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ

حِفْظِ وَإِصْلَاحِ لَدَى الْحَالَاتِ

فَهُوَ الْحَبِيبُ كَذَا الشَّفِيعُ مُحَمَّدٌ

وَأَجَلُ مَنْ نَبَّأْتَ مِنْ سَادَاتِ

ضَاءَتْ بِهِ الْأَيَّامُ بَعْدَ ظَلَامِهَا  
كَرَّمَتْهُ فَضْلَتُهُ عَلَّمَتْهُ  
أَسْكَفَتْهُ فِي رَوْضَةٍ بِمَدِينَةٍ  
بِمُحَمَّدٍ تَغْلُو وَيَنْفُلُو قَدْرُهَا  
وَالزَّائِرُونَ أَتَوْهُ فِي إِقْبَالِهِمْ  
يَا مَرْحَبًا بِالْمُعْطَى فِي رَوْضَةٍ  
وَقَفَ الْحَبِيبُ بِبَابِهِ مُسْتَبْشِرًا  
وَلَهُ الشِّفَاعَةُ قَدْ أَتَتْ وَلَهُ الرِّضَا  
مَا خَابَ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا  
أَهْدَى السَّلَامَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الْهِنَا  
رَدَّ السَّلَامَ عَلَيْكَ أَبْشِرْ بِالذِّى  
هَذَا الشَّفِيعُ كَذَا الْمُشْفَعُ مَرْحَبًا

جَدُّ الْحُسَيْنِ مُبَارَكَ الْكَلِمَاتِ  
عِنْدَ النَّبِيِّ بِأَشْرَفِ الْخَضِرَاتِ  
لِلْمُؤْمِنِينَ بِحَنَّةِ الرَّحِمَاتِ  
فِيهَا الْهِنَاءُ بِأَطْيَبِ النَّسَمَاتِ  
يَشْفِي الْقَوَادِ بِأَطْيَبِ الْفَنَاحَاتِ  
هَذَا الشُّرُورُ لِمَنْ يُرِيدُ سُورَهُ  
هَذَا أَبُو الزَّهْرَاءِ جَاءَ مُبَشِّرًا  
يَا حَبِيبًا ذَاكَ الْمَقِيلُ بِرَوْضَةٍ  
فُورٌ يَلُوحُ مِنَ النَّبِيِّ وَعِطْرُهُ

سَلَّمَ عَلَيْهِ وَكَفَّ بِهِ مُسْتَبَشِرًا  
 أَنْظَرُ إِلَىٰ مِنْظَرَةٍ قَبْوِيَّةٍ  
 بِالْفَوْزِ فِي الدُّنْيَا وَبِالرَّغَبَاتِ  
 تَضَوَّى الْفُؤَادَ بِأَطْيَبِ النَّظَرَاتِ  
 يَا رَحْمَةً اللَّهِ الَّتِي عَمَّتْ عَلَىٰ  
 أَنْتَ الْعَزِيزُ كَذَا الرَّحِيمُ مُبَارَكُ

وَكَذَا الرَّهْوفُ وَصَاحِبُ الْغَزَوَاتِ  
 أَنْظُرْ إِلَىٰ فَإِنِّي مُسْتَبَشِرُ  
 عِنْدَ الْمَقَامِ أَمْدٌ بِالْخَيْرَاتِ  
 فَضْلُ الْمُهَيَّمِينَ لَا يَزَالُ لِمَنْ أَتَىٰ  
 عِنْدَ النَّبِيِّ يَفُوزُ بِالْبَرَكَاتِ  
 أَنَا فِي جِوَارِكَ يَا شَفِيعَ شَافِعٍ  
 عِنْدَ الْإِلَهِ مُبَارَكُ الدَّعَوَاتِ  
 قُلْ صَالِحٌ فِي الْجَاهِ مِنِّي لَمْ يَزَلْ  
 مِنْ آلِ جَعْفَرٍ صَادِقِ اللَّهَجَاتِ  
 يَا خَيْرَ مَنْ رَدَّ السَّلَامَ وَخَيْرَ مَنْ  
 جَاءَتْ لَهُ الرُّوَارُ بِالْعَبْرَاتِ  
 نَظَرَ الْخَبِيبُ لَهُمْ فَنَالُوا رَحْمَةً  
 مِنْ خَالِقٍ يَرْضَىٰ لِمَنْ هُوَ آتَىٰ  
 وَأَتَيْتُ بِابِكَ شَاكِرًا مُسْتَشْفِعًا  
 بِالْجَاهِ مِنْكَ لِوَاهِبِ الْخَيْرَاتِ  
 يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ خَيْرِ مُشْفَعٍ  
 فِي يَوْمِ حَشْرِ دَافِعِ الْكُرْبَاتِ  
 أَذِيبُ هَوَايَ وَمُدَّنِي بِرَقَائِقِي  
 تَهْدِي إِلَى الْقُرْآنِ ذِي الْآيَاتِ  
 أَتْلُوهُ فَضْلًا مِنْكَ رَبِّي دَائِمًا  
 مَا دُمْتُ حَيًّا ثُمَّ بَعْدَ مَمَاتِي  
 وَأَحْبُ بَيْتَكَ دَائِمًا مَعَ مَعْشَرِ  
 وَقَفُوا بِإِذْنِ اللَّهِ فِي عَرَافَاتِ

وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ الْمَدِينَةِ فِي الضُّحَى  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا رَكِبُ سَرَى  
نَحْوَ الْمَدِينَةِ فِي دُجَى الظُّلُمَاتِ  
مَا الْجَنَفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا فِي الَّذِي

قَدْ جَاءَ لِلدُّنْيَا بِمَنْزِلِ هَبَاتِ  
قَدْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ الَّذِي  
هُوَ قَوْلُ رَبِّ عَالَمِ النِّيَّاتِ

نظمت يوم الأربعاء ٦ من المحرم سنة ١٣٩٩ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى عَيْنِ السَّعَادَاتِ

عَبْدُ مُسِيٍّ تَوَالَى فِي الْمُسِيَّاتِ

يَرْجُو مِنَ اللَّهِ غُفْرَانَ الْخَطِيئَاتِ

رَبُّ عَظِيمٍ لَقَدْ عَمَتْ مَرَاحِمُهُ هُوَ الْإِلَهُ وَرَحْمَنُ الْبَرِيَّاتِ

الْوَاحِدُ الْفَدُّ ذُو عَفْوٍ وَذُو كَرَمٍ

عَمَّ الْأَنْفَامَ وَسُكَّانَ السَّمَاوَاتِ

أَدْعُوهُ دَعْوَةَ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ وَجِلِّ

يَرْجُو السَّلَامَةَ فِي حَالٍ وَفِي آتٍ

مَا خَابَ مَنْ سَأَلَ الْمَعْبُودَ خَالِقَهُ جَلَّ الْإِلَهُ عَظِيمٌ ذُو عِنَايَاتٍ

أَدْعُوكَ رَبِّى بِمَا أُرْسِلْتَ مِنْ رُسُلٍ

مِنَ الْكَرَامِ وَأَرْبَابِ النُّبُوءَاتِ

بِحَاتِمِ الرُّسُلِ مَنْ لَا بَعْدَهُ رُسُلٌ

مَنْ جَاءَ يَدْعُو لِإِيمَانٍ بِآيَاتِ

خَيْرِ الْأَنْفَامِ شَفِيعٌ عِنْدَ خَالِقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقْبُولُ الشَّفَاعَاتِ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَمَتْ كُلَّ كَائِفَةٍ فِي الْعَالَمِينَ وَمِعْتَبَاحُ الْمَدَائِاتِ

وَاللَّهُ يَمْدَحُهُ وَاللَّهُ أَرْسَلَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ بِآيَاتِ حَكِيمَاتٍ  
مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لَوْ نَظَرْتَ لَهُ

بِأَمْرٍ ضَاكُفْتِ مِنْ أَهْلِ السَّلَامَاتِ

تَدْعُو إِلَى السَّلَامِ وَالْإِصْلَاحِ شِرْعَتُهُ

فَاقْتِ بِتَشْرِيعِهَا كُلَّ الشَّرِيعَاتِ

مَنْ جَاءَ يَدْعُو إِلَى الرَّحْمَنِ خَالِقِنَا

رَبُّ الْأَنْعَامِ وَوَهَّابُ الْعَظِيمَاتِ

مَنْ جَاءَ مُسْتَغْفِرًا بِرَجْوِ مَرَامِهِ

قَدْ نَالَ عَفْوًا وَصَفَحًا لِخَطِيئَاتِ

مُسْتَشْفِعًا بِخِيَارِ الْخَلْقِ سَيِّدِنَا حَبِيبِ رَبِّي وَمِفْتَاحِ أُمَمَاتِ

الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الدَّاعِي وَرَحْمَتِهِ يَدْعُو الْأَنْعَامَ إِلَى دِينِ السَّعَادَاتِ

لَمَّا دَعَا اللَّهُ فِي قَحْطِ أَتَى مَطَرٌ عَمَّ الْبِلَادَ وَسُكَانَ الثَّنِيَّاتِ

وَقَدْ وَقَفَتْ أَبْيَابُ اللَّهِ أَسْأَلُهُ

عُفْرَانِ ذَنْبِ عَظِيمٍ فِي الْعَظِيمَاتِ

مُسْتَشْفِعًا بِرَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا خَيْرِ الْأَنْعَامِ وَمَقْبُولِ الشَّفَاعَاتِ

فَاقْبَلْ إِلَهِي دُعَائِي إِنِّي وَجِلٌ لِغَفْرِ ذُنُوبِي وَوَقْفِي لِخَيْرَاتِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى عَيْنِ السَّعَادَاتِ  
كَذَا السَّلَامُ وَآلِ سَادَةِ غُورٍ مَا الْجَنَفَرِيُّ غَدَا يَدْعُو بِأَبْيَاتٍ  
مِنَ الْقَرِيضِ لَهَا نُورٌ لِيُفْعِشَ مَنْ

زَارَ الْحُسَيْنَ وَقَدْ أُولَى لِحَضْرَاتِ  
بِالْحُبِّ وَالشَّوْقِ يَرْجُو فَضْلَ خَالِقِنَا

فَالْفَضْلُ لِلَّهِ فِي مَاضٍ وَفِي آتٍ

نظمت يوم السبت ٢٨ من المحرم سنة ١٣٩٦



وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا  
مَنْ جَاءَ يَهْدِي الْوَرَى أَنْوَارَ حِكْمَتِهِ

يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى طَهَّ تَبْلُغُهُ  
مَتَى أَشَاهِدُ لِلْأَنْوَارِ سَاطِعَةِ  
مَتَى أَشَاهِدُ قَبْرًا فِيهِ رَحْمَتُهَا  
مُحَمَّدٌ أَحَدُ طَهَّ الَّذِي نَزَلَتْ  
هَذَا الشَّفِيعُ احْضِلْ فِي الْقَضَاءِ إِذَا  
نَأْتِي لَادَمَ لَا يَقْبَلُ مَقَالَعَنَا  
نَأْتِي لِنُوحٍ فَلَا يَرْضَى يُذَكِّرُنَا  
نَأْتِي الْخَلِيلَ فَلَا يَرْضَى وَيَذَكِّرُنَا مَا

قَدْ كَانَ مِنْ قَوْلِهِ أَخِي لِي زَوْجَتِهِ  
نَأْتِي لِمُوسَى فَلَا يَرْضَى وَيَذَكِّرُنَا مَا  
قَدْ كَانَ مِنْ قَتْلِهِ نَفْسًا بَوَكْرَتِهِ  
نَأْتِي لِعِيسَى فَلَا يَرْضَى وَيُرْشِدُنَا

إِلَى النَّبِيِّ فَيَا بُشْرَى لِأَمَّتِهِ

فَنَانِهِ زُمَرًا نَسَعَى قِيَمَتُنَا وَيَنْجَلِي كَرْبُنَا مِنْ بَعْدِ سَجْدَتِهِ  
يَا مُنْكَرًا لِأُمُورٍ نَحْنُ نَفْعَلُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَهْوَالٍ شِدَّتِهِ  
إِنَّ الْقَوَسَ لَـ يَوْمَ الْخَشْرِ نَفْعَلُهُ

وَالْيَوْمَ نُنْكَرُهُ مِنْ بَعْدِ شُهُرَتِهِ  
أَيُّشْرِكُ الْعَبْدُ بَعْدَ الْبَعَثِ وَاعْجَبَا

أَمْ يَجْهَلُ الْعَبْدُ تَوْحِيدًا بِمَوْتِهِ  
يَا فَاتِرَ الْوَجْهِ يَا مَنْ قَوْلُهُ حِكْمٌ فَكَمْ شَفَى أَمَّا تَرْيَاقُ حِكْمَتِهِ  
يَا صَادِقَ الْوَعْدِ يَا مَنْ طَابَ مَبْدَؤُهُ

وَطَابَ آخِرُهُ أَكْرَمَ بِسِيرَتِهِ  
يَا طَيِّبَ الْأَصْلِ يَا مَنْ كَانَ مَوْلَدُهُ

فَنَحْرًا لِمَكَّةَ إِذْ فَازَتْ بِطَلْعَتِهِ

إِنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ حَارَتْ فَضَائِلُ لَا تَحْصَى بِدَفْنِ نَبِيِّ بَعْدَ هِجْرَتِهِ

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مِمَّنْ كَانَ يَخْدُمُهُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ خَدَامًا لِبَغْلَتِهِ

أَوْ خَادِمًا لِنِعَالٍ كَانَ يَحْمِلُهَا ذَاكَ الصَّحَابِيُّ ابْنُ مَسْعُودٍ بِهِمَّتِهِ

أَهْوَى لِمَنْ فَرَضَ الْمَوْلَى مَحَبَّتَهُ وَخَصَّاهُ بِأُمُورٍ فِي رِسَالَتِهِ

لَهُ الْغَنَائِمُ قَدْ حَاتَتْ وَقَدْ طَهَّرَتْ لَهُ الْأَرَاضِي وَقَدْ نَارَتْ بِبِعْثَتِهِ

مَنْ فَاقَ شَمْسَ الصُّحَى وَالشَّمْسُ قَدْ غَرَبَتْ  
 وَضَوْؤُهُ أَحَدٌ وَقَدْ يُجِبُّهُ  
 بِنُورٍ وَجْهَكَ مَحْبُوبٌ وَقَدْ سَكَبَتْ  
 لَهُ الْمَدَامِيعُ حُبًّا فِي مَلَا حَقِيهِ  
 الشَّمْسُ تَحْجُبُهَا الْأُمُتَارُ إِنْ سُبِرَتْ  
 وَضَوْؤُهُ نُورُكَ لَمْ يُحْجَبْ لِرَفْعَتِهِ  
 أَلَّا نَوَارُ دِينِكَ لِلْأَعْمَى لَقَدْ ظَهَرَتْ  
 وَالشَّمْسُ تَخْفَى وَلَمْ تُدْرِكْ لِمَقْلَتِهِ  
 اللَّيْلُ زَالَ ضِيَاءُ الشَّمْسِ فَانْسَلَتْ  
 وَضَوْؤُهُ وَجْهَكَ لَمْ يُحْجَبْ بِظُلْمَتِهِ  
 الْبَدْرُ يُحْجَبُ إِنْ جَاءَ النَّهَارُ وَقَدْ يَزْدَادُ وَجْهَكَ تَنْوِيرًا بِضَخْوَتِهِ  
 قَدْ تُكْرَهُ الشَّمْسُ إِنْ زَادَتْ حَرَارَتُهَا  
 وَيَضَعُفُ الْبَدْرُ أَحْيَانًا بِدَوْرَتِهِ  
 الْجَذَعُ أَنْ لَطَهَ عِنْدَ مَنْبَرِهِ وَجَاءَ يَسْعَى وَيَبْكِي مِنْ مَحَبَّتِهِ  
 وَالشَّمْسُ رُدَّتْ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا غَرَبَتْ  
 وَزَالَ عَنِ الْعَنَاءِ مِنْ جُسْنِ دَعْوَتِهِ  
 الْبَدْرُ شَقَّ لَهُ نِظْمَيْنِ إِذَا طَلَبَتْ مِنْهُ الْأَعَادِي انْشِقَاقًا نَحْوَ مَكَّتِهِ

شَكَى الْبَعِيرُ لَهُ الْأَحْزَانَ فَأَنْدَفَعَتْ

كَمَا شَكَا رَجُلٌ قَحْطًا بِبِلْدَتِهِ

سُبْحَانَ رَبِّي لَقَدْ أَعْطَاكَ مَنَزِلَةً لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا يَا بَابَ رَحْمَتِهِ

يَا بَحْرَ عِلْمٍ رَوَى الْأَقْوَامَ حِكْمَتُهُ

يَا غَيْثُ أَغْنَى قَعِيرًا بَعْدَ جَوْنَعِهِ

أَوَاكَ رَبِّي بِإِحْسَانٍ فَكُنْتَ لَهُ عَبْدًا شَكُورًا تُفَادِينَا لِطَاعَتِهِ

أَغْنَاكَ رَبِّي بِمَالٍ كُنْتَ تُنْفِقُهُ نَحْوَالِ كِرَامٍ وَلَمْ تَبْخُلْ بِخَيْرَتِهِ

هَذَاكَ رَبِّي إِلَى سِرٍّ فَجِئْتُ بِمَا قَدْ أَعْجَزَ الْخَلَصُ إِيَّانَ بِسُورَتِهِ

أَعْطَاكَ رَبُّكَ قُرْآنًا وَمَنَزِلَةً تَعْلَمُوا الْمَنَازِلَ فِي الدُّنْيَا وَجَنَّةَهُ

شَرِخْتَ صَدْرًا بِهِ الْأَسْرَارُ قَدْ جُمِعَتْ

رُفِعَتْ ذِكْرًا وَقَدْ فُزْنَا بِرِفْعَتِهِ

هَذَا النَّبِيُّ أَبُو الزَّهْرَاءِ فَاطِمَةُ طُوبَى لِمَنْ جَاءَهُ بِسَعَى لِزُورَتِهِ

سَارَ الْحَبِيبُ لَطَةً خَيْرَ مُحْتَرَمٍ يَمْشُونَ هَرَوَلَةً شَوْقًا لِطَيْبَتِهِ

يَا رَبِّ بِالْمُضْطَرَفِ عَفْوًا وَمَغْفِرَةً

وَوَفَّقِ الْعَبْدَ أَنْ يَسْمَعَ لِرَوْضَتِهِ

عَبْدٌ حَقِيرٌ مُحِبٌّ لِلَّذِي شَهِدَتْ

لَهُ الْأَعَادِي بِبِدَائِعِهِ

هُوَ الْأَمِينُ هُوَ الْمَأْمُونُ كَمْ سَرَّتْ  
 عَيْنَاهُ تَبْكِي وَكَمْ بَلَّتْ لِلْحَيَّةِ  
 يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى عَفْوًا وَمَرَحَةً      وَوَفَّقِ الْكُلَّ لِلْعُقُوبَى لِسِرِّ عَمَّةِ  
 أَنَا الْفَقِيرُ أَنَا الْمُسْكِينُ فِي وَجَلٍ      يَا رَبِّ عَفْوًا وَنُورِي بِنَظَرِنِي  
 إِنْ تَأَقَّ قَلْبُكَ لِلْمُخْتَارِ فِي شَغَفٍ      فَزُرْ حُسَيْنًا فَهَذَا ابْنُ بَضْعَتِهِ  
 ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِهِ      مَنْ كَانَ صَاحِبَهُ فِي غَارِ هِجْرَتِهِ  
 كَذَا الرِّضَا عَنْ أَبِي حَقِصٍ أَمِيرِ هُدَى

قَدْ كَانَ يَهْدِي بِرَفْقٍ أَوْ بِشِدَّةِ  
 ثُمَّ الرِّضَا عَنْ مُنِيرِ الْوَجْهِ سَيِّدِنَا  
 عُثْمَانُ مَنْ قَالَ أَجْرًا بَعْدَ بَلْوَتِهِ  
 كَذَا عَلِيٌّ أَبِي السَّبْطَيْنِ مَنْ فَنَيْتَ  
 بِهِ جُيُوشَ الْكُفْرِ عِنْدَ كَرَّتِهِ  
 كَذَا الرِّضَا عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي

مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْمُصْلِحِ بِأَمْرَتِهِ  
 كَذَا الرِّضَا عَنْ حُسَيْنِ ابْنِ فَاطِمَةَ      نِعَمَ الشَّهِيدِ لَهُ نُورٌ بِجَنَّتِهِ  
 كَذَا الرِّضَا مِنْ آلِهِ نَحْوَ فَاطِمَةَ      بِنْتُ النَّبِيِّ لَهَا فَخْرٌ بِدِسْبَتِهِ

يَا بِنْتَ طَهَ وَيَا زَوْجَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ

يَا بِنْتَ طَهَ الَّتِي فَازَتْ بِبُشْرَتِهِ

أَفَاطِمُ أَنْتِ فِي الْجَنَّاتِ خَالِدَةٌ بُشْرَى النَّبِيِّ وَقَدْ فُزْنَا بِزَوْرَتِهِ

ثُمَّ الرِّضَا مِنْ آلِهِ نَحْوَ زَيْنَبِ امْنِ

فَالَتْ مِنَ اللَّهِ سِرًّا فِي عِبَادَتِهِ

يَا أُمَّ هَاشِمٍ يَا بِنْتَ الْبَتُولِ وَيَا بِنْتَ الْإِمَامِ فَدُلِّيْنِي لِحَضْرَتِهِ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ عَلِيٍّ زَيْنِ حَضْرَتِنَا

لِإِمَامٍ عِلْمُهُ صَدُوقٌ فِي مَقَالَتِهِ

وَأُخْتِهِ مَنْ لَهَا فَضْلٌ فَكَمْ سَجَدَتْ

لِلَّهِ فِي لَيْلِهَا شُكْرًا لِنِعْمَتِهِ

كَذَا نَفِيسَتُنَا مَنْ كَانَ مَجْلِسُهَا فَهَمَّ الْكِتَابِ وَذِكْرُهَا فِي تِلَاوَتِهِ

كَذَا سُكَيْنَةُ تَقْلُومُ وَعَائِشَةُ وَأُنُورٌ وَلِمَنْ حَلُّوا بِسَاحَتِهِ

كَذَا رُقِيَّةُ وَالْأَشْرَافُ قَاطِبَةُ مِنْ آلِ أَحْمَدَ مَنْ فَازُوا بِحَضْرَتِهِ

يَا رَبِّ إِذْضَ عَنْ الْأَزْوَاجِ قَاطِبَةُ

أَزْوَاجِ طَهَ وَأَوْلَادِ وَعِثْرَتِهِ

بِالْمُصْطَفَى وَبِآلٍ مِنْ سُلَالَتِهِ شَرَفَتْ قَدْرُهُمْ مِنْ تَحْتِ بُرْدَتِهِ

يَا آلَ طَهَ مُحِبُّ جَاءَ زَائِرُكُمْ  
يَبْكِي إِلَيْكُمْ وَيَشْكُو ظُلْمَ شَهْوَتِهِ  
هَذَا الْمُحِبُّ إِلَيْكُمْ جَاءَ يَمْدُحُكُمْ  
يَرْجُو بِفَضْلِ الرَّضَا تَنْوِيرَ مُقَلَّتِهِ  
أَنْتُمْ كِرَامُ الْعَرْبِ وَالْمُحِبُّ أَنِّي ضَيْفًا إِلَيْكُمْ فَتَوَمُّوا فِي ضِيَاغَتِهِ  
يَا آلَ أَحْمَدَ يَا مَنْ جَاءَ مَدْحُكُمْ مِنَ الْإِلَهِ وَتَبَشَّرَ بِرَجْنَتِهِ  
يَا أَكْرَمَ الْعَرْبِ قَدْ جَاءَ الْمُحِبُّ لَكُمْ  
لَا يَأْتِيهِ فَشَلٌّ فِي دَارِ غُرْبَتِهِ  
خَاشَاكُمْ أَنْ تَرُدُّوا الْعَبْدَ فِي وَجَلٍ وَقَدْ أَنَا كُمْ بِشَوْقٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ  
يَبْكِي الْفُؤَادُ إِذَا فَارَقْتُ مَشْهَدَكُمْ  
وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ حُزْنَ عِنْدَ فُرْقَتِهِ  
يَا سَادَةَ يَا كِرَامَ الْقَوْمِ مَا دِ حُكْمُ بَالِيبِ يَرْجُو لَأَنْوَارِ بِمَدْحَتِهِ  
إِنَّ الشَّفِيعَ لَنَا فِي الْخَشْرِ جَدُّكُمْ قَدْ فَاقَ كُلَّ نَبِيٍّ فِي شَفَاعَتِهِ  
أَنَا الْفَقِيرُ أَنَا الْمُسْكِينُ جِئْتُكُمْ أَنَا الدَّلِيلُ أَنَا الْبَاكِي بِعَبْرَتِهِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا  
مَنْ جَاءَ يَهْدِي الْوَرَى أَنْوَارَ حِكْمَتِهِ  
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالتَّسْلِيمِ يُتَّبَعُهَا أَزْكَى صَلَاةٍ بِأَنْوَارِ بَرَوْضَتِهِ



وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُعْطَرُ النَّسَمَاتِ

أَنَا مُسْتَجِيرٌ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
هَذَا النَّبِيُّ هُوَ الشَّفِيعُ وَرَحْمَةُ  
فَضْلٍ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ لِيُخْلِفَهُ  
قَدْ أَنْزَلَ الْمَوْلَى عَلَيْهِ كِتَابَهُ  
مَا خَابَ مَنْ مَدَحَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا  
فَبَجَّاهُ يَا رَبِّ أَحْسِنِ حَالِي  
مَا خَابَ مَنْ سَأَلَ الْإِلَهَ بِأَحَدٍ  
فَلَهُ لَدَى الرَّبِّ الْكَرِيمِ مَكَانَةٌ  
يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ نَوِّزْ مُهْجَتِي  
وَأَغِثْ فُؤَادِي عِنْدَ كُلِّ مُلِمَةٍ  
فَانْظُرْ إِلَيَّ بِفَضْرَةٍ يَا خَالِقِي  
إِنْ كَانَ فَضْلُكَ لِلَّذِي اعْتَمَقَ الثُّمَنِي

فَلَمَنْ يَسِيرُ مُجَاوِرُ الْهَفَوَاتِ  
أَنْتَ الْغَفُورُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ  
فَامْنُنْ عَلَيَّ يَا وَاسِعَ الرَّحِمَاتِ

تَوَّابُ تَبُّ وَاَقْبَلُ لِتَوْبَةٍ تَائِبٍ      قَدْ جَاءَ بِأَبِكَ فِي دُجَى الظُّلُمَاتِ  
نَادَى عَلَيْكَ وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ      يَا سَامِعَ الدَّاعِينَ بِالْأَصْوَاتِ  
لَا زَحَمَ عُبَيْدًا لَا يَزَالُ مُفَادِيًا      رَبًّا كَرِيمًا وَاهِبَ الْخَيْرَاتِ  
كِرَّةً إِلَى الْكُفْرِ وَالشَّيْءِ الَّذِي      يُفِيضِي إِلَى غَضَبٍ إِلَى نَكَبَاتِ  
إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ      مَنْ جَاءَ بِالْخَيْرَاتِ بِالْبَرَكَاتِ  
هَبْ لِي رِضَاءَ مِنْكَ يُضْلِحْ حَالِي

وَمَعْدُنِي فِي سَائِرِ الْحَالَاتِ  
بِالْعِلْمِ بِالْأَنْوَارِ بِالْفَضْلِ الَّذِي      عَمَّ الْوُجُودَ وَسَائِرَ النِّسَمَاتِ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا      جَاءَ الْحَبِيبُ بِهِذِهِ الْآيَاتِ  
يَدْعُو إِلَيْهِ بِنُورِهِ لِيَكْتَابِهِ      يَا فَوزَ مَنْ جَاءُوا بِخَيْرِ ثَبَاتِ  
لَوْلَاهُ مَا جَاءَ الْحَبِيبُ مُلَبِّيًّا      لَوْلَاهُ مَا وَقَفُوا عَلَى عَرَافَاتِ  
فَبِحَقِّ مَنْ وَقَفُوا هَمَاكَ تَوَلَّيْنِي      بِوِلَايَةِ التَّوْفِيقِ طُولَ حَيَاتِي  
إِنِّي سَأَلْتُكَ أَنْ أَكُونَ مُلَبِّيًّا      فِي خَيْرٍ مِنْ أَبِي بِخَيْرِ جِهَاتِ  
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَأَنْتَ رَبُّ وَاسِعٍ

مَا خَابَ مَنْ يَدْعُوكَ لِلْقُرْبَاتِ  
أَنْتَ الْكَرِيمُ وَأَنْتَ ذُو الْفَضْلِ الَّذِي  
عَمَّ الْوُجُودَ مُيسِّرُ الْحَاجَاتِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي غَفَرَانَهُ عَمَّ الْأَنَامَ وَصَاحِبَ الْمَفَوَاتِ  
أَذْرَكَ بِمُطْفِكَ حَالِي وَأَحْبَبِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ تَمَاتِ  
مَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ جُودِكَ فَاقَةً

أَنْتَ الْغَنِيُّ وَقَاسِمُ الْخُسْرَاتِ  
لِلْمَمَلِ أَرْزَاقُ لَدَيْكَ وَدَعْوَةٌ أَنْتَ الْمُجِيبُ وَقَابِلُ الدَّعَوَاتِ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُعْطَرُ النَّسَمَاتِ  
مَا الْجُفُفَرِيُّ يَقُولُ فِي دَعْوَاتِهِ يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ ذِي الْآيَاتِ  
لِخْتِمِ بَخِيرٍ لِلْحَيَاةِ وَمُدْنِي بِرِقَائِقِ التَّوْفِيقِ طُولَ حَيَاتِي

نظمت بحمد الله تعالى يوم السادس والعشرين من شوال سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَجَاءُ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَهُ مُعَظَّمٌ شَفِيعٌ لِكُلِّ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
فَإِنَّ جَمِيعَ الرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ أَحَالُوا إِلَيْهِ الْخَلْقَ عِنْدَ الشَّفَاعَةِ  
أَيَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ دَاعِيًا

إِلَى اللَّهِ بِالْحُسْنَى إِلَى خَيْرِ شِرْعَةٍ  
بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الْفَمَامُ وَإِنَّهُ لَوَجْهُ كَرِيمٌ يَا نَبِيَّ الْكَرَامَةِ  
وَحَاشَا أَرَى ضِيَاءًا وَأَنْتَ وَسِيْلَتِي وَحَاشَا أَرَى ذُلًّا وَأَنْتَ مَعَزَّتِي  
وَحَاشَا يَضِلُّ الْقَلْبُ بَعْدَ اهْتِدَائِهِ

بِنُورِكَ يَا نُورًا لَدَى كُلِّ مُهْجَةٍ  
فَمَعَطَفًا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ بِجَاهِكَ أَرْجُو اللَّهَ غُفْرَانًا زَلَّتِي  
فَمَا قَطَعَ الْمَوْلَى رَجَاءَ مُؤَمِّلٍ دَعَاهُ بِغُفْرَانٍ وَعَفْوٍ وَتَوْبَةٍ  
وَلَا سِيَّمَا إِنْ قَالَ يَا رَبِّ إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ  
مُحَمَّدُ الْمَقْبُولُ عِنْدَكَ وَالَّذِي

هُوَ الرَّحْمَةُ الْعُظْمَى لِكُلِّ الْخَلْقَةِ  
شَفَعُ رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ شَافِعٌ وَتَقْبَلُكَ الرَّحْمَنُ فِي كُلِّ حَاجَةٍ

لَا جِرْنِي أَبَا الزَّهْرَاءِ إِنَّكَ مُنْقِذٌ      سَرِيعٌ لِمَنْ نَادَى عَلَيْكَ بِهِمَّةٌ  
فَأَنْتَ رَهْوفٌ بَلِّ رَحِيمٌ وَرَحْمَةٌ      أَمِينٌ وَمَأْمُونٌ وَعَيْنُ الْعِنَايَةِ  
سِرَاجٌ لِقَلْبِي لَا ظِلَامٌ وَلَا هَوَى      وَلَا وَحْشَةٌ تَأْنِي إِلَيْهِ بِغَفْلَةٍ  
بِفَضْلِ مِنَ الْمَوْلَى أُمِدَّ لِمُنْجَتِي      بِرُوحٍ لِأَخِي بِالْحَيَاةِ السَّعِيدَةِ  
فَكَمْ مِنْ أَنْاسٍ قَدْ مَلَأَتْ قُلُوبَهُمْ

بِفَيْضٍ وَإِمْدَادٍ وَعِلْمٍ وَحِكْمَةٍ  
مَوْانٍ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا فَجُودُكَ دَلَّنِي

عَلَى بَابِكَ الْعَالِي رَجَاوَتُ عَطِيَّتِي  
وَشَهِدْتُ أَقْوَامًا بِبَابِكَ أَقْبَلُوا      وَنَادَوْا بِإِقْبَالِ عَمَلِيكَ وَعَبْرَةٍ  
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ جِئْنَا بِحُبِّنَا      نُحْيِيكَ يَا طَهَ بِخَيْرِ تَحِيَّةٍ  
رَدَدْتَ بِمَا يُخَيِّ الْقُلُوبَ مُسَلِّمًا      عَلَيْهِمْ بِتَسْلِيمِ الْهُدَى وَالسَّلَامَةِ  
فَهَبْنِي لَهُمْ إِنْ كَانَ ذَنْبِي أَعَاقَنِي

فِي صُحْبَةِ الْأَخْيَارِ تَنْفَعُ صُحْبَتِي  
وَفِي كُلِّ عَامٍ أَرْتَجِيكَ زِيَارَةً      أَنَا لُ بِهَا غُفْرَانٌ كُلِّ خَطِيئَةٍ  
مَوَافِي وَأَصْحَابِي وَكُلِّ مَنْ انْتَمَى

إِلَى حُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ

عَلَيْكَ صَلَوةُ اللَّهِ مَا قَالَ صَلَاحٌ  
بِحَاكِمِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَرْجُو هِدَايَتِي  
وَأَلِكَ أَهْلَ الْبَيْتِ نَالُوا بِكَ الرِّضَا  
وَسَلَّمَ بِتَسْلِيمٍ وَخَيْرٌ تَحِيَّةٍ  
رِضَاؤُكَ لِلْأَنْصَارِ يَا رَبِّ دَائِمٌ  
وَمَنْ هَاجَرُوا لِلَّهِ فِي خَيْرٍ هِجْرَةٍ  
وَعَنْ تَابِعِيهِمْ ثُمَّ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ  
عَلَى شِرْعَةِ الْمُخْتَارِ فِي خَيْرٍ مِلَّةٍ

\*\*\*

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى بَابِ الْعِنَايَاتِ

يَا طَالِبَ الْخَيْرِ عَرِّجْ وَوَسَادَاتِي  
وَقُلْ لِمَنْ سَادَتِي إِنِّي أَحِبُّكُمْ  
وَقَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكُمْ فِي دِيَارِكُمْ  
وَمِنْكُمْ أَرْتَجِي الرِّضْوَانَ نَذِيقُهُ

مَتَى الْبَشِيرُ يُوفَى بِالْبُشَارَاتِ  
اللَّهُ فَضَّلَكُمْ اللَّهُ أَكْرَمَكُمْ  
ثَانِي عَلَيْكُمْ بِذِكْرِي فِي تِلَاوَتِهِ  
يَا مُكْرَمِينَ بِمَدْحِ اللَّهِ فِي أَزَلٍ  
حَاشَا أَرْدُ كَثِيبًا بَعْدَ حُبِّكُمْ

وَالْحُبُّ حِصْنٌ وَعُنْوَانُ السَّلَامَاتِ  
بِنُورِ خَيْرِ الْوَرَى بَابِ الْعِنَايَاتِ  
صِمَاتُهُ الْغَيْثُ فِي يَوْمِ الْعَطِيَّاتِ  
أَبُو الْمَكَارِمِ مِعْوَانُ بِحَاجَاتِ  
وَزَيْنَبُ زِينَةُ الدُّنْيَا وَبِهَجَّتِهَا



سَادُوا بِفِعْلِ جَمِيلٍ فِي حَيَاتِهِمْ

كَالشَّمْسِ تَجْرِي بِكُونِ الْفَضِيَّاتِ

فَلَا ظَلَامَ عَلَى قَلْبِ أُنَى فَرِحًا آلَ النَّبِيِّ يُحْيِيهِمْ بِآيَاتِ

جَنَّتِ الْإِلَيْنِكُمْ نُحْيِيكُمْ بِبَارِقَةٍ أَهْلَ الْمَوَدَّةِ حَيُّوا بِالْكَرَامَاتِ

سُبْحَانَ رَبِّي الَّذِي أَعْطَاكُمْ حِكْمًا

أَعْلَى مَنَارِكُمْ بَيْنَ الْمَنَارَاتِ

أَحْيَاكُمْ بَعْدَ مَوْتٍ فِي بَرَازِ حِكْمٍ

فِي أَطْيَبِ الْعَيْشِ فِي رِضْوَانِ جَنَّاتِ

سَحَابِ الْخَيْرِ بِالْإِحْسَانِ هَاطِلَةٌ عَلَيْكُمْ يَا أَحِبَّائِي وَسَادَائِي

وَمَنْ أُنَى زَائِرًا يَلْقَى الرَّسُولَ لَهُ

فِي دَارِكُمْ مَنَزِلٌ مِنْ خَيْرِ رَوْضَاتِ

يَزُورُكُمْ جَدُّكُمْ وَالزَّائِرُونَ لَكُمْ

نَالُوا شَفَاعَتَهُ يَوْمَ الشَّفَاعَاتِ

يَا رَبِّ عَفِّوْا وَتَوَفِّيقًا وَمَرْحَمَةً وَبِالنَّبِيِّ تَجَاوَزْ عَنْ خَطِيئَاتِي

وَأَفْتَحْ إِلَيَّ بَجَاهِ الْمُصْطَفَى كَرَمًا

بَابَ الْقَبُولِ وَأَبْوَابَ السَّعَادَاتِ

وَأَنْشُرْ إِلَهِي مِنَ الْإِحْسَانِ مَيْسِرَةً  
وَأَقْضِ الدُّيُونَ وَعَجِّزْ بِالْمَبْرَاتِ  
ثُمَّ الْعَمَلَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى بَابِ الْعِنَايَاتِ  
وَالْآلِ وَالْمَعْخَبِ وَالْقَسَلِيمِ يُتَبَعُهَا  
مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فِي أَغْصَانِ دَوْحَاتِ

\* \* \*

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى وَالْأَصْحَابِ مَا وَفَدُ أَتَى

لَا تَذَنِّي عَنْ بَابِ آلِ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا بِهِمْ بَابُ الْقَبُولِ لِمَنْ أَتَى  
وَانْتَمَعَ ثَمَاءُ اللَّهِ جَاءَ مُفَصَّلاً

مَدْحًا بَدِيعًا لِلْكَرَامِ بِ ( هَلْ أَتَى )

يَا سَعْدَ مَنْ يَأْتِي إِلَيْهِمْ زَائِرًا  
لَزِمَ السَّكِيمَةَ وَالْوَقَارَ لَدَيْهِمْ  
يَا مُعْرِضًا عَنْ دَارِ آلِ مُحَمَّدٍ  
فَانْهَضَ إِلَى دَارِ الْأَحِبَّةِ زَائِرًا  
وَإِغْنَمَ مِنَ الدُّنْيَا زِيَارَةَ مَعْشَرٍ  
وَقُلِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْآلِ  
دَارُ الْأَمَانِ دِيَارُكُمْ وَرَحَابُكُمْ  
فَبِجَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ أَنْتُمْ سَادَةٌ  
قَصْدِي مِنَ الدُّنْيَا زِيَارَةُ جَدِّكُمْ  
وَالْحَبْجِ وَالسَّغَى الْجَمِيلِ وَوَقْفَةُ

يَرْجُو الْقَبُولَ لَدَيْهِمْ قَدْ أَتَيْتَا  
وَتَرَاهُ عِنْدَهُمْ أَرِيْبًا مُفَصِّتًا  
قَدْ طَالَ بَعْدُكَ يَا أَخِي إِلَى مَتَى  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُلْقَى بِقَبْرِ مَيْتَا  
الدِّينِ حُبُّهُمْ فَكُنْ مُتَذَبِّتًا  
مَنْ زَارَكُمْ بِسَادَتِي لَنْ يُكَبَّتَا  
خَضِرَاءُ فِيهَا كُلُّ خَيْرٍ أَنْبَتَا  
يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ الْكَرَامَ وَأَخْبَتَا  
مَا دُمْتُ حَيًّا وَالبَتِّعِ وَحَزَنَاتَا  
وَالْمَشْعَرَ السَّامِي وَأَرْمِي الْجُمُرَاتَا

وَالْخَلِيفَ وَالْجَبَلَ الرَّحِيبَ وَزَمَزَمًا

وَبِمَسْجِدِ حَرَامٍ أَطُوفُ الْكَعْبَتَا  
بِمَقَامِ إِبْرَاهِيمَ أَسْجُدُ دَاعِيَا  
وَأَهِيمُ مِنْ حُبِّ الْإِلَهِ بِبَيْتِهِ  
لَبَيْكَ رَبِّي فَاغْفِرْ الْحَوْبَتَا  
وَأَسِيرُ نَحْوَ الذَّاكِرِينَ مُهْرَوْلَا  
وَأَتُوا بِتَلْبِيَةٍ وَنَالُوا الْعُمَرَتَا  
وَأَسِيرُ نَحْوَ الزَّاكِرِينَ لِأَحَدٍ  
قَصَدُوا الزِّيَارَةَ وَالْمَدِينَةَ طَيِّبَتَا  
فِي رَوْضَةٍ تُجَلَّى أَصْلَى دَاعِيَا  
وَأَرَى النَّبِيَّ مُحَمَّدًا وَالْجَنَّتَا  
وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ شَفَاعَةً  
لِلَّهِ أَسْفَدَهَا إِلَيْكَ وَأَثْبَتَا  
فَاشْفَعْ تُشَفِّعْ أَنْتَ أَفْضَلُ شَافِعٍ  
لِإِنِّي مُسِيءٌ قَدْ أَتَيْتُ الزُّلْمَتَا  
فَبِحَاجَةٍ وَجْهَكَ لَا أَرُدُّ بِزَلَّتِي

أَرْجُو الْكَرَامَةَ وَالرِّضَا وَالتَّوْبَتَا  
وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ رَبِّي سَلَامًا  
وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ مَا وَفَدْتُ أَنْتَى  
مَا الْجَنَفَرِي بِقَوْلٍ مَذْحًا مُخْلِصًا  
يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ أَرْجُو الزَّوْرَتَا

وقال رضى الله تعالى عنه :

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

وَالْقَمَرَيْنِ النَّيِّرَيْنِ مُحَبَّبَتِي إِلَى الْقَمَرَيْنِ الطَّاهِرَيْنِ مَوَدَّتِي  
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَبِالْحَسَنَيْنِ النَّيِّرَيْنِ وَسِيلَتِي  
بِأَلِ كِرَامِ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ خِيَارُ وَأَشْرَافُ أَهْلِ الطَّهَارَةِ  
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَرْجُو شَفَاعَةَ

فَكُنْ لِي شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّ الْبَرِيَّةِ  
فَيَا رَبَّ يَا اللَّهُ أَدْعُوكَ سَائِلًا بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ تَغْفِرُ زَلَّتِي  
هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ عِنْدَكَ لَمْ يَزَلْ

شَفِيعًا وَمَقْبُولًا عَلَى الْمَكَانَةِ  
وَيَسْمَعُ يَوْمَ الْحُشْرِ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ

وَتَقْبَلُهُ بِرَأَى نَبِيٍّ الشَّفَاعَةِ  
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ نَادَيْتُ قَاصِدًا

شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى لَدَى كُلِّ حَالَةٍ  
فَأَنْتَ شَفِيعُ الْمُذْنِبِينَ مُوَبَّدٌ لَدَى اللَّهِ مَقْبُولٌ نَبِيُّ الْكِرَامَةِ  
وَقَفْتُ بِبَابِ اللَّهِ أَرْجُوهُ دَاعِيًا بِجَاهِ رَسُولِ اللَّهِ غُفْرَانُ زَلَّتِي

تَشْفَعُ رَسُولُ اللَّهِ فِيَّ فَإِنِّي كَثِيرُ الْخَطَايَا ذُو ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ  
وَرَبُّكَ ذُو عَفْوٍ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ غَفُورُ الْخَطَايَا قَابِلُ أَهْلِ التَّوْبَةِ  
لَهُ الْعَفْوُ وَالْإِحْسَانُ يَغْفِرُ دَائِمًا

وَيَقْبَلُ أَهْلَ التَّوْبَةِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
وَقَدْ ثَبَتَ لِلرَّبِّ الْكَرِيمِ مُنَادِيًا

فَيَا رَبُّ يَا غَوْثَاهُ يَا غَوْثَاهُ فَاغْفِرْ خَطِيئَتِي  
وَشَفِّعْ خِيَارَ الْخَلْقِ فِيَّ فَإِنِّي عَلَى الْبَابِ بِالْأَمَالِ أَدْعُو بِهِمْ  
فَمَا خَابَ مَنْ جَاءَ الْكَرِيمَ بِأَحْمَدٍ

وَلَا خَابَ مَنْ يَرْجُو رَحِيمَ الْخَلِيقَةِ  
وَقَدْ طُفِتْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ مُنَادِيًا

إِلَهَا كَرِيمًا لَا يَرُدُّ لِدَعْوَةٍ  
سَأَلْتُكَ يَا اللَّهُ صَلِّ مُسَلِّمًا عَلَى أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ خَتَمِ الْقُبُورَةِ  
وَأَهْلِ كِرَامِ طَيِّبِينَ تَطَيَّبُوا بِطِيبِ رَسُولِ اللَّهِ أَهْلِ الصِّيَانَةِ  
وَأَصْحَابِهِ أَهْلَ الْجِهَادِ أَفَاضِلِ سَيُوفِهِمْ كَالْبَرْقِ فِي جُنْحِ لَيْلَةٍ  
أَجِبْنِي بِحُبِّ الْمُصْطَفَى خَيْرِ شَارِعِ وَحُبِّ لَالٍ صَحْبِ أُمَّةٍ  
عَبِيدُكَ ذُو الْقَضَائِرِ يَرْجُو نَجَاؤًا عَنِ الذَّنْبِ يَا غَفَّارَ كُلِّ خَطِيئَةٍ

عَبِيدُكَ ذُو التَّقْصِيرِ صَالِحٌ إِنَّهُ يُرْجِيكَ غُفْرَانًا وَإِصْلَاحَ خَلْقٍ  
كَذَلِكَ أَوْلَادِي وَأَهْلُ مَوَدَّتِي وَمَنْ زَارَنِي يَوْمَ مَا بِقَلْبٍ وَنِيَّةٍ  
وَعُمْ لَشَيْخٍ فَاضِلٍ ذِي مَعَارِفٍ بِرِضْوَانِكَ اللَّهُمَّ شَيْخَ الطَّرِيقَةِ  
هُوَ السَّيِّدُ ابْنُ أَذْرِيسَ مَنْ كَانَ تَابِعًا

رَسُولَكَ فِي قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَسُنَّةٍ  
أَجَدِّي وَأَهْلِي وَالْأَقَارِبِ كُلِّهِمْ تَكْرَمَ بِغُفْرَانٍ وَنُورٍ وَرَحْمَةٍ  
فَأَنْتَ إِلَهُ الْعَالَمِينَ وَغَافِرُ ذُنُوبِهِمْ دُنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَقَدْ خُتِمَتْ مِنْ بَعْدِ عِيدِ صِيَامِنَا  
فَقَدْ عُوذُكَ خَتَمَ الْخَيْرِ فِي يَوْمِ مَوْتِهِ

قيلت يوم الخميس ٥ من شوال سنة ١٣٩٥ هـ



قال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مَنْ جَاءَنَا بِرِسَالَةٍ

يَرْضَى إِلَاهُ عَنِ الَّتِي	أَضَحَّتْ بِأَقْصَى مَكَّةَ
زَوْجُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ	أَكْرَمَ بِهَا بِحْدِيحَةٍ
سَلَّمَ عَلَيْهَا كُلَّمَا	زُرَتْ الْحُجُونَ بِرَحْمَةٍ
سَادَتْ عَلَى كُلِّ النِّسَاءِ	بِفَضْلِهَا فِي مَكَّةَ
أُمُّ الْبَتُولِ وَنَسْلُهَا	فَاقَ الْوَرَى بِمَزِيدٍ
بِالْمُضْطَفَى سَادُوا وَقَدْ	أَضَحُوا كَشَمْسِ ظَهْرَةِ
قَدْ بَشَّرَتْ خَيْرَ الْوَرَى	بِفَضَائِلٍ وَسَجِيَّةٍ
فِي بَيْتِهَا قَدْ جَاءَهُ	وَحْيُ الْهُدَى بِرِسَالَةٍ
قُمْ يَا مُحَمَّدُ مُنْذِرًا	كَبِيرَ إِلَهِ الْأُمَمِ
قَالَ الْحَبِيبُ لَهَا انْتَمِعِي	إِنِّي أَرَى فِي رَوْعَةٍ
قَالَتْ لَهُ كَلًّا فَلَا	تَحْزَنُ بِأَيِّ فَجِيعَةٍ
أَفْعَالُكَ الْحُسْنَى الَّتِي	عَمَّتْ لِكُلِّ قَبِيلَةٍ
أَرْضَيْتَ رَبَّكَ دَائِمًا	أَبْشِرْ بِكُلِّ سَكِينَةٍ
مُسْتَبَشِّرًا وَمُكَبِّرًا	وَمُرِيدًا بِالْفَضْرِ

وَإِذْ كُنْزُ كَلَامَا قَالَه  
إِذَا قَالَ إِنَّكَ مُرْسَلٌ  
وَمُبَشِّرٌ بِرِسَالَةِ  
رِضْوَانِكَ اللَّهُمَّ يَا  
فِي قَضَرِهَا وَنَعِيمِهَا  
مَنْ زَارَهَا الْمُحْضَطِّقِي  
إِذَا أَنَّهَا زَوْجٌ لَهُ  
وَيَدُ النَّبِيِّ لَقَبِهَا  
هَذَا التُّرَابُ مُبَارَكٌ  
أُبَشِّرْ إِذَا مَا زُرْتَهَا  
وَإِذَا أَتَيْتَ مَقَامَهَا  
يَا رَبَّ فَارْضَ عَنِ الَّتِي  
بِنْتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ  
مَنْ أَنْجَبَتْ رِيحَانَتَيْنِ  
مَعَ أَحْمَدٍ لِمَدِينَةٍ  
تُدْعَى لَدَيْهِ بِطَيْبَةٍ  
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الَّذِي  
قَدْ جَاءَنَا بِالْحِكْمَةِ  
وَالْأَلِ وَالْأَصْحَابِ مَا سَارَ الْحَجِيجُ بِزُورَةٍ

قلت في الحج سنة ١٩٧٥ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

في رجب سنة ١٣٧٠ هـ وبعد تلاوة الأحزاب أفيضت على قلبي هذه القصيدة حيث كنت مستحضراً روحانية الأستاذ وكان يغلبني به الحياء إذا رأيته .

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدِنَا مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ

يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ السَّارَى بِدَوَرَاتِ

بَلَّغْ سَلَامِي لِشَمْسِ فِي الْإِضَاءَاتِ  
لِلسَّيِّدِ السَّنْدُ بْنُ اذْرِيسَ أَحْمَدُنَا

شَمِخُ الشُّيُوخِ وَغَوْثُ فِي الْبَرِيَّاتِ

شَمِخُ الطَّرِيقِ لَهُ عِلْمٌ جَوَاهِرُهُ  
تُغْنِي الْفَقِيرَ وَتَهْدِي الْمَسْرَاتِ  
عِلْمُ الْكِتَابِ وَعِلْمُ الْفِقْهِ يَنْتُرُهُ  
مَوْضِعًا بِمَحْدِثِ فِي الْعِبَارَاتِ  
فَكَمْ عِلْمٍ أَتَى فِي دَرْسِهِ عَجَبًا  
فَصَارَ يَسْمَعُ مَنْ كُنَزِ الْخَفِيَّاتِ  
وَالْأَنْبِيَاءَ لَهُمْ فِي حِزْبِهِ عَجَبٌ  
وَالْأَوْلِيَاءَ أَقْرَأُوا بِالْمَقَامَاتِ  
هُوَ الشَّرِيفُ وَالْمُخْتَارُ نِسْبَتُهُ  
أَكْرَمُ بِهِ مِنْ إِمَامٍ فِي الْقِيَادَاتِ  
الزَّاهِدُ الْعَابِدُ الْمَشْهُورُ كَمْ ظَهَرَتْ

مِنْ سِرِّهِ فِي الْوَرَى أَجَلَى الْكَرَامَاتِ

وَنَالَ أَبْنَاءَ رُوحِي كُلُّ مَنْ أَخَذُوا

وَرَدِي وَكَانُوا عَلَى خَيْرِ الْعِبَادَاتِ  
 جَعَلْتُ شَيْخَهُمْ طَهَ لِيَكْفُلَهُمْ عَنِّي فَكَانُوا هُدَاةً لِلْهُدَايَاتِ  
 كَعَمَلِ عُثْمَانَ ابْنِي فِي مَكَارِمِهِ وَابْنِ السُّنُوسِي مُفْتِي دُوعِنَايَاتِ  
 الْأَهْدَلِي وَإِبْرَاهِيمَ يُتَبِعُهُ مُحَمَّدُ ظَافِرٌ نَالُوا بِهِمَاتِ  
 وَكُلُّ مَنْ أَخَذُوا وَرَدِي سَيَكْفُلُهُمْ

جَدِّي وَبَعْرِفُهُمْ لَوْ فِي غِيَابَاتِ  
 أَنْوَارُهُمْ مِثْلُ شَمْسٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ وَنُطْقُهُمْ بِلِسَانِي فِي الْمَقَالَاتِ  
 أَنَا الشَّرِيفُ وَلِي فِي حَيِّهِمْ مَدَدٌ يَنْهَلُ كَالْفَيْثِ مِنْ رَبِّ الْبَرِيَّاتِ  
 وَمَنْ رَأَاهُمْ رَأَى رَأْيِي عِنْدَ رُؤْيَتِهِمْ الْجِسْمُ جِسْمِي وَرُوحِي مِثْلُ مِرْآةٍ  
 فَلَا تُنَادِ عَلَى اسْمِي أَنْتَ هَيْكَلُهُ

وَاعْرِفْ مَقَامِي وَكُنْ لِي فِي إِشَارَاتِي  
 اللَّهُ أَوْدَعَ فِي الْأَحْزَابِ لِي دُرَرًا كَلَّتْ لَدَيْهَا مَقَامَاتُ الْوَلَايَاتِ  
 فَإِنْ قَرَأْتَ لَهَا فَاشْرَبْ مُفَجَّعُهَا

مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ لِي يَجْزِيَ شَرَحُهَا آتِي  
 وَلَا كَلَامَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ لَمْ فِي مَدَدِي  
 يَذَرِيهِ مَنْ ذَاقَ لَا أَهْلُ الْعِبَارَاتِ

تَهْدِي النَّفُوسَ لَهَا نُورًا يُبَصِّرُهَا وَلَذَّةٌ هَيِّمَتْ أَهْلَ الرُّبَا ضَاتِ  
يَذُوقُ لَذَّتَهَا مَنْ لَيْسَ بِشَرَحِهَا

كَالشَّهْدِ حُلُوٍّ لَدَى أَهْلِ الْجَهَنَّمِ

الرُّوحُ تَعَشُّهَا وَالنَّفْسُ تَسَامُهَا  
هِيَ الْوَلَايَةُ عِنْدِي لَيْسَ بِفَضْلُهَا  
وَجَلَسَةٌ لِمُرِيدٍ صَادِقٍ فُطِنِ  
قُرْبُ ذِي خُلُوعٍ مَا ذَاقَ قَطَرَتَهَا  
فَإِنْ نَظَرْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا  
فَرَّغَ فُؤَادُكَ مِنْهَا إِنْ تَلَوْتَ لَهَا  
هَدِيَّةُ اللَّهِ جَاءَتْكِ لَهَا زَجَلٌ  
قَدْ تَرَهَتْ عَنْ سُؤَالِ نَحْوِ فَانِيَةٍ  
قُلُوبُ قُرَائِهَا كَالْخُلْدِ عَامِرَةٌ  
أَرْوَاحُهُمْ مِثْلُ شَمْسِ السَّكُونِ عَالِيَةٍ

مَا كَانَتْ الشَّمْسُ تَهْوِي مِنْ سَمَوَاتِ

سَمَاءِ أَرْوَاحِهِمْ تَسْمُو بِهِمْ شَرْفًا

وَأَرْضُ جِسْمِهِمْ مَا بَيْنَ أَمْسَوَاتِ

نَهَارُ أَرْوَاحِهِمْ نَهْزٌ وَشَرِبُهُمْ فِي لَيْلِ غَيْبِ لَيْسَةٍ بِالسَّرَاتِ

فَلَا خُسُوفَ وَلَا تَخْلِيْطَ عِنْدَهُمُ الشَّرْعُ بِحِفْظِ أَرْبَابِ الْفُهَائَاتِ  
هَلَّى عَرَجٌ وَلَا تَتَرَكُ طَرِيقَتَنَا التَّرَكُّ قُطْعٌ لَدَى أَهْلِ الْبِدَايَاتِ  
قَدْ ذُقْتَ مِنْ سِرِّهَا شَهْدًا فَهَمَّتْ بِهِ

وَكَمْ رَأَيْتَ وَلَائِي فِي الْمَنَامَاتِ  
أُرْشِدُ إِلَى وَوَجْهِ مَنْ أَتَوَكَ لَنَا أَعْطِ الطَّرِيقَ وَعَلِّمْ مِنْ فُيُوضَاتِ  
إِيَّاكَ وَالْكِبَرِ إِنَّ الْكِبَرَ مَهْلَكَةٌ

وَاحْذَرِ دَسَائِسَ نَفْسٍ فِي التَّلَاوَاتِ  
إِذْ فَنَ لِنَفْسِكَ فِي أَرْضِ الْخُمُولِ وَلَا

تَذْكُرْ خِيَالَكَ عِنْدِي فِي كَمَاَلَاتِ  
فَإِنْ فَعَلْتَ قَطَعْتَ الْفَرْعَ عَنْ شَجَرٍ

وَكُنْتَ فِي مَغْزِلِ عَنِّي بِقَاعَاتِ  
فَإِنْ فَعَلْتَ قَطَعْتَ الْمَاءَ عَنْ شَجَرٍ

وَالْيَبْسُ يَتْبَعُهُ شَأْنُ النَّيْمَانَاتِ  
إِتَّبِعْ طَرِيقِي وَكُنْ كَالْمَيْتِ مُنْجَبِلًا

عِنْدِي وَحَازِرِ غُرُورًا عِنْدَ حَالَاتِ  
وَبَرِّ أَهْلِي وَأَوْلَادِي وَكُنْ حَازِرًا

مِنْ الدُّعَاءِ إِلَى بَعْضِ لِسَادَاتِ

خَمِينٌ وَدَادِي وَدَادُ الْآلِ لَهُمْ مَنِي وَفِي بَرِّهِمْ خَيْرُ الْمَوَدَاتِ  
يَكْفِيهِمْ أَنَّهُمْ مِنْ نَسْلِ فَاطِمَةَ وَجَدُهُمْ أَحَدُ بَابِ الْعَطِيَّاتِ  
وَلَا تَخُصُّ فِي أُمُورِ أَسْتِ تَعْرِفُهَا وَاذْكُرْ فَضَائِلَهُمْ بَيْنَ الْبَرِيَّاتِ  
هُوَ مَنْ يُعَادِ لِأَوْلَادِي يَغِشُّ كَدِرًا

مُعَذِّبِ الْقَلْبِ مُصْحُوبِ أَعْرَاتِ  
يَلْقَاهُمْ مِثْلَ شَمْسٍ عِنْدَ رُؤْيِهِمْ وَلَا يَرَى نَفْسَهُ إِلَّا كَذَرَاتِ  
وَمَنْ أَحَبَّهُمْ يَبْشُرُ بِأَرْبَعَةٍ عِلْمٍ وَسِتْرِ وَإِقْبَالٍ وَخَيْرَاتِ  
وَأَحْمَدُ اللَّهِ عَبْدُ الْعَالِ أَخْلَفَنِي سِرِّي وَعِلْمِي وَإِبْنِي فِي التَّحِيَّاتِ  
مُحَمَّدُ ابْنُهُ بَدْرٌ تَتَوَجَّهْنَا فَكَانَ يَمْشِي كَسُلْطَانِ الرَّعِيَّاتِ  
يَكُونُ يَوْمًا كَعَبْدِ الْعَالِ وَالِدِهِ وَتَارَةً مِثْلَ نُورِي فِي الضِّيَّاتِ  
الْحَقُّ مَنَظِقُهُ وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ وَالْمِرْغَبِي لَهُ شَيْخٌ بِحَالَاتِ  
وَفِي الْقُلُوبِ لَهُ وَدٌّ يُحَرِّكُهَا وَلِلنَّفُوسِ لَهُ زَجَرُ الْإِمَارَاتِ  
وَرَحْمَةُ اللَّهِ فِي قَلْبٍ لَهُ نَزَلَتْ يَعُمُّ بِالْوُدِّ أَرْبَابَ الْعَدَاوَاتِ  
وَكَمْ لَهُ مِنْ صِفَاتٍ مَا عِلِمَتْ بِهَا وَمِنْ هَبَاتٍ وَأَسْرَارٍ خَفِيَّاتِ  
وَكَيفَ يُذَرِّكُ ابْنِي فِي فَضَائِلِهِ

وَكَانَ كَالْبَخْرِ فِي بَسْطٍ وَغَضَبَاتِ  
فَإِنْ عَلَاهُ جَلَالُ الذِّكْرِ تُبْصِرُهُ كَالْفَخْلِ يَهْدِرُ مَا مُونَ الْمَضْرَبَاتِ

وَمِنْ عِلَالِهِ جَمَالُ الذِّكْرِ تُبْصِرُهُ      يُسِرُّ جَالِسُهُ قَوْلَ السَّرَّاتِ  
تَرَاهُ يَنْظُرُ لِلدُّنْيَا لِيُخْرِجَهَا      فَإِنْ أَجَابَتْ تَوَلَّى فِي الزَّهَادَاتِ  
يَرْمِي بِهَا مِثْلَ رَمْلِ فِي مَلَابِسِهِ      بِالنَّفْضِ يُلْقِيهِ لَأَعْدَى الرِّمَالِ  
وَمَنْ رَأَاهُ رَأَى نَبِيَّ عِنْدَ رُؤُوبِهِ      أَنَا الْإِمَامُ وَهَذَا مِنْ كَرَامَاتِي  
وَمِنْ مَرَرْتِ عَلَى مَغِيرٍ تَرَى رَجُلًا

فِي أَزْهَرِ الْعِلْمِ يُلْقِي مِنْ فُيُوضَاتِ  
رَبِّيَّتُهُ وَتَوَلَّى بَعْدَ مَغِيرَتِي      وَكَأَدَ يَبْزُكُنِي تَوَلَّى عِنَايَتِي  
رَأَى شَيْوْخًا فَظَنَّ الْفَتْحَ عَنْدهُمْ

أَرَادَ بَيْعَتَهُمْ مِنْ بَعْدِ بَيْنَاتِ  
فَجِئْتُهُ قَائِلًا لَا تَأْخُذَنَّ سِوَى      عَهْدِي فَإِنِّي إِمَامٌ ذُو كَرَامَاتِ  
فَجَاءَ بِاللَّهِ يَمْشِي فِي بِدَايَتِهِ

يَرْجُو الْمَوَدَّةَ مِنْ أَهْلِ الْمَوَدَّاتِ  
وَعَدَّتُهُ وَعَدَ صِدْقِ لَيْتِهِ فَطِنًا      يَذَرِي لَوَعْدِي يُلَبِّي لِلْإِشَارَاتِ  
وَجَاءَ يَطْلُبُنِي الدُّنْيَا فَقُلْتُ لَهُ

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ عَرَّجَ عَنْ مَذَلَّاتِ  
إِنْ نِلْتُمْ مِنْ طَرِيقِي حَظًّا فَانِيَةً      كُنْتُمْ كَعَمِّ لَطَةِ خَيْرِ سَادَاتِ



سَمِعَ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ بْنَ

مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً

مَنْ شَرَّفُوا الْكَوْنَ مِنْ فِعْلِ الْمَبْرَاتِ

مَا أَنْشَأَ الْجُفَيْرِيُّ الدَّخَ مُرْتَجِلًا

يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ السَّارِي بِدَوْرَاتِ

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ٢٨ رَجَبِ سَنَةِ ١٣٧٠ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه هذه القصيدة فى مدح سيدى عبد العال  
رضى الله عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْخَمَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ

يَا زَائِرَ رَوْضَةِ الْأَشْرَافِ سَادَاتِنِ اقْرَأِ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ بِالتَّحِيَّاتِ  
وَانْظُرْ إِلَى الْبَحْرِ فِي أَمْوَاجِهِ اضْطَرَبَتْ

بِرُؤْيِ الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِ الْإِجَازَاتِ

يُرْوَى لِظَمَانٍ عِلْمٍ مِنْ مَعَارِفِهِ يُهْدَى الْخَفَى لِأَرْبَابِ الْإِشَارَاتِ  
كَتَبَتْ بِهِ دُرَّةُ الْمَكْنُونِ فِي صَدَفٍ قَدْ قَاقَ فِي عِلْمِهِ أَهْلَ الْعِبَادَاتِ  
إِلَيْهِ تَنْسَاقُ سُحُبُ الْعِلْمِ نُمُطِرَةً كَالْفَيْثِ يُخَيِّبُهَا أَهْلُ الْجَهْلَاتِ  
أَخِي الرَّحِيمِ بِبِسْمِ لَوْ سَمِعْتَ بِهِ

لَهَيْتَ بَيْنَ الْوَرَى مِنْ غَيْرِ هَمَّاتِ

لَهُ الْقُلُوبُ صَبَتْ حُبًّا وَتَكَرَّمَ فَحُبُّهُ الشَّهْدُ يَشْفِي كُلَّ عِلَآتِ  
هُوَ الشَّرِيفُ عُيَيْدُ الْعَالِ قُدُّوتُنَا لِلْحَاضِرِينَ وَفِي مَاضٍ وَلِلَّاتِ  
أَسْرِعَ إِلَيْهِ وَقَبْلَ رَاحَةِ نَبَتَتْ

مِنْ نُورِ خَيْرِ الْوَرَى هَادِي الْبَرِيَّاتِ

وَانْظُرْ إِلَيْهِ تَجِدُ وَجْهًا يُلُوحُ بِهِ نُورُ النَّبُوءَةِ فِي أَصْلِ الْإِضَاءَاتِ

حِلْمٌ وَعِلْمٌ وَإِشَادٌ لِخَالِقِهِ      لَهُ الْخَلَائِقُ تَسْعَى بِالْمَوَدَّاتِ  
وَانْظُرْ إِلَيْهَا تَجِدُ نُورًا يُلَوِّحُ بِهَا      وَالْمِسْكُ فَاحٍ لِأَرْبَابِ الْعِنَايَاتِ  
أَبْلَغُهُمُ الشَّوْقَ عَنْ قَلْبٍ أَحَبُّهُمْ      يَرْجُو لِرَوْيَتِهِمْ لَوْ فِي الْمَنَامَاتِ  
فَأَيُّهُمْ عِنْدَ رَبِّي فِي ضِيَافَتِهِ      وَفِي نَعِيمٍ وَكُلٌّ نَحْوَ جَنَّاتِ  
يَا سَعْدَ مَنْ نَظَرْتَ عَيْفَاهُ مَشْهَدَهُمْ

وَكَانَ فِي دَارِهِمْ دَارِ الضِّيَافَاتِ  
فَإِنْ نَظَرْتَ بِقَلْبٍ كُنْتَ نَاظِرُهُمْ  
أَوْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ كَشْفِ اللَّوَلَايَاتِ  
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ أَتَى فِي مَجْلِسِ دُرِّسَتْ

فِيهِ النَّفَائِسُ فِي عِلْمٍ وَأَيَّاتِ  
كَمْ عَالِمٍ قَدْ أَتَى يَبْنِي مُجَادَلَةً      فَصَارَ مِنْهُ كَأَرْبَابِ الْبِدَايَاتِ  
وَكَمْ دُعَاءٍ لَهُ قَدْ فَازَ حَاضِرُهُ

وَكَمْ مُحِبٍّ حَكَى صِدْقَ الْكَرَامَاتِ  
فَإِنْ ذَكَرْتُ لَهُ يَوْمًا أَشَاهِدُهُ      كَأَنَّهُ جَالِسٌ فِي خَيْرِ حَالَاتِ  
الشَّمْسِ وَالِدُهُ وَالْبَدْرُ كَانَ لَهُ      شَيْخًا وَأَبْنَاؤُهُ أَهْلُ السِّيَادَاتِ  
نَفَائِسُ الدُّرِّ تَحْكِي دَرْسَ مَجْلِسِهِ      كَالشَّهَدِ فِيهِ شِفَاءٌ لِلْبَلِيَّاتِ

رُزْ يَا أَخَانَا وَلَا تُفَكِّرْ كَمَنْ نَفَرُوا  
سَلَّمَ عَلَيْهِ تَقَلَّ أَجْرَ الزُّبَارَاتِ  
فَسُنَّةٌ عِنْدَ أَهْلِ الدِّينِ زُورُهُ وَكُلُّ قَبْرِ بِهِ أَهْلُ الدِّيَانَاتِ  
فَمَنْ أَبِي خَالَفَ الْمُخْتَارَ سَيِّدَنَا  
وَصَارَ فِي الشَّرْعِ مِنْ أَهْلِ الْخِلَافَاتِ  
زَارَ الْبَيْعِ رَسُولُ اللَّهِ مُبْتَهَلًا  
وَجَاءَهُ الْأَمْرُ مِنْ رَبِّ السَّمَوَاتِ  
فِي كُلِّ عَامٍ إِلَى بَذْرِ يَزُورُ بِهِ  
فِي رَوْضَةِ الْخُلْدِ أَرْبَابَ الشَّهَادَاتِ  
هَذَا دَلِيلٌ لِمَنْ فِي الْعَامِ قَدْ جُمِعُوا  
لَدَى وَلِيِّ بَيْتِ سَلِيمٍ وَخَيْرَاتِ  
فَذَلِكَ فَعَلُ رَسُولِ اللَّهِ تَسْمَعُهُ وَلَيْسَ مُبْتَكِرًا أَعْمَالِ عَادَاتِ  
وَكُلُّ مَا خَالَفَ التَّشْرِيعَ نَعَرَفُهُ  
فَقُلْ الْأَذِلَّةِ أَرْبَابِ الضَّلَالَاتِ  
سَلَّمَ عَلَى بَطَلِ التَّقْوَى شَجَاعَتُهُ  
تَهَابُهَا الْأَسَدُ أَصْحَابُ الشَّجَاعَاتِ

مُحَمَّدٌ ابْنُهُ قَدْ كَانَ ذَا كَرَمٍ      وَكَانَ ذَا هَيْبَةٍ بَيْنَ الْجَمَاعَاتِ  
وَقَلْبُهُ قَدْ خَلَا عَنْ حُبٍّ فَإِنَّيَّةِ      مَا كَانَ يَنْظُرُهَا إِلَّا كَذَرَاتِ  
كَأَنَّمَا الْمَالُ تُرْبٌ عَنْ جَوَانِبِهِ      يَنْقُضُ عَنْهُ كَنْقُضِ لِعِبَاءَاتِ  
يَبْدُو وَتَبَسُّمُهُ لِلنَّاسِ قَاطِبَةً      قَلْبُ الْمُحِبِّ بِذَا يَلْقَى الْمَسْرَاتِ  
فِي كُلِّ حَالٍ لَهُ ذِكْرٌ وَمُسَبَّحَةٌ

لَمْ يَتْرُكِ الذِّكْرَ إِلَّا فِي الضَّرُورَاتِ  
مَا جَاءَهُ سَائِلٌ يَرْجُو مَرَاحَهُ      إِلَّا يُرَدُّ بِأَنْوَارِ الْعَطِيَّاتِ  
وَلَا تَكْدَرُ ذُو صَفْوٍ وَجَاءَ لَهُ      إِلَّا لَهُ السَّمْعُ فِي حَلِّ أُمِّمَاتِ  
وَلَا دُعَى لِصَلَاةٍ نَحْوَ قَاصِيَةٍ      إِلَّا أَتَى سَادِيماً نَحْوَ الْجَنَازَاتِ  
وَلَا تَكْدَرُ يَوْمًا مِنْ مُفَارَقَةٍ      وَلَا شَكَى بَوْمٍ أَيْامٍ وَسَاعَاتِ  
يُقَابِلُ الْكَدَرَ الْمُبْكِي تَبَسُّمُهُ      كَأَنَّهُ بَيْنَ جَنَّاتٍ وَرَوْضَاتِ  
لَمْ يَدْخُلِ الْقَلْبَ مِنْهُ حُبٌّ زُخْرُفَهَا

وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ قَفْلُ الْخِزَانَاتِ  
وَلَمْ يُفَكِّرْ بِهَا يَوْمًا لِيُخْزِنَهُ      وَلَمْ يَكُنْ مُغْسِرًا عِنْدَ الْمُهِمَّاتِ  
يَعْلُوهُ نُورٌ إِذَا فِي الذِّكْرِ تَنْظُرُهُ      وَرُوحُهُ فِي التَّجَلِّي فِي النُّمَائَاتِ  
كَمْ مُنْكَرٍ جَاءَهُ فِي الذِّكْرِ يُبْهِرُهُ      فَعَادَ مِنْ بَعْدُ يَحْكِي لِلْكَرَامَاتِ  
وَهَكَذَا كَانَ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا      نِعَمَ الشَّرِيفِ مَتِينٍ فِي الْبِدَايَاتِ

هَذَا كَانَ يَصْحَبُهُ عِطْرٌ وَيَصْحَبُهُ  
 أَخْوَالُهُ أَنْبِيَاءُ مَنْ كَانَ يَجْهَلُهُ  
 أَمْوَالُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ذَهَبَتْ  
 كَأَنَّهُ الْبَحْرُ إِنْ جَادَتْ مِيَامُهُ  
 يَهَابُهُ النَّاسُ إِنْجِلَالًا لِمَيْدَتِهِ  
 نُورُ النَّبِيِّ وَأَنْوَاعُ الْكَمَالَاتِ  
 وَأَجَلَتْ مُفْكَرًا حَاوِيَ الْجَهْلَاتِ  
 وَلَيْسَ يَذَرِي بِمَوْجُودٍ وَلَا آتٍ  
 أَوْ أَنَّهُ أَسَدٌ فِي يَوْمِ زَارَاتِ

وَلَمْ يَسْكُنْ مُصْحَبًا جَيْشَ الْقِيَادَاتِ  
 لَكِنَّهُ وَحْدَهُ جَيْشٌ وَيَكْلُوهُ  
 جَلَالُ رَبِّي بِأَنْوَاعِ الْعِذَايَاتِ  
 فِي الْبَسْطِ تَهْوَى جُلُوسًا عِفْدَهُ أَبَدًا  
 خَلَوْا الْحَدِيثَ مُفِيدًا بِالْمَقَالَاتِ  
 لَهُ حِفَانٌ وَعَظْفٌ لَوْ عَلِمَتْ بِهِ  
 قَبِلَتْ رِجْلَيْهِ تَقْبِيلَ الْمُحَبَّاتِ  
 يَأْسَعِدُ نَفْسٍ رَأَتْهُ فِي تَوَاجِدِهِ  
 أَوْ قَبِلَتْ كَفَّهُ حُبًّا إِلَى الذَّاتِ  
 وَذَاتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ نِسْبَتُهَا  
 تُذَمِّيكَ رُؤْيَتُهُ عَنْ كَامِلِ الذَّاتِ  
 يَأْسَعِدُ أَحْبَابَهُ فَارْزُوا بِدَعْوَتِهِ  
 لَهُمْ ثَرَاءٌ وَفَتْحٌ فِي الْفَتْوحَاتِ  
 وَمَنْ رَأَاهُمْ بِحُبٍّ قَدْ تَعَمَّدَهُمْ  
 بِالْفَيْضِ عَنْ جَدِّهِ عِلْمَ الْخَفِيَّاتِ  
 وَقَدْ سَقَاهُمْ شَرَابًا لَوْ عَلِمَتْ بِهِ  
 لَهْمَتْ يَا مُعْرِضًا عَنْ ذِي الْفُيُوضَاتِ

رَبِّي مُرِيدِيهِ بِالْأَرْوَاحِ أَوْ صَلَّيْهُمْ  
 وَهَكَذَا شَأْنُ أَرْيَابِ النَّهَائِيَاتِ

قَدْ كَانَ يَسْتُرُ سِرَّ اللَّهِ مِنْ وَجَلٍ  
 وَاللَّهُ يُظْهِرُ رُوحَهُ حَقًّا بِإِثْبَاتِ  
 لَهُ الْكَرَامَاتُ لَا تُخْفَى وَيُظْهِرُهَا  
 مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَلَكِنْ لِلدَّلَالَاتِ  
 إِذَا أَنَّهُا لِرَسُولِ اللَّهِ مُعْجِزَةٌ وَلِلْوَلِيِّ كَرَامَاتُ الْوَرَاثَاتِ  
 أَكْرَمُ بِهِ مِنْ شَرِيفِ طَلَبِ عَنْصُرُهُ  
 أَكْرَمُ بِهِ مِنْ وَلِيٍّ ذِي وَلَايَاتِ  
 أَحَبُّهُ حُبًّا تَرَى فِي حُبِّهِ وَطَرًا

وَأَشْكُرُهُ شُكْرًا عَلَى تِلْكَ الْهِدَايَاتِ  
 وَالْآخِذِينَ طَرِيقَ اللَّهِ عَنْ يَدِهِ  
 وَفِي عُلُومِهِ وَإِزْشَادِهِ وَتَبْصِيرِهِ  
 فَوْقَ الْمَلَائِكِينَ فِي ذِكْرِ وَحَضْرَاتِهِ  
 مَا ذَا عَمَلِكَ إِذَا مَا زُرْتَ رَوْضَتَهُ  
 فَكَمْ هَدَى لِنَاسٍ عَنْ ضَلَالَاتِهِ  
 أَوْ كُلَّ يَوْمٍ وَفِي هَذَا الْكَمِّ شَرَفٌ  
 فِي جُمُعَةٍ بَعْدَ تَسْلِيمِ الْجَمَاعَاتِ  
 مَنْ جَالَسَ الثَّنْبَلَ يَنْجُو فِي مَعَايِشِهِ  
 يَا زَائِرِينَ فَعُدُّوا لِلزَّيَارَاتِ

وَدَاخِلُ الْخُلْدِ مَأْمُونُ الْمَضَرَّاتِ  
 وَمَقَابِلُ الشَّمْسِ يَحْطَى مِنْ أَشَقَّتِهَا  
 وَأَهْجُرُ حَدِيثًا لِقَوَامِ بِهِمْ خَبَلٌ  
 وَاللَّهُ يُكْرِمُ ضَيْفَا زَارِ سَادَاتِهِ  
 مِنْ جَهْلِهِمْ أَنْ كَرُّوا نُورَ الْغُبُورَاتِ

وَأَنْكُرُوا لِأَحَادِيثِ مُصَحَّحَةٍ

وَأَنْكُرُوا سَفَهًا نَقَلَ الْكِرَامَاتِ

وَقَدْ أَتَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَبْصِيرَةً قَوَاكِهِ قَدْ أَتَتْ فِي غَيْرِ أَوْقَاتِ

لَمَزِمٍ وَلِأَهْلِ الْكَهْفِ حِفْظُهُمْ وَأَصْفُ جَاءَهُ عَرْشُ الْمَسَافَاتِ

فِي طَرْفَةِ الْعَيْنِ يَا هَذَا فَكُنْ رَجُلًا

تَدِينُ بِالْحَقِّ وَأَتْرُكُ لِلضَّلَالَاتِ

يَرْمُونَنَا بِخُرَافَاتٍ وَقَدْ جَهَلُوا أَنَّ النَّبِيَّ نَزِيهٌ عَنْ خُرَافَاتِ

أَهْلِ الْمَحَبَّةِ لَمْ تَشْرِكْ قُلُوبُهُمْ الْحُبُّ نُورٌ وَيَهْدِي لِلْهُدَايَاتِ

وَالْمُنْكَرُونَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ مَا عَمِلُوا

اللَّهُ يَهْدِيهِمْ نَهْجَ السَّالِمَاتِ

إِلَى أَحَادِيثِ خَيْرِ الْخَلْقِ قَدْ جَمَعَتْ

مَا يُنْكَرُونَ وَجَاءَتْ بِالْإِفَادَاتِ

وَفِي الْبُخَارِيِّ حَدِيثٌ جَاءَ يَنْفَعُهُمْ

وَفِي الزُّيَّارَةِ أَخْبَارٌ مُصَحَّحَةٌ

وَلِلْقَبْرِ بِرٌّ بِالْآثَارِ قَدْ جَمَعَتْ

كَيْفَ الضَّلَالَةِ بِالْقُرْآنِ نَسْلُكُهَا

بِاللَّهِ مِنْهَا عَلَيْنَا يَا مُجَادِلَنَا

وَأَنْظُرْ أَخِي إِلَى تِلْكَ الْمَعْدَاتِ



مِنَ الْكِتَابِ مِنَ الْمُخْتَارِ قَدْ جُمِعَتْ

وَانْتَمَعَ إِلَيْهَا بِفَهْمٍ لَا بِاعْنَاتٍ

فَالْعِلْمُ بِالْحِلْمِ لَا بِالسُّخْطِ تَفْهَمُهُ أُدِرْ فَوَادَكَ فِي فَهْمِ الْعِبَادَاتِ

هَذَاكَ رَبِّي أَمِنْ يَرْجُو الْمُدَى وَلَهُ

يَسَّرَ سَبِيلَ الْمُدَى فِي نُورِ آيَاتِ

مَقْبُودِنَا اللَّهُ بِالْقُرْآنِ نَعْبُدُهُ دَلِيلُنَا الْحَقُّ لَا قَوْلُ الْخِيَالَاتِ

إِمَامُنَا الْمُصْطَفَى نُورُ الظُّلُمِ لَمْ لَهُ

تِلْكَ الْأَحَادِيثُ تُرْوَى بِالرُّوَايَاتِ

الَّذِينَ يُسَرُّ وَسَهَّلَ مَا بِهِ نَعْبُدُ

مَا كَلَّفَ اللَّهُ خَلْقًا فَوْقَ طَاقَاتِ

نُحْمِ الْعِلَاةِ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَرِيَّاتِ

وَالِهِ الطُّهْرُ وَالنَّسْلُ بِمُتَبَعِهَا

بِهِ السَّلَامَةُ مِنْ كُلِّ الْعُقُوبَاتِ

مَا الْجَفَفَ يُقُولُ الْمَدْحُ مُبْتَهَلًا

يَا زَائِرَ أَرُوضَةِ الْأَشْرَافِ سَادَاتِي

نظمت عام ١٣٨٨ هـ

قال رضى الله تعالى عنه :

صلى عليك الله يا خير الورى ومسلماً بسلامه وصلاًته

أشرب شراب القدس من نفحاته  
 وأدخل بنور الذكر في بركاته  
 وانظر إلى الدنيا تجد آثاره  
 تبدؤ يا ذن الله من آياته  
 أنظر إلى الطير الذي عرف الذي  
 خلق الوجود مسبحاً بملقاته  
 أنظر إلى الوحش الذي في قفره  
 كالسبع سبع في دوى زاراته  
 والرعد سبع في العلو بصوته  
 للبخر تسبيح لدى موجاته  
 للنحل للنمل الضعيف عبادة  
 سبحان من يدرى بمخلوقاته  
 قد كنت محجوباً وأنت بفعله  
 قد خاب من يلهو لدى غفلاته

إِنْ كُنْتَ لَا تَدْرِي فَتِلْكَ مُصِيبَةٌ  
 أَوْ كُنْتَ تَدْرِي فَأَذْكَرُنْ لِحِفَاتِهِ  
 يَا سَعْدَ مَنْ عَمَرَ الدُّجَى بِتِيَامِهِ  
 بِالذِّكْرِ وَالتَّزْيِيلِ فِي خُلُوتِهِ  
 وَالرُّوحُ يُشْرِقُ نُورُهَا فِي جِسْمِهِ  
 لَوْلَا الْقَضَاءُ تَطْيِيرُ فِي لَحَظَاتِهِ  
 الشُّغْلُ بِالْأَنْبِيَاءِ شَرَابٌ مُسْكِرٌ  
 يَا فَوْزَ عَبْدٍ تَابَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ  
 وَرَأَى الْحِجَابَ عَنِ الْفَضَائِلِ ظُلْمَةٌ  
 فَهَدَاهُ رَبِّي تَابَ عَنْ ظُلْمَاتِهِ  
 وَرَأَى الْوُجُودَ مُنَوَّرًا وَمُعْطَرًا  
 لَمَّا أَقَامَ الذِّكْرَ فِي حَضْرَاتِهِ  
 وَكَسَاهُ رَبِّي مِنْ لِبَاسٍ لِلثَّقَى  
 بِحَمِيدٍ مِنْ شُوءٍ وَمِنْ شَهَوَاتِهِ  
 وَرَأَى الْوُجُودَ يَدُلُّ أَى دَلَالَةٍ  
 لِلْخَالِقِ الْمُبْدِي وَفِي جَرَكَاتِهِ  
 وَالشَّمْسُ تَجْرِي فَانْظُرْنَ جَرَكَاتَهَا  
 أَمْرٌ عَجِيبٌ جَاءَ فِي كَلِمَاتِهِ

وَالْبَدْرُ فِي فَلَكِ السَّمَاءِ تَقْدِيرُهُ بِقَضَاءِ رَبِّ وَاحِدٍ فِي ذَاتِهِ  
يَا مَنْ يَهَيِّمُ بِحُبِّهِ هَيَّيَا بِنَا نَخْلَعُ نِعَالَ الْكَوْنِ فِي جَذَابَاتِهِ  
وَاشْرَبْ لِعَطْرَبَ لَا تَكُنْ يَمْنُ أَبِي

وَاشْرَبْ شَرَابَ الذِّكْرِ فِي جَنَاتِهِ  
كَيْفَ الْوُصُولُ وَأَنْتَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ تَلَهُوْا وَتَلَعَبُوا عَنْ بَدِيعِ صِفَاتِهِ  
مَنْ ذَاقَ مِنْ بَحْرِ الْمَحَبَّةِ ذُرَّةً أَحْيَا ظِلَامَ اللَّيْلِ فِي رَكَاةِهِ  
حُبٌّ وَقُرْبٌ لِلْحَبِيبِ فَمَرَّ حَبَابًا يَا قَائِمًا بِاللَّيْلِ فِي سَاحَاتِهِ  
يَا رَبِّ خُذْنِي نَحْوَ مَنْ عَرَفَ الْهُدَى

وَأَقَامَ جُنْحَ اللَّيْلِ فِي سَجَدَاتِهِ  
شَرِبَ الْمُدَامَ وَلَمْ يَكُنْ يَذَرِي بِهِ

هَذَا مُدَامُ الرُّوحِ مِنْ رَحْمَاتِهِ

حَتَّى أَتَى الْبَيْتَ الْعَتِيقَ مُلَبِّيًا حَتَّى أَتَى يَسْعَى إِلَى عَرَفَاتِهِ  
هَلْ أَنْتَ تَذَرِي مَا أَقُولُ فَلَمْبِي أَوْ أَنْتَ يَمْنُ آبَ فِي حَسَرَاتِهِ  
عَرَّجَ عَلَى الْخُمَارِ وَاشْرَبَ حُبَّهُ وَازْهَبَ مَعَ الزُّوَارِ فِي رَحَبَاتِهِ  
تَلَقَّاهُ بَدْرًا كَامِلًا مُتَلَمِّمًا وَبِنُورِهِ يَشْفِي لَدَى نَظَرَاتِهِ  
وَبِهِ الْقُلُوبُ تَعَطَّرَتْ وَتَنَوَّرَتْ عِنْدَ السَّلَامِ عَلَيْهِ فِي دَرَجَاتِهِ

أُبَشِّرْ بِخَيْرٍ إِنْ وَصَلْتَ لِرَوْضَةٍ      مِنْ عِنْدِ رَبِّي هُمَيَّتْ لِحَيَاتِهِ  
أَحْيَاهُ رَبِّي فِي رِيَاضٍ أَنْزَلْتَ      قَدْ نَوَّرْتَ لِلْكَوْنِ مِنْ ظُلُمَاتِهِ  
مَا خَابَ عَبْدٌ جَاءَهُ مُتَوَسِّلًا      فِي أَمْرِ وَفِي رَغَبَاتِهِ  
بَدْرٌ إِذَا كَشَفَ اللُّثَامَ رَأَيْتَهُ      أَبْنَى مِنَ الْأَقْمَارِ فِي لَفَاتِهِ  
فَانْظُرْ إِلَيْهِ وَكُنْ بِهِ مُسْتَأْنِسًا      وَمُرَحَّبًا بِالْبَدْرِ فِي رَوْضَاتِهِ  
إِنْجِيلُ عَيْسَى فِيهِ مِنْ أَوْصَافِهِ

وَكَذَا لِمُوسَى الْوَصْفُ فِي تَوَرَاتِهِ  
عَرَفَ الْأَوَائِلُ وَصَفَهُ يَا مَرَحَبًا      بِمُكْرَمٍ يَا مَرَحَبًا بِصِفَاتِهِ  
أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مُرْسَلٍ بِرِسَالَةٍ      قَدْ نَوَّرْتَ فِي الْكَوْنِ فِي أَوْقَاتِهِ  
تَبَقَّى كَشْمَسٍ وَالْإِلَهِ يَصُونُهَا      قُرْآنٌ وَعَظٌ دَلَّيْنَا بِعِظَاتِهِ  
نُورُ الْفُجُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ مُشْرِقٌ      قَدْ نَارَتْ الْأَكْوَانُ مِنْ جَلْسَاتِهِ  
أَمْرٌ بِخَيْرٍ كَالذَّهَابِ لِحِجَّةٍ      وَكَذَا الزَّكَاءُ لِمُخْفِقٍ إِزْكَاتِهِ  
وَكَذَا الصَّلَاةُ لَهَا ضِيَاءٌ مُشْرِقٌ      يَا سَعْدَ مَنْ يَخْفُو عَلَى صَلَوَاتِهِ  
كَفَّ النَّبِيُّ لَهَا ضِيَاءٌ ظَاهِرٌ      وَالسَّيْفُ يَضْرِبُ فِي مَحُورِ عِدَاتِهِ  
فَعَصَرَ الْإِلَهِ بِعِزِّهِ وَبِحُدَّةٍ      قَدْ جَاءَهُ نَصْرٌ لَدَى غَزَوَاتِهِ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى      وَمُسْلِمًا بِسَلَامِهِ وَصَلَاتِهِ

وَالْأَلِ أَهْلَ الْبَيْتِ سَادَاتِ الْوَرَى  
سَادُوا الْعَوَالِمَ فِي رَبِّي جَنَّاتِهِ  
وَالْأَلِ وَالْأَضْعَابِ مَا رَكِبُ سَرَى  
بِالْمَدْحِ يُطْرَبُ رَبُّ هَامٍ مِنْ نِعَمَاتِهِ  
صِدِّيقُ وَالْفَارُوقُ عُثْمَانُ عَلِيٌّ أَهْلُ الثُّبَاتِ يَزِيدُ فِي كَرَامَتِهِ  
الْجَنَّةَ فَرِيٌّ يَقُولُ يَا رَبِّ اهْدِنِيْ نَحْوَ النَّبِيِّ أُسِيرُ فِي خُطُوَاتِهِ  
بَارِكْ لِأَصْحَابِيْ وَهَيِّئْ حَاجَّتَهُمْ وَكَذَا الزِّيَّارَةَ فِي سَفَارَتِهِ  
قيلت يوم ٢٣ شوال سنة ١٣٩٨ هـ الموافق ١٩٧٨/٩/٢٦

تم بحمد الله تعالى حرف التاء وبليه :  
( حرف الجيم )

قال رضى الله تعالى عنه :

وصلاة الله تحيته للهأدى الناس إلى النجى

عَجَّلَ بِالسَّعْيِ لِنَحْوِهِمْ	تَلَقَّ الرِّضْوَانَ وَتَبَتَّجَ
هُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ أُمَّتُنَا	فِي الْخُلْدِ لَهُمْ أَعْلَى الدَّرَجِ
سَلَّمَ تَسْلَمَ وَانْظُرْ عَجَبًا	تِلْكَ الْأَنْوَارُ مِنَ الْفَرْجِ
وَاشْرَبْ وَاطْرَبْ وَانْشَقْ عِطْرًا	قَدْ فَاقَ شَذَاهُ عَلَى الْأَرْجِ
قَوْمٌ سَادُوا فِي الْخُلْدِ عَلَى	أَهْلِ الْجَنَّاتِ أُولَى الشُّرُجِ
وَلَهُمْ جَاءَةٌ وَبِحَمْدِهِمْ	يَنْجُو مَنْ زَارَ فَذَاكَ نُجَى
أَبَشِرْ ابْنَ جَنَّتِ لِدَارِهِمْ	قَدْ فُزْتَ سَرِيحًا بِالْفَرْجِ
سَادُوا الْأَقْطَابَ لَهُمْ شَرَفٌ	يَضْوِي كَالشَّمْسِ لَدَى الْمُهْجِ
إِذْ هَبَ بِاللَّيْلِ لِرَوْضَتِهِمْ	أَقْدَمَ أَسْرِعَ بِالْحُبِّ وَجَى
أَخْلَصَ لِلَّهِ بِزَوْرَتِهِمْ	أَخْلَصَ فِي السَّيْرِ بِلَا عَوَجِ
رَاقِبَ لِلنَّفْسِ وَشَهْوَتِهَا	إِيَّاكَ تَصَاحِبُ لِلْمُهْجِ
إِعْرِفْ قَدَرَ الْأَحْبَابِ وَكُنْ	عِنْدَ الْأَحْبَابِ أُولَى الدَّرَجِ
وَانْتَمِعْ مِنْهُمْ مَا تَسْمَعُهُ	إِنْ كُنْتَ سَمِيعًا وَابْتَهَجِ
هَهُنَاكَ لِرُوحِكَ أَسْرَارُ	تَخْفَى الْأَسْرَارُ عَلَى السَّمِجِ

وَلَأَهْلُ الْحُبِّ مُعْتَقَةٌ      كَأْسُ الْأَسْرَارِ بِلَا وَهَجٍ  
 فَاشْرَبْ مَا دُمْتَ مُحِبُّهُمْ      كَأْسًا تَنْهَاكَ عَنِ الْعِوَجِ  
 لَا تَسْمَعْ قَوْلَ مُكَدِّرِهَا      أَعْدَى الْأَعْدَاءِ الْمُغْتَلِبِ  
 وَاسْمَعْ أَقْوَالَ مُحِبِّهِمْ      كَالشَّهْدِ بِهِ أَقْوَى الْحُجَجِ  
 وَدَعِ الْإِنْكَارَ لِمُنْكَرِهِ      عَبْدٌ تَخْرُومُ فِي لُجَجِ  
 لَوْ شَاءَ هَدَى نُورَ أَحِبِّينَا      مَا أَنْكَرَ إِنْكَارَ اللَّجَجِ  
 مَا قَالَ مَقَالَ ذِي جَهْلِ      مَا قَالَ مَقَالَ ذِي عِوَجِ  
 وَصَلَاةُ اللَّهِ نَحِيَّةُ      لِلْهَادِي النَّاسِ إِلَى النُّجَجِ  
 وَالْآلِ بِحِمَّةِ سَادَتِنَا      أَهْلُ التَّوْفِيقِ إِلَى الْبَلَجِ  
 مَا صَالِحٌ يَبْشُرُ أَمْدَاحًا      تَضُورِي لَيْلًا مِثْلَ الشُّرُجِ

قيلت عام ١٣٨٨ هـ

\*\*\*



وقال رضى الله تعالى عنه يمدح سيدى محمد الشريف :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ مُطِيبًا وَمُؤَرِّجًا

يَا قَاصِدَ الْفَيْحَاءِ فِي سَحَرِ الدُّجَى  
نُورُ الظَّلَامِ وَبَحْرُ عِلْمٍ زَاخِرُ  
كَالْبَرْقِ يَبْسِمُ إِنْ أَتَيْتَ تَحِيَّةً  
فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ نِلْتَ كَرَامَةً  
ذَلِكَ الشَّرِيفُ مُحَمَّدُ بْنُ شَرِيفِنَا  
شَيْخِي وَأُسْتَاذِي الْعَلِيِّ ضِيَاؤُهُ  
ظَهَرَتْ فَضَائِلُهُ كَشَمْسِ نَهَارِهِ  
وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ لِلْجَلَالِ مَهَابَةٌ  
جَاءَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَعْرَضَ زَاهِدًا  
وَتَرَاهُ فِيهَا كَالْفَرِيبِ مُشْمَرًا  
مَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِنْ شَاهَدْتَهُ  
فَبِوَجْهِهِ نُورُ النُّبُوَّةِ لَا يُحْ  
نِعْمَ الشَّفِيقُ وَقَلْبُهُ ذُو رَحْمَةٍ  
يَسْكِي لِرُؤْيَاهِ صَاحِبٌ مُتَكَدِّرٌ  
عَرَّجَ عَلَى كَهْفِ الْمَآمِنِ وَالنَّجَا  
كَمْ مِنْ ظِلَامٍ الْجَهْلِ نَاسًا أُخْرِجَا  
طِيبٌ مِنَ الْمُخْتَارِ فِيهِ تَأَرَّجَا  
وَإِذَا نَظَرْتَ نَظَرْتُ وَجْهًا أَبْلَجَا  
الْبَدْرِ عَبْدُ الْعَالِ مَا قَطَعَ الرَّجَا  
يَهْدِي الْقُلُوبَ بِنُورِهِ قَدْ سُرَّجَا  
مِنْهَا لَعْدُو تَرَاهُ وَغَدَا مُحَرَّجَا  
كَالْأَسَدِ هَيْبَتُهُ بِعِزِّ نَوْجَا  
وَأَمْدُهُ الذَّوِي الْكُرُوبِ وَأَفْرَجَا  
وَبِذِكْرِ مَوْلَاهُ الْمُهَيَّمِ لَاهِجَا  
فَكَرُّ بَعْقَلِكَ لَا تَكُنْ مُقَلِّدًا  
تَلْفَاهُ بِدَرٍّ فِي الظَّلَامِ إِذَا سَجَى  
مَاسَاءً يَوْمًا صَاحِبًا أَوْ أُخْرِجَا  
كَالْوَالِدَيْنِ حَفَانُهُ نُورُ الدُّجَى

مَا بَيْنَ أَلْفِ ظَاهِرٍ إِنْ خِلْتَهُ  
فِي سَائِرِ الْأَقْطَارِ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ  
وَالسَّيِّدُ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ الَّذِي  
تَمَيَّاهُ وَالِدُهُ الشَّرِيفُ مُحَمَّدًا  
مَا أَكْثَرَ الْأَنْوَارِ عِنْدَ مَقَالِهِ  
بَسَامُ إِنْ لَا قَيْتَهُ وَإِسَابُهُ  
وَعَلَى الْخَصِيرِ اجْلُوسُهُ مُتَوَاضِعًا  
وَلَهُ مَوَاقِفُ فِي أُمُورٍ أُعْجَزَتْ  
وَاهَا عَلَى ذَاكَ الشَّرِيفِ وَهَلْ أَرَى  
لَا لَوْمْ إِنْ دَمَعَتْ هَمَى مِنْ أَعْيُنِ  
يَا زَائِرِينَ فِي ضَرْبِهِ فِي رَوْضَةٍ  
بِجَوَارِ وَالِدِهِ الشَّرِيفِ حَظِي بِهِ  
لِمَقَرِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ مِنْ قَلْبٍ صَبَا  
خَوَرَاءَ مَا شَاهَدَتْهُ الْأُمُورُ الَّذِي  
فَإِذَا أَخَذَتْ طَرِيقَهُمْ وَعَرَفَتْهُ  
أَنْوَارُهُمْ أَرْوَاحُهُمْ أَعْطَارُهُمْ

يَوْمًا تَرَاهُ مُعَمَّمًا وَمُتَوَجِّجًا  
كَمْ جَاءَ مَكْرُوبٌ إِلَيْهِ بِهِ نَجَا  
هُوَ جَدُّهُ الشَّهُورُ نَبْرَاسُ الْحِجَا  
فِي دَرَسِ وَالِدِهِ الشَّرِيفِ تَخْرُجَا  
عَنْ وَالِدِهِ رَوَى الْحَدِيثَ مُدْبِجًا  
بِالَّذِ كَرِ يَلْهَجُ لَمْ يَكُنْ مُتَعَرِّجًا  
لَمْ يَرْضَ بِالْأَفْيَا مَتَاعًا مُثْلَجًا  
وَبِهِ رَأَوْا مِنْ ضَيْقِ عُسْرِ تَخْرُجَا  
مِنْ بَعْدِ غَيْبَتِهِ عَلَى مُعَرِّجَا  
أَوْ أَنْ قَلْبَ الْحَبِّ نَارًا أُجْجَا  
فِي دُنْقَلَا الْعَرْضِي بِهَا الْخَيْرُ دَجَا  
مِنْ دُونِ إِخْوَتِهِ وَقَالَ الْمُرْتَجَى  
وَانْظُرْ بِقَلْبِكَ لَا تَكُنْ مُتَفَرِّجًا  
مَنْعُوهُ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ الْأَعْوَجَا  
إِنْ زُرْتَهُمْ يَوْمًا رَأَيْتَ مَعَارِجَا  
مَنْ زَارَهُمْ يَوْمًا بِحُبٍّ قَدْ نَجَا

مُصَلَّاةٌ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ  
وَكَذَا السَّلَامُ مُطَيَّبًا وَمُؤَرَّجًا  
مَا الْجُفْقَرِي يَشْدُو وَيَمْدَحُ شَيْخَهُ  
يَا قَاصِدَ الْفَيْحَاءِ فِي سَحَرِ الدُّجَى  
نظمت يوم الثلاثاء ١٧ من ذى القعدة سنة ١٣٨٩ هـ بالأزهر الشريف  
نم بحمد الله تعالى حرف الجيم ويليهِ : ( حرف الحاء )

تصحيح

الصفحة	السطر	الكلمة	الصفحة	السطر	الكلمة
٧	٦	وتنشقوا	٦٥	١٥	المقام
٧	٧	المقيل	٧٥	٩	القرب
٧	٨	الوفود	٧٧	١٢	القربى
٨	٢	يرجو	٨٦	١	حقا
٩	٥	الطهر	٩٣	٨	القلب
١٠	١٦	شقاء	٩٤	١٥	كتاب
١١	٥	خلافة	١٠٤	٨	للتقى
١٦	١	عاطر	١٠٧	١٧	النفحات
١٨	٦	حُجبت	١١١	١٢	الله
٣٢	١٢	ترعب	١٢٢	١	غفرانه
٤٥	١١	فينقذه	١٢٦	٣	نحو
٤٨	٣	وسيلة	١٢٩	٦	يرجو
٤٨	٩	فوراء	١٣٢	٣	يففر
٤٩	١٣	حقق	١٤٠	٥	للمرات
٥٣	١٥	للمرى	١٤٦	٨	للمات
٥٤	٦	ادريس	١٤٨	٥	وللولى
٥٦	٣	مقرب	١٤٩	٤	عرش
٥٩	٤	توهب	١٥٠	١٥	ما الجعفرى
٦٠	١١	التقى	١٥٢	٣	بقيامه
٦١	٤	أقرب	١٥٣	١	تقديره

# فهرس دیوان سیدی صالح الجعفری

( القصائد الحمزية )

رقم الصفحة	مطلع القصيدة	مسلسل
۳	یا سید ا ساد الخلائق کلها	۱
۶	یا اکرم الرسل الکرام ورحمة	۲
۹	أشفع تشفع أنت اکرم شافع	۳
۱۲	الکون یفخر والوجود ضیاء	۴
۱۴	رسول الله حبک لی شفاء	۵
۱۷	یا آل أحمد أتم الأمراء	۶
۲۱	آل بیت الحبيب أتم شفائی	۷
۲۳	أنت الشهيد ابن الشهيد وسید	۸
۲۵	إن زرت يوما سید الشهداء	۹

( حرف الباء )

۲۸	أنا العبد الذی اکتسب الذنوبا	۱۰
۳۰	وعن باب عفو لا أرد وإنی	۱۱
۳۳	سألت الله بالختار حی	۱۲
۳۵	أهلا وسهلا بالنبی	۱۳
۴۴	بجَاهک یا مختار أظفر بالقرب	۱۴
۴۷	کشف الحجاب لمن أحب المجتبی	۱۵
۵۰	ویرتاح قلبی إن ذکرک خالق	۱۶
۵۳	غاب کلّی غاب قلبی	۱۷
۵۵	ولی منك یا خیر الانام شفاعة	۱۸



رقم الصفحة	مطلع القصيدة	مسلسل
٥٧	رسول علا فوق الطباق	١٩
٦٠	أيا أهل بيت الطهر لازل طهركم	٢٠
٦١	يا من هم في البعد عندي أقرب	٢١
٦٥	طاب الزمان بكم بخير طابا	٢٢
٦٩	أظلم أنت في الدنيا كشمس	٢٣
٧١	أزینب أنت في الدنيا كشمس	٢٤
٧٢	بجاهك عند ربی لا أخيب	٢٥
٧٣	عبد السلام لك السلام تحية	٢٦
٧٥	ألف قد ألفت الذكر وهو عناية	٢٧
٧٨	أفق من غفلة القلب	٢٨
٨٠	بجاهك لا أرى ضيا وإنی	٢٩
٨٢	سرورى هنأى إن دخات مقامكم	٣٠
	(حرف التاء)	
٨٤	إلهى يا مغيث كم أغثنا	٣١
٨٨	أغثنى بنوث يا مغيث ونجدة	٣٢
٩٠	إليك إله العرش وجهت وجهى	٣٣
٩٢	وقفت بباب العز أرجو معزنى	٣٤
٩٦	سلام فسلمنى بمغو ورحمة	٣٥
٩٨	ويا مانع امنع كل سوء ومدنى	٣٦
١٠٢	ربى بحبى للنبي وآله	٣٧
١٠٦	ربى بسادات كرام قد خلوا	٣٨

رقم الصفحة	مطلع القصيدة	مسائل
١١٠ . . . . .	عبد مهيء توالى فى الميئيات	٣٩
١١٣ . . . . .	يا رب بالمصطفى طه تبلغه	٤٠
١٢٠ . . . . .	أنا مستجير بالنبي محمد	٤١
١٢٣ . . . . .	وجاه رسول الله جاء معظم	٤٢
١٢٦ . . . . .	يا طالب الخير عرج نحو ساداتى	٤٣
١٢٩ . . . . .	لا تلثنى عن باب آل محمد	٤٤
١٣١ . . . . .	وللقمرين النيرين محبى	٤٥
١٣٤ . . . . .	يرضى الإله عن القى	٤٦
١٣٦ . . . . .	يا أيها القمر السارى بدورات	٤٧
١٤٣ . . . . .	يا زائر أروضة الأشراف ساداتى	٤٨
١٥٢ . . . . .	اشرب شراب القدس من تفحاته	٤٩
( حرف الجيم )		
١٥٧ . . . . .	عجل بالسمى لنحوهم	٥٠
١٥٩ . . . . .	يا قاصد الفيحاء فى سحر الدجى	٥١

تم الجزء الأول بحمد الله تعالى وتوفيقه  
ويليه : الجزء الثانى وأوله : ( حرف الحاء )